

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

مناطحات مثيرة
بين الصحة والإعلام

ص ٦

العدد ٩٦ الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٣٩٢ ١٨ أبريل ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلساً

ماذا يريد الكويت؟.. تمرير على الفوضى الشيوعية في الصين الكويتية!



قتلى كارثة دوار الدسم .. والنظرة المتخلفة لقيمة الانسان وحرمة
العمال ليسوا حشرات .. وليكن الحادث منطلقا لقيم جديدة. وضمانات أوكد

أهلاً

الزمن والضوء

في الفرد المشرق

ونحن نرى التقدم العلمي المتزايد
يقدم للانسان .. كل يوم .. كل
ساعة .. مزيداً من التسهيلات
الحضارية .. في العمل .. والواصلات
وسائل الراحة في البيوت .. فكيف
تصور مستقبل الانسان .. مع
حساب التسهيلات الاوفر والاربع
التي سيقدّمها العلم في قفزاته المحتملة
.. في ايامنا المقبلة ؟

ان الآلة ستقوم بوظيفة يد الانسان
في العمل .. ومعنى ذلك ان الايدي
العاملة .. من كتابة المقال الصحفي
.. الى ادارة المصنع - ستناقص
بسرعة .. بينما يظل اصحابها احياء
في راي ان العالم سيدخل مرحلة
جديدة .. وتسوده قيم جديدة ..
وعلاقات جديدة .. ليس من بينها
- كما يتبادر الى الذهن - الكسل
.. والتهرل .. والخمول
فالمستوى العقلي الرفيع الذي
سيفلّه الانسان في هذه المرحلة
لا يسمح له باضاعة الوقت ..
واهدار العمر في الخمول .. وانما
سيمكنه من توجيه الجهد الى مجال
آخر .. يمنح علاقات الانسان مزيداً
.. من التراء .. والمطباء ..
والارتقاء .

● سيجد الانسان في هذه المرحلة
الوقت الكافي .. واللحظة الصالحة
لعبادة الله وحبه والالتباس من
اسمائه الحسنى - سبحانه - في
الخلق .. والسلوك .
● والعلاقة بين الزوج وزوجته
ستجد الوقت الكافي .. والتوطيد
الدائم .. والاستقرار الوادع لكي
تنمو .. وتفتح .. وتصبح .. حبا
كلها .. رحمة .. كلها .. ودا كلها
ويشهد العالم ازدهاراً رائعا في العلاقات
الزوجية بنجب اخلاقا اسوياء ..
مترفين بالسعادة والصفاء بفضل
العلاقة الحميمة بين الام .. والاب .
● ويسعد الاولاد بعطف الوالدين
وتربيتهما داخل البيت المستقر
الهادئ الهانئ .. وفي كنف العائنة
الطبيعية .. لا المحاضن الغريبة ..
وبما ان الطفلة هي ام المستقبل ..
والطفل هو الاب القادم فان هذا النوع
من التربية الراقية سينشئ عالماً طيباً
مباركاً فيه .. عالماً نحب ان نحيا فيه
.. طبعاً !!

البقرة في الهند وفي أسبانيا ضحية

مصارعة الثيران وتعذيبها
وقتلها !
غريب حقاً امر الانسان .
لعل الذين يعبدون البقرة يرثون
« الضلال » قلة الثيران ..
ولعل الذين يصارعونها
يسخرون من عبديتها .
والمسلم الذي لا يعبد
ولا يعذبها يسخر منهم
جميعاً . فهؤلاء هم ضحايا
جاهلية العقل وأولئك ضحايا
جاهلية الروح !!

لما تغيب موسى عليه السلام
عن بني اسرائيل لفترة قصيرة
انحرفوا عن الحق وعبدوا
العجل ! ولا تزال امم من البشر
تعبد البقر في عالم اليوم ،
وقضية الايمان والجاهلية
لا يحلها الزمن انها صراع دائم
سيبقى الى الابد . وفي نفس
الوقت الذي يظل فيه هذا
الحيوان محل تقديس وعبادة
في جزء من اجزاء العالم يتسلى
الاسبان والمكسيكيون بل
- والكويتيون ايضا - برياضة

ازدياد هجرة اليهود السوفيات لإسرائيل

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية
اليوم في مقال عن هجرة اليهود السوفيات
ان نسبة هؤلاء المهاجرين زادت في شهر
مارس الماضي ، ومن المتوقع ان يزداد
عدد الذين سيصلون منهم في شهر
ابريل .
واوضحت الصحيفة ان عدد المهاجرين
خلال شهر مارس ، زاد بنسبة ١٠ في
المائة عن المهاجرين خلال شهر فبراير
وان المهاجرين خلال الايام العشرة الاولى
من ابريل يزيد عن العدد المقابل خلال
الايام العشرة الاولى من مارس .
كذلك قالت الصحيفة ان ٧٥٪ من
هؤلاء قدموا من جورجيا !

حي على الصلاة ..

الصلاة فمن تركها فقد كفر » .
فاصح ايها المسلمة الى
القرآن الكريم كيف يفسر
ويصف ويسمى تارك الصلاة
مجرماً ويضعه في عداد
الجرمين ، اصغ الى قوله تعالى :
« كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين في جنات
يتساءلون عن المجرمين ،
ما سلككم في سقر ؟ قالوا :
لم نك من المصلين » . فترك
الصلاة اذن يوجب السلوك في
سقر التي لا تبقي ولا تذر .
وهذا جزء من هدم عمود
دينه وعصى امر ربه . وخرج
على تعاليم كتابه لانه يتحرك
الصلاة قد خرج من حظيرة
الاسلام .
فبعض الناس يستهينون
بهذا الامر ، فاذا دعوتهم الى
الصلاة اجابوا : الدين ليس
الصلاة فقط فكثير من المصلين

قال تعالى : (حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين) .
وقال الرسول صلى الله
عليه وسلم : « اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة الصلاة
فان صلحت صلح سائر عمله
وان فسدت فسدت سائر عمله »
فهي اول ما اوجبه الله من
العبادات وفرضت ليلة المعراج
وقد خاطب الله رسوله بها
مباشرة وبدون واسطة لاهميتها
وعظيم قدرها عند الله عز وجل
لذا شدد في التذكير على تاركها
واوصلهم الى درجة الكفر
والضلال . فمن ابتعد عن
الصلاة فقد ابتعد عن الاسلام
واغضب ربه .
قال الرسول صلى الله عليه
وسلم : « بين الرجل وبين
الكفر ترك الصلاة » . وقال :
« العهد الذي بيننا وبينهم

يؤدون الصلاة وقلوبهم صافية
واعمالهم خارج الصلاة منكرة ،
ونحن قلوبنا نقية ونحب الدين
ونقدسه أكثر من المصلين ،
فكان اعمال بعض الناس
وصلاتهم المرفوضة حجة على
الدين وعلى الصلاة نفسها . وكان
الدين او الايمان جاء ليدفن
في القلوب وليس له مظهر من
المظاهر التي تنم على عقيدة
القلوب وقواعد الدين .
ان الاسلام لم يكن صلاة
فقط ، ولا صفاء قلب فقط بل
هو صلاة وصفاء وحب ووفاء
واحسان واکرام وحج وشهادة
وزكاة . وصوم وجهاد في سبيل
الله واخلاص لله . « وصديق
رسول الله عليه السلام اذ يقول
« ليس الايمان بالتمني ، ولكن
ما قر في القلب وصدق العمل » .
امينة يوسف
جامعة - الكويت

قتلى كارثة دوار الدسمة

والنظرة المتخلفة لقيمة الإنسان وحرمة

العمال ليسوا مشرات - ولكن الحادث منطلقا لقيم هدية وضمانات أؤكد

الاهتمام والجدية.. والحرص على حياة العاملين .

بيد أننا نفهم من افادة بعض المسؤولين عكس ذلك حيث قال : ان امرا قد صدر لانجاز العمل على عجل .

انجاز العمل .. على عجل ؟ واضح من هذه الافادة ان اهمالا قد حدث . فالإبطاء في العمل اهمال .. نعم .. وكذلك التعمل غير المدروس .. اهمال .. بل كثيرا ما يحدث التعجل القاتل بسبب البطء المعوق .

على ان الحادث برمته يقتضي وضع سياسة ايجابية ثابتة لانصاف العمال .. وحمايتهم .. وكفالتهم .

هؤلاء العمال لهم رصيد وحيد في هذه الحياة .. هو عمرهم وعافيتهم وجسدهم البدني .. ويكفيهم شقاء وعنتا اعتصار اعمارهم وعافيتهم في هذا الكدح البدني الشاق . وهذه السياسة المقترحة ذات شقين :

● شق يتعلق بحياتهم . اذ يجب ان يهيأ لهم الجو المأمون المحاط بضمانات علمية مدروسة لتأدية عملهم في هذا الجو .. ويجب ان يحرم تحريما واضحا استغلال حاجة العمال . ودفعهم الى المخاطر بدون رحمة .. أو انسانية .

● وشق يتعلق بالكفالة الجزية لاسرهم اذا حدث لهم مكروه .. وينبغي ان يكون مفهوما ان لهؤلاء العمال اولادا يفقدون مصدر دخلهم بفقد والدهم .. أو اصابته بمكروه أثناء العمل .. ولا بد ان يوفر لهؤلاء الاولاد ما يعوضهم عن مصدر دخلهم .

والقيم .. من الضروري ان تبذل محاولات جادة في التربية .. والاعلام .. والمفاهيم .. والتقاليد والعادات لتغييره والانتقال الى مرحلة اكثر رقيا .. ونضجا .. وانسانية .

اننا نعلم ان الصلاة فريضة مقدسة .. وان الانسان حين يدخل فيها ينبغي ان توجه الى الله تماما .. منصرفا عن كل الشواغل والهجوم - ما استطاع الى ذلك سبيلا - وان الالتفات في الصلاة يطلها .

ومع جلال الموقف وهيبته يقول الفقه الاسلامي : اذا رأى المصلي رجلا مكتوفا أو طفلا يعبر شارعا .. ثم رأى سيارة - مثلا - يؤدي اتجاهها أو سرعتها الى اصابة الرجل المكفوف .. أو الطفل بمكروه وجب على المصلي - وهو في موقفه الجليل المهيّب - ان يقطع الصلاة ثم وينتقل الانسان من خطر محتمل .

واذا كان الاسلام يرى بان تقطع الصلاة من اجل انقاذ انسان .. فهل هناك موقف اكثر اجلالا وهيبه والتزاما من الصلاة يقعد بالمسؤولين عن العمال ان يوفر لهم ما يحول بينهم .. وبين الكوارث المتلفة .. والمهلكة ؟

لا الانشغال بالاسرة .. ولا الانهماك في العمل .. ومن قبل لا الجلوس في الفنادق .. أو الديونيات يبرر للمسؤولين عن مشروعات عمليات الحفر لتمديد الانابيب ان يغفلوا عن حماية العاملين فيها .

ودوما يظل تدارك الخطأ قبل وقوعه هو اجمل علامة على الاحساس النبيل بالمسؤولية . وكان من الممكن تدارك الكارثة قبل وقوعها .. بشيء من

خسة - هذا الحادث البشع المؤلم .. الخطير . كان اخلايا واضحا بتلك القيم . اذ وضع فيه معنى الاستخفاف بحياة الناس .. ومصيرهم .. ومستقبل اولادهم .

وينبغي ان يتسع النقاش ويتركز بصفة خاصة في هذه النقطة .. لانه لا اعتذار .. ويتركز بصفة خاصة في هذه النقطة .. لانه لا الاعتذار .. ولا الاجراءات الوقية .. ولا القاء المسؤولية على جهة بعينها .. وليس شيئا من هذا يستطيع علاج الموقف .. ولا تغيير السلوك من الاساس .. وما لم تتغير النظرة الى الانسان .. وما لم يأخذ مكانه الحق في العقول والافئدة والمشارع .. وبأخذ منزلته اللائقة في سلوكنا العملي من اهتمام وحماية ورعاية . فسيكون مصير التوجعات العابرة هباء .. معلقا على آمال الوهم .

ان القضية تتصل بموضوع التخلف في النظرة الى الانسان .. والععودة الراشدة الى قيمنا الحية هي الوسيلة التي تكسر بها طوق التخلف ونخرج من دائرة الاستخفاف بالانسان . وندخل دورة حضارية جديدة يكون الانسان فيها كريما .. مصان النفس والدم والحياة .

● ان الاهتمام بالاداة .. اكثر من الاهتمام بالانسان الذي يستخدمها . والاهتمام بانجاز العمل .. اكثر من الاهتمام بالانسان العامل نفسه .

● والاهتمام بالمنشآت .. اكثر من الاهتمام بالانسان الذي وضعت اساسا من اجله هذا القلب المفرغ للحقائق

ادق مقياس يختبر به المجتمع - هل هو متحضر أم غير متحضر - .. ليس المال .. ولا اقتناء « اشكال » الحضارة .. ولا رفع الاصوات بادعاء الحضارة والرقى .

ان ادق مقياس لمعرفة درجة مجتمع ما في خط البيان الحضاري هو : الاهتمام بالانسان .. وحماية كيانه من الاهمال .. وحماية حياته من عوامل التلف والدمار .

ومقادير التعقل والرشد في هذا المقياس عالية جدا .. ذلك ان « الانسان » .. انما هو خليفة الله في أرضه .. وموضوع رسالات السماء .. وهو مناط جهود الفلاسفة والمفكرين .. وهو محور الانشطة العلمية المتنوعة .

وبهذا التصور فان الاهتمام المستنير بالانسان .. يعني تماما الاهتمام بما يتصل به من قيم .. ومكانة .. وحياة وعلم .. اما اهماله أو التهاون في الاهتمام به فلا تفسير له الا التخلف الحضاري في كل شيء .. رغم تمسك الناس بأشكال الحضارة . . واقتناء « اشياؤها » !

وحين نص الاسلام على حماية نفس الانسان وعقله ودمه .. وحياته كلها . من التلف والضياح كان - ولا يزال - يدفع البشرية دفعا الى مجتمع متحضر يعرف للانسان قدره وقيمه .. ويتبع القول بالعمل فيعطي الانسان حقه من الاهتمام والحماية والرعاية .

● وما حدث في الدسمة منذ ايام - حيث دفن العمال تحت ركام ثقيل من الرمال وهم يؤدون واجبه . ومات منهم

من المسؤول .. عن هذه الفوضى

مدرسة : تعبر آيات القرآن .. من كتاب النصارى !

جاهل امور دينه كلف بتأدية هذه المهمة وهو كاره - مثلاً - لانه يريد لقمة العيش وهذه امثلة لما اقول محزنة تحزن في النفس وتبعث على الاستياء ..

فمثلاً ..
● مدرسة في احدى مدارس البنات المتوسطة تعطي مادة اللغة العربية والتربية الاسلامية وهي ابعد ما تكون فهما في هاتين المادتين .. فاللغة العربية في النحو مثلاً لا تستطيع ان تميز بين الصفة والموصوف .. وهذا حصل ..

الثاني وهي الطامة ..
عندما كلفت طالبة ان تقرأ فبسلمت الطالبة لوجود الاية الكريمة (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) فاستشاطت المدرسة غضباً وانتفخت اوداجها وهددت بالفصل واثارت في وجه الطالبة .. اجابتها الطالبة : انها آية من القرآن ! قالت لها المدرسة : ويحك انها من آيات الزبور وهو الكتاب الذي يتعبد به النصارى .. وكانت الطالبة هادئة فوجهت للمدرسة جواباً وقالت لها : ولكنها آية من سورة الانبياء واعطتها رقم الاية فصعقت المدرسة لانتباه الطالبة فصاحت بها وكالت لها سيلاً من الكلام الحار .. انتي عاملة نفسك فيلسوفة متدينة »

ومعتقداً الذي يؤهلها لان ترتقي سلم الحياة وتعرض لانتهاه ونزع صلة الروح بخالق الروح ومن ثم تفقد معالم الطريق فتتيه في صحراء الحزن وهذا ما نريد تلافيه والوقوف في وجهه لنعيد كل شيء الى وضعه الطبيعي قبل ان يفوت الالوان . ولست هنا مثيراً للحيلة اساسها التهم ولكنها دعوة لاعادة النظر وتقييم ماتحن بصدده من حياة لا تكون سعيدة مرضية ان ظلت على هذه الحال .

فال موضوع اذن موضوع خطير لان تعيين مدرس التربية الاسلامية يجب ان يخضع لنظام معين لانه بدون ان تكون هناك مزايا خاصة تقيد مدرس هذه المادة ويلتزمها .. والا فالضياح هو النتيجة المحتومة ..
وقد يتحمل الانسان تكاليف تناط به فيؤديها ولكن هذه المهمة لا يصلح لها كل انسان .. لانها رباط والرباط له من يحكمه ومن هنا تأتي هذه الدعوة لحسن الاختيار .. وتعيين صاحب الكفاءة المصاحبة للعمل .
... وضياح الاجيال وسيرها في طريق زلق انها يأتي من فراغ من يلتقونهم ويشب الفتى عن طوقه وقد حمل عكس ما يجب ان يكون فيكون وبالا وشرا مستطيراً على دينه وعلى نفسه وسبب هذه الجناية مدرس

مدرس : يشطب آية من سورة الانفصاح

الله لهذه البراعم التي ان احسنت تربيتها كانت نتاجاً طيباً ينظر اليه بسعادة وارتياح . وما حملني على الكتابة في هذا الموضوع بالذات الا الذي لمسته خلال الفترة الاخيرة من نماذج من المدرسين اثارت في نفسي الدهشة وجعلتني احملها مضاعفاً .. بثت شكاتي الى الله .. ثم جرى القلم بما جرى به .

● المدرسون المختارون لتعليم هذه المادة ليسوا على هذا الجانب الحسن من الاختيار ولذلك جاء التعليم ضعيفاً بل مريضاً علته ان الثقافة التي يحملها المدرس مشوهة لا تعطي صورة للطفل او حتى المتقدم في الدراسة ولذلك استطيع تسمية ذلك « بالجهل الفاضح » ولكلامي هذا تبرير واقعي نلسمه عند استعراض ما حملني على الكتابة في هذا الموضوع . واعرف ان طرماً سيفضب عند قراءة هذا الكلام ولكن قبل ان تثور فيه نزع الانتقاد للكلام لا بد من روية وتفكير وتمحيص وسبجد الغاضب انه ليس على حق في غضبه .
اقول هذه الاجيال تتعرض لكساد في بضاعتها النفسية .

ليس من السهل ان تكون عقيدة الامة هدفاً يحاول اصابته كل رام فلا يردع او يكسر قوسه وما تركت هذه الامة اولئك العابثين يعيثون بهذه العقيدة الا كان البوار صاحباً لهم ومقيماً لا يرحل حتى تبصر الطريق ويكون نورها مصباح الهدى يجلو ظلمة الغشاوة وينير السبيل .

وهذه القضية هي التي تضع الامة موضع الجد ان كانت تريد الجد وبفقدان العقيدة وضعفها تزول كل هبة الامة في صدور اعدائها .

لذلك كان الواجب ان تكون هذه العقيدة صاحبة الحظ الاوفى فيما يتلقاه البناء في المدارس ويشبون عليه . من هذا المنطلق وبهذه النظرة السريعة الخاطفة انظر الى مقررات التربية الاسلامية في المدارس فاجد انها لا تغني في ميزان الفكر غناء يتناسب مع اهميتها فضلاً عن انها ضمان حياة من آمن بها واتبع سبيل الحق يبتغي العزة على ضوئها .

اريد ان اسأل وبصراحة واضحة .. لماذا تواجهه العقيدة بكل هذا الجفاء والصد ولا تعار اهتماماً ؟ فالناظر الى السلم التعليمي يجد انه من المرحلة الابتدائية حتى نهاية الجامعة عندما يتخرج الطالب فاذا به خالي الوفاض فقير الحصيلة .. بل لا يعرف ما احل الله وما حرمه .

والمسئولية تقع اول شيء على من هو مسئول عن تربية هذه الاجيال فالوزارة مثلاً المسئول المباشر ثم المدرس وتأتي مسئولية وزارة التربية من اختيار المدرس الذي تتوافر فيه شروط تؤهله لتعليم كتاب

نداء

من أجل رفع مستوى التلميذ في دراسات المناهج المرحلة المتوسطة والثانوية في الصيف ننهييب بالمدرسين المسارعة الى هذه الخدمة الجليلية : الاتصال بجمعية لجمعية ٥١٩٥٣٩

اجابتها الطالبة : ان هذا كتاب الله ويجب ان نحترز عند قراءتنا له . هذه واحدة .

● الثانية : نفس المدرسة وفي حصة اخرى كانت تقرأ في كتاب « خذ الرفيق » المقرر على الصف الرابع المتوسط فلما انتهت جاءت الى الشرح وكانت تقول : ان صلاة التراويح اول من « وضعها » عمر بن الخطاب ولم تكن موجودة على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فانهمتها الطالبة مقصد الكتاب وما فيه حيث يذكر ان اول من ام الناس عمر في جماعة .. فسكتت المدرسة على مضض عندما رجعت للكتاب وواصلت الشرح حتى اتت الى وفاة عمر رضي الله عنه فكانت تقول « وكانت عائشة قد توفيت منذ زمن وعندما توفي عمر دخل الصحابة الى ضريح عائشة ليسالوها الاذن في دفن عمر !! فأذنت لهم وقالت معلقة « تصوروا دي حاجة خيالية خالص وطبعاً لا يمكن ان تحصل الان » هذا غييض من فييض مما قالته هذه المدرسة على الرغم من انها تشرح من كتاب

● حادثة اخرى في مدارس البنين : مدرس في الابتدائي يعلم الصغار سورة الانشراح فلما وصل الى قوله تعالى فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا « طلب الى التلاميذ ان « يسبحوا » واحداً وان يضعوا عليها علامة لانها مكررة وهي خطأ مطبعي !! ليتصور المرء مدرسا لا يحفظ سورة الانشراح ومع هذا يترك ليقود جيل المستقبل دون رقيب ولا حسيب !

هذه الحوادث وغيرها عشرات بل مئات تحصل يوميا في المدارس ويتلقى الناشئة سموها من الانكار من قبل الجيلة بدينهم .

سؤال الى من يهمه الامر : هل سيبقى المناهج كما هي كما يبقى المدرسون على حالهم ام ان على المسؤولين ان يعيدوا النظر في القضية ليوضع كل انسان في مكانه المناسب . أمل ان تستجيب وزارة التربية ولا تدع هؤلاء اللاعبين يمثلون ادوارهم على مسرح العلم ويكون « الجمهور الضحية » هم فلذات الابدان وامل الامة . ولنا كبير الامل في ان يسهل النظر وتتخذ القرارات وادعو الله ان يحفظ هذه الامة مما يدبر لها .

الطاقة الباقية

بين

المتبديد

والاستثمار

بقلم الأستاذ فتحي يكن

ان المصلحة كل المصلحة انما تعود في كل ما يحدث الى اعداء الاسلام المترصين بالحركة الاسلامية الدوائر .. وانه من الخيانة بحق الامانة التي نحمل ان نعطي اعدائنا فرصا ومبررات لضربنا وتصفيتنا؟ قد يبدو ذلك احيانا على انه ظاهرة من ظواهر ضعف التربية وقلة الورع الى غير ذلك .. وقد يكون ذلك ، وقد يكون غير ذلك كذلك ؟

ان ظاهرة ضعف التربية والالتزام الاسلاميين ظاهر بين، ولكن الشيء الذي بقي غامضا حتى اليوم ، هو ان لهذه الظواهر المدمرة (خلفيات) يجب اكتشافها ؟؟

ان على العاملين المخلصين ان يدركوا ان اعداءهم يخططون للايقاع بهم .. بانتزاع الثقة المتبادلة بينهم .. بتلويث سمعة بعضهم .. وعندها تكون الطامة الكبرى والكارثة العظمى ، عندها تكون النهاية المفجعة لا قدر الله تعالى ؟؟ ان هذه الاصابع التي تقتل الفتنة وتؤقت لها يجسب ان تمزق حتى تقطع . ان هذه الاصابع دخيلة على واحتسا الخضراء وأخوتنا الحانية .. انها بؤرة (سرطانية) طارئة على جسدنا الحركي يجسب استئصالها ؟؟

يا اخوة العقيدة في كل مكان .. انتم مدعوون بمدقكم واخلاصكم ، ببذل المبادئ التي تحبلون ، لتفويت كل فرصة على اعداء الله واعدائكم .. ان البشرية تناديك لتكوتوا قادتها .. وان الساحرة تدعوكم لتكوتوا روادها .. انتم يا من استعصمتم على معاول الهدم حتى تحطمت .. ووقفتم في وجه الطغاة حتى مادت بهم الارض .. ذهبوا وبقي الحق الذي تحبلون .. ذهبوا وبقي النور الذي تملكون ..

فما بالك اليوم — واليوم يومكم — تتخاذلون (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) قد بلغت اللهم فاشهد

الاسلام .. ومن غرائب الصدف انه كلما سنحت الفرصة امام هذه الطاقة للتحرك والاتساق احتشدت في طريقها كل المعوقات والعقبات التي تحول بينها وبين ذلك، بل واقتبل لها من المشاكل والفتن الداخلية ما يصرفها عن المهمة الكبيرة التي تنتظرها .. ؟؟

ان ذلك في نظري ليس وليد الصدفة ابدا ؟؟

ان الصدفة قد يكون حدوثها مرة في العمر .. اما ان يتكرر ذلك ، فان من الغباء — ولم يكن المسلمون يوما أغبياء — اعتبار ذلك طبيعيا وعاديا ؟؟ ان اصطناع الاجواء المكهربة

التي توحى بفقدان الثقة بين العاملين .. وان انطلق اللسان هنا وهناك لتمزيق الصفوف ، بالنيل من الاعراض والكرامات ليس لها في نظري ادنى مبرر شرعى او مصلحة حركية ..

لا اكون مغرقا في التناؤل اذا قلت ان الظروف السياسية والنفسية التي تمر بالامة اليوم تعطي الحركة الاسلامية في العالم اولية المبادرة للتحرك والانتفاذ ..

ان ادق ما يمكن ان توصف به الامة الاسلامية في هذه الايام انها تعيش فراغا مخيفا . لقد تكشفت خلال العشرين سنة الماضية كثير من الحقائق، وتعرضت كثير من المبادئ والاتجاهات ، وبدت الامة وكأنها فقدت الامل في القيادات التي تحكمها والنظم التي تحتكم اليها ؟؟

ان (قضية فلسطين) لوحدها كانت كافية لوضع حد لكثير من التهريج والدجل والمساومة ، وللتأكيد على عجز النظم القائمة عن التحضير لاية مواجهة خارجية ، فضلا عن عدم صلاحيتها للحياة ؟؟ لم يبق في الميدان — اذن — الا طاقة واحدة لم تزل حتى اليوم معطلة ؟؟ انها طاقة

ماذا يراد بهذا البلد؟

يوم الأربعاء - ١٢ - ٤ - ٧٢
حضرت بدعوقين مدير السينما
السيد يوسف مير عرضا لفيلم
« نقطة زابريسكي » بسينما
الاندلس .

واذ نشكر السيد مدير
السينما على اهتمامه بالصحافة
وتوجيه دعوة خاصة اليها
لحضور عرض الفيلم قبل ان
يعرض على الجمهور .. نحوب
ان نكون صرخاء .. وان نقوم
بواجبنا الاعلامي في نقد هذا
الفلم الخطر .

مهمة الصحافة ليست هي
التصفيق لكل شيء .. حتى
وان كان هذا الشيء يستهدف
تدمير البلد .. ومقوماته ...
ويغرق شعبنا في فتن وصراعات
تنسف استقراره وتحرمه من كل
شيء ، ولا تقدم له شيئا سوى
الخراب .

ولا نظن ان السيد يوسف
مير قد دعا الصحافة لكي تقوم
بمهمة التصفيق للفلم ..
والدعاية له لانه :

● أولا : لا يتصور ان تكون
مهمة الصحافة على هذا النحو
من التفاق والغش والخداع .

● ولانه ثانيا : ليس من
مصلحة ، ولا من مصلحة وطنه
ان تتستر الصحافة على اخطار
تصيب الوطن في صميم كيانه .
ان الدعوة الطبيعية هي
ان تدعى الصحافة لكي تقوم
بواجبها الاساسي في النقد ..
والتوجيه .. والتوعية .

وهذا المعنى هو الذي دفعني
الى كتابة هذه الكلمة

● فكرة الفلم الاساسية هي :
ان المجتمع الامريكي يعاني
انهيارا وتمزقا .. وفي احدى
الجامعات يحتشد الطلبة للتمرد
على هذه الاوضاع ..

وبتناقشون .. واثناء النقاش
تتبدى عوازل الثورة متمثلة
في مشكلة الزنوج .. وقلق
الشباب .. والتخمة الرأسمالية
.. وانتصار الرأسماليين
الى جمع الاموال .. وعقد
صفقات الربح دون الالتفات

مناطحات مشيرة بين الصحة والإعلام

.. احذروا التدخين فهو عدو القلب والصحة

.. بل دخنوا .. فالتدخين .. لذيق .. منعش !

الصحة

الإعلام

ام ان التناقض امر طبعنا
عليه ويستحيل علينا الخلاص
منه كما نرى مثلا حين تقرر
وزارة التربية في مناهجها
امورا اعتقادية وأخلاقية معينة
وتأتي أجهزة الاعلام لتهدم كل
ما بنته وزارة التربية .
أليس من حق الناس على
المسؤولين ان يقدموا لهم
ما يقدمونه منسقا متجانسا
متكاملا .. هذه وزارة الصحة
تقوم بحملتها ضد التدخين
وتحاول ما وسعتها المحاولة
ان تظهر للناس مضار هذا
التدخين وتغريهم بالابتعاد عنه
.. فلماذا يسمح في دور
السينما بافساد هذا الامر
واغراء الناس باعلانات التدخين
.. ولماذا يسمح للصحف ان
تعلن عن السجائر المفضلة
اللذيذة ومعها الصورة المفرجة .
ماذا لو حاول الناس الامتناع
يوما عن التدخين وتضامن معهم
بانعوا السجائر فامتنعوا عن
البيع يوما واحدا .. لم لم
ينظم شيء مثل هذا .. ؟!
ان الاساليب العلمية هي
الوحيدة التي اثبتت فعاليتها
في مثل هذه الامور وان مآرجنا
عليه من وسائل تقليدية يحاول
كل منا فيها ان يختار اسر
السبل ليزيح المسؤولية عن
نفسه فهو امر بالغ الخطورة
لا يدل على حيوية في هذه الامة
ولا على تطلع الى الافضل .

مرة أخرى في حياتهم الجديدة .
وهذا عمل ايجابي آخر
يستحق التأمل والتفكير
فماذا صنعنا نحن من اجل
الامتناع عن التدخين ؟ ..
اعلانات .. محاضرات ..
ندوات .. في التلفزيون .. في
الاذاعة .. في الصحف والمجلات
ثم مضى الاسبوع - اسبوع
الصحة العالمي .. ومضى معه
كل شيء السجائر لا زالت
تحتفظ برواجها .. والمدخنون
لا يزالون كما هم يدخنون
بشراهة .. شخص واحد على
الاقل لم نسمع انه امتنع عن
التدخين .

لماذا اذن نهذر وقتنا
وامكاناتنا في شيء نعلم مسبقا
ان نتيجته الفشل المحقق ..
القول بان الاعلانات
والمحاضرات والندوات يجب ان
تتوقف ولكننا في حاجة الى
عمل ايجابي يتوج هذه الحملة
وتلك الاعلانات . ماذا لو حاولنا
ان نفعل كما يفعل غيرنا تجربة
في نطاق محدود يمتنع الناس
فيها عن التدخين .. او يمتنع
التجار عن بيع السجائر ..
او حتى تمتنع دور السينما
والصحف والمجلات عن نشر
اعلانات السجائر هذه الاعلانات
عن التدخين التي واكبت حملة
وزارة الصحة بكل اغراءاتها .
لماذا لم نفكر على الاقل في منعها
حتى نحقق الانسجام بين
مؤسسات الدولة .

اعلن ان شبكات التلفزيون
الالمانية الفرية ، ستتوقف
نهائيا عن اذاعة الاعلانات
الخاصة بالسجائر .. وكان
هذا القرار قد اتخذ من قبل
وزير الاقتصاد الالمانى بناء على
توصيات صحية اقراها المجلس
الاتحادي الالمانى في الحكومة
الفدرالية وهي من جملة بنود
للمحافظة على الصحة العامة .
هذا عمل ايجابي في مكافحة
التدخين في بلد اوربي .
وفي - مورياك - في وسط
فرنسا تالفت هيئة من السكان
برعاية طبيب وطرحت امام
سكان المدينة مشروعاً من
خمس ايام لابطال تدخين
السجائر والتبغ على اختلافه ،
وبعد حملة قصيرة من المحاضرات
حول مضار التدخين وافق
جميع سكان المدينة وعددهم
٢٤٠٠ شخص على بدء الحملة
من خلال مشروع الخمسة
ايام .

بداوا اولاً وقبل كل شيء
بازالة اعلانات التدخين المرفوعة
من الشوارع .. وشاركهم
اصحاب المتاجر في اخفاء
سجائرهم من الواجهات ثم
تتابع المحاضرات .. وقد
استطاعت هذه المدينة ان
تسجل اول انتصار ساحق
على السجارة .. وقد تعاهد
الجميع مقسمين اليمين باقتناع
تام على عدم لمس السجارة

صدر المجلد الثالث من مجلة : المجتمع ونظم الأعداد من
الطبعة الأولى والمجلدين
الاول والثاني
المجلد : ديناران ونصف
المعنوان : الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠
٥١ - ٢٥
قريباً
المجلد الرابع

فيلم سينمائي .. في فن التضليل الفكري والسياسي . الثورة الشيوعية بديل للنظام القائم .. والبطل كارل ماركس !

بقلم رئيس التحرير

تعرض كشف
للظلمة

● على التخريب والدمار
● على الفوضى والدمار

في معاقبتها . وسامتها من مركز القوة حتى استطاعت ان تروضها .. واستطاعت نكسونه ان يكسر حدة الهداء بزيارته للصين الشيوعية .. وزيارته لموسكو في مايو القادم . هذه الافلام في بلادها .

والارجح ان المقصود بمثل هذه الافلام هو بلادنا نحن .. حتى يظل التخريب مستمرا .. ورواؤه دائمة ..

حتى يظل القلق ، والتخريب ... والدمار .. والفوضى تمزق بلادنا بينما تنعم اسرائيل بالاستقرار الذي يمكنها من الاستعداد لانسحاق جديد .. والسيطرة على مقراتنا .. وبترولنا .. وهدم مقوماتنا ..

كلا : ليست الشيوعية هي البديل .. وليس كارل ماركس هو بطل التغيير .. ان الكويت بامكاناته .. وحرياته .. ورخائه ومستوى الفرد فيه عشرات المرات من وطن التجربة الاشتراكية الاول .. الاتحاد السوفيتي .

ان هذه الافلام تهدم بناغا ومقوماتنا .. ولن تقدم لنا بديلا افضل لسبب بسيط وهو : انها لا تملك البديل الافضل .

انه حرصا على هذا الوطن الذي نجبه .. ونغار عليه ونحزسه من عواصف الدمار والخراب .. ينبغي الا يعرض هذا الفلم .. ولو عرض فنحن وانقون من النتائج الخطيرة التي يتركها في نفوس الشباب .. والايحاءات الرهيبة التي يطلقها في نفوسهم لحاكة الطلبة الامريكيين في الضرب بالمسدسات .. وصناعة المتفجرات . واحداث الفوضى في كل فج .. الخ

مشاري محمد البداح

نصف النظام الامريكي اذا هو حاول ان يرفع راسه في وجه مطامعها غير المتناهية .

● والشيوعية الدولية تحارب في كل مجال .. وهي كما تشتري الجواسيس وتنافس الغرب في ذلك تشتري باموال طائلة .. او تكلف المنتجين والمخرجين السينمائيين بانتاج افلام لحسابها ولصالحها .. وهي تستطيع ان تشتري المنتجين والمخرجين الامريكيين انفسهم لان هؤلاء لا هدف لهم الا المزيد من الدولارات .. وهي تستطيع ان تدفع بسخاء من اجل الحصول على مكاسب اكبر سياسية واستراتيجية في العالم .

● لكن ما الغربة في ان ينتج الامريكيون انفسهم - بغير ضغط صهيوني وبغير اموال شيوعية - هذا الفلم وامثاله ؟ لا غربة في ذلك لان الامريكيين يفعلون ذلك في يقينهم انه هم حصنوا انفسهم ضد الخطر الشيوعي بحصانات قوية .

١ - ان وجود الاسلحة النووية ابعد نهائيا نقل الثورة الى الداخل بقوة خارجية مسلحة .. فلا تستطيع روسيا ولا تستطيع الصين شن ثورة مسلحة ضد النظام الامريكي .. اذن فالنظام - في نظر الامريكيين مضمون البقاء .. واحتمال انتشار الشيوعية داخل هذا النظام ضعيف لان الشيوعية لن تحصل على الحكم بطريق ديمقراطي .. ورغم مرور عشرات السنين على نشوء الاحزاب الشيوعية في اوربا لم يستطع حزب واحد ان يصل الى السيطرة على النظام بطريق ديمقراطي .. وفي امريكا ذاتها حزب شيوعي لا يكاد يكون له وجود يذكر .

٢ - والحصانة الثانية هي ان امريكا طوقت الشيوعية

انتقال من الانحرافات الخطيرة .
● الماني .. والمؤسسات .. والملابس .. والكتب .. وبعد ان تشاهد عشيقته كارل ماركس مشاهد الخراب تنقسم في رضى .. وكنتمها حققت امنية غالية .
ما مدلول ذلك كله ؟

● مدلوله ان المجتمع الامريكي لا بد ان يزول .. وان يتحطم النظام ويحترق .. وليس هناك لكن القلم يدمر النظام الامريكي لصالح الشيوعية العالمية حين يقدمها بديلا للنظام المنهار .. وذلك تبدي في :

● افكار لينين وكاسترو التي كان الطلبة يتحدثون عنها وهم يتناقشون لتنفيذ الاضراب .

● وفي بطل الفلم الذي انتحل اسم كارل ماركس .

● واهم من كل ذلك في الفكرة الرئيسية لدى الشيوعية العالمية وهي ان الشيوعية لا بد ان تقوم على انقاض النظام الرأسمالي .

وسواء الثورة نجحت ام لم تنجح فان التخريب في الفلم هدف رئيسي .. وتسلسل المشاهد واللقطات .. وسير الاحداث يغري الشباب اغراء واضحا بالتخريب .. والتدمير . والسؤال الوجهه هنا هو : كيف تخرج السينما الامريكية فيلما يستهدف تدمير النظام الامريكي .. لصالح الشيوعية الدولية ؟

وهنا اكثر من اجابة قوية على هذا السؤال

● الصهيونية العالمية لها نفوذها المعروف في صناعة السينما العالمية .. وفي امريكا بالذات والصهيونية انتقت فن تخريب المجتمعات عن طريق الشيوعية .

- وفي عالمنا العربي تولت الصهيونية انشاء الاحزاب الشيوعية مثلا - وهي تريد ان تقول للامريكيين : انه بامكانها

الى شيء اخر في المجتمع .
كذلك تظهر اثناء النقاش افكار لينين وكاسترو ويورد الطلبة اسميهما . وبعد فترة النقاش ينفذ الاضراب .. ويقع الصدام الدامي بين النظام - ممثلا في رجال الشرطة - حيث كان احد الطلاب مسلحا بمسدس فاطلق النار على احد رجال الشرطة فقتله .

البديل هو الماركسية

ويجري تحقيق في الحادث - وهنا يدخل عامل جديد يعطي ثورة الطلاب مفهوما عقلانيا رزينا - وذلك حين اظهر من التحقيق استاذ جامعي - يدرس التاريخ ولاختيار هذه المادة معنى خاص اذ ان الماركسيين يفضلونها دائما - ظهر هذا الرجل مع الطلبة .. ومن بين المتهمين ، والقصد واضح من ظهور هذه الشخصية وهو : ان العقلاء يشتركون في الثورة الشيوعية .

واثناء التحقيق يسأل مارك فريشيت - بطل الفلم - عن اسمه فيعلن بان اسمه « كارل ماركس » .

ويهرب كارل ماركس .. ويلتقي بداريا ويتخذها عشيقته وبدون مقدمات مارس الجنس - كما تقول نشرة السينما التي وزعت على الصحفيين - وبعد ان يعود كارل ماركس بالطائرة التي اختطفها يقتل بطريقة تجعل المشاهد - ينحازون اليه نفسيا .. ومن ثم ينحازون الى افكاره .

وتقف عشيقته البطل .. وقفة طويلة ، وهي تتخيل انهيار النظام كله .. بينما اخذت مشاهد الحرائق تلتهم كل شيء عاقل صاحب ضمير في هذا العالم لا يسره انتقاد المجتمع الامريكي فهو مجتمع يغص بعوامل النقد .. ويرزح تحت

نحو إصلاح السينما الكويتية

□□ السينما اخطر جهاز حضارى في العصر الحديث

□□ كيف نمنع اخطارها عن المجتمع الكويتي ؟

□□ لقاء المجتمع مع مدير عام شركة السينما الكويتية الوطنية

●● في سبيل البناء الجاد لهذه الامة .. وعلى طريق الحماية من كل عوامل الهدم التي تستخدم كل امكانيات العلم الحديث ومخترعاته .. كان لزاما على مجلة « المجتمع » ان يتحرك مندوبها مع رئيس التحرير الى مبنى ادارة شركة السينما الكويتية الوطنية ليكون التحقيق الصحفي نوعا من الحوار الهادف والبناء مع المسؤولين هناك .. املا في ان ينتج الحديث الصريح نوعا من اللقاء على الهدف والوسيلة معا .

مع الاستاذ يوسف حمد المر

استاذ يوسف :

— نؤمن بالسينما كأخطر جهاز حضارى في العصر الحديث له آثاره الاجتماعية ، والدينية والسياسية . ومجلة المجتمع اذ تحييكم وترى في شخصكم سعة الصدر التي تميزون بها، تجعل حديثنا معكم في طريق البناء لهذه الامة ، متعاونين فيما يعود عليها بالخير .

— ومعدرة استاذ يوسف اذا اتسم حديثنا معكم بالوضوح والصراحة ، فعلننا في هذا الوقت احوج ما نكون سويا الى التوعية .

خطورة الافلام !!

س ١ — لوحظ باستمرار ان معظم الافلام التي تعرض في دور السينما بالكويت اتسمت بطابع الجنس .. والعنف ..

وتصوير حالة الضياع بشكل اغرائي — التي يمانها شباب اوروبا وامريكا كما اتسمت بنمجد تاريخ وقيم حضارة غير حضارتنا ، كما لوحظ ان الافلام العلمية الهادفة نادرة جدا فما هو السبب وراء ذلك ؟ .. الا تمثل هذه الافلام في نظركم خطورة على اخلاق المجتمع الكويتي ؟

ج — اود ان اؤكد للاخ الكريم حرصنا على التزام الجانب الاخلاقي فيما تعرضه الشركة من افلام ، وحتى ما يرد في البعض منها من مواضيع تتصل بالجنس او الضياع والتميز والعنف الذي يمانيه شباب الغرب ، فهو ليس الطابع الغالب لتلك الافلام ، وعرضها فيه عظة وعبرة ، كما ان فيه ارشادا ومعرفة ، وتلك الافلام على قلة ما نعرضه منها لا تنطرق لتلك المواضيع التي اشرت اليها بشكل مثير مكشوف .. فالمثير المكشوف حاشى ان نعرضه هنا او نتعاقد عليه كما ان بعض الافلام ذو اهمية بالغة اذ يبين للمشاهد حقيقة التمييز العنصري البغيض في بلدان وصلت سفنها الفضائية الى القمر ، وغالبا ما يكون اكتشاف عيوب مجتمع ما وسيلة لعدم وقوع الشعوب الاخرى فيها . اما وجود افلام تتعرض

لتاريخ وقيم حضارة غير حضارتنا وهذا طابع الافلام التاريخية ، فليس في هذا ما يؤخذ عليها طالما انها لا تتعرض من قريب او بعيد لحضارتنا ومعتقداتها ومن الطبيعي وشركات الانتاج اجنبية ان تتعرض لحضارة البلدان التي تحمل جنسيتها ، اذ ليس من المفروض ان تتناول تاريخنا وحضارتنا ، فهذا واجب السينما العربية .. كما ان الافلام كما هو معروف لا تنتج لعرضها في عالمنا الاسلامي او العربي وحده ، وانما للعالم اجمع .

واؤكد للاخ الكريم ان الشركة حريصة على عدم عرض اي فيلم تاريخي او حضاري لا يتناسب ومعتقداتنا ، وما اكثر ما رفضنا من افلام من هذا النوع لهذا السبب . اما عرض ما غير ذلك فهو من صلب رسالة السينما الهادفة لنقل المعرفة والوقائع الى الجمهور . اما الافلام العلمية الهادفة ، فاننا نجدها بالفعل نادرة ، ونحن بدورنا نعرض كل عام ما ينتج منها .

ارضاء الجماهير

س ٢ — اذا كانت الخلفيات تقول ان وراء هذا ارضاء الجماهير فمع التسليم بان هناك

بعضا تشبع رغباتهم هذه الافلام فمن المتفق انهم لا يمثلون جمهور الامة ، فهل نتجاوز عن الاغلبية لارضاء الاقلية .

ج — نحن فعلا نحرص على ارضاء الجمهور بمختلف اذواقه ولكن ليس على حساب تقاليد المجتمع ومعتقداته، فحاشى ان ننزل مع موجة التناسل التي تعم دور المرض في عصرنا هذا والتسابق على عرض الافلام الجنسية المثيرة التي تدغدغ احلام المراهقين وتسهم في تعميق الفساد ، ابدأ نحن لا نتجاوز الاغلبية لارضاء الاقلية فشركتنا تكاد تكون الوحيدة التي تتشدد بالتزام الجانب الخلقى والمعنوي .

مراحل اختيار الفيلم

س ٣ — هل يمكن ان تذكر لنا المراحل التي يمر بها الفيلم من اختياره وتسويقه الى عرضه ؟

ج — يجري اختيار الافلام مبديا من بين الافلام التي تعدها شركات التوزيع للعرض في منطقة الشرق الاوسط ، ويتم التعاقد على ما يثبت بعد دراسة من ناحيتي الموضوع والفكرة انه لا يتعارض مع معتقداتنا وتقاليدنا من جهة .. ولا يتعارض مع قرارات مقاطعة اسرائيل من

ما هي الضمانات لحماية المشاهد من استغلال تجار الأفلام .

الحديث مع مدير شركة السينما .. كان واضحا تسليم الاستاذ يوسف المر بضرورة تنفيذ المادة ١٠ من الدستور والتي تنص على ان «ترعى الدولة النشر ، وتحمية من الاستغلال الابسى والجسماني» وأن تعمل جهود المؤسسات متضافرة في سبيل تاصيل قيم الامة ، ، وأخلاقيها ، ومبادئ دينها ، وحماية شبابها من كل ما يؤدي الى الانحراف عن هذا الخط الذي ارتضته الامة جميعها ..

وحاول الاستاذ يوسف ان يوضح ويؤكد دقة الظروف التي يعمل فيها المسؤولون بشركة السينما وانهم يبذلون قصارى جهدهم في اختيار الافلام الجادة نوعا من سوق عالمي ملئ بالفث والثقافة ...

هل يمكن اقيام عندنا بانتاج افلام ؟

□□ وفي سبيل ايجاد افلام هادئة بنائة .. تطرق الحديث الى امكانية الشركة القيام بانتاج افلام تؤدي دورها في الترفيه السري ، وخدمة الاهداف السلمية والغاية النبيلة وامكانية الاستعانة بالخبرات والكفاءات الموجودة في العالم ما دام لدينا قدرة تمويلها ، وسنجد لها سوقا رائجة في عالمنا العربي والاسلامي ..

□□ وكان الاتفاق بيننا وبين المسؤولين في الشركة على ان يتضاعف الجهد في ان تكون عملية اختيار الافلام بمزيد من الغريبة والتدقيق .. لا في الغاية والنتيجة في الفيلم وحسب .. بل في نوعية مشاهده ومراحل قصته

□□ وخرجنا من دار شركة السينما الكويتية آمين ان تسمح الظروف للمسؤولين فيها ، وقد ابدوا روحا طيبة .. في ان يتمكنوا من تحقيق آمالنا في ان تصبح الكويت رائدة في الالتزام ترغمها موجات التحلل العالمية على الانجراف في تيارها الآسن ...

والله من وراء القصد ،
ابو هالة

وما الى ذلك من اتجاهات غريبة ، وكم نعاني وكم نبذل من جهد في سبيل العثور على افلام بعيدة عن الاباحية وموجات التحلل ، وما اصعبها من مهمة تلك التي تؤديها الشركة لكي تتجاوز مشكلة العصر هذه .. وتحصل على افلام تلتزم من خلالها الجانب الاخلاقي وقيم المجتمع وتعاليد ..

وكثيرا ما نضطر لاختيار افلام هادئة متوسطة المستوى الفني ونرفض افلاما جيدة بسبب طابعها الجنسي أو اللا اخلاقي .. صدقوني .. ان الافلام التي نعرضها هنا .. هي بالفعل حصيلة التزام خلقي وهي كذلك افضل ما نستخلصه بعد غريبة الموجود في ميدان العرض والتسويق .

حماية المجتمع من تجار الافلام

س٨ - اذا كان الامر كذلك ، فاننا نرى ان شركات الانتاج تستغل الجنس من اجل الربح فلماذا تستورد المؤسسة افلامها ؟ وما هو الجهد الذي قامت به السينما في الكويت لحماية المواطن من استغلال تجار الافلام ؟

ج - اود ان اوضح لصلاح الكريم ، ان شركات الانتاج على اختلاف جنسياتها تنتج افلاما ليس لنا وحدنا وانما للعالم اجمع .. وهي في مفهومها تسير كما ذكرت الموجات والاتجاهات التي تسود عالم اليوم لا ستيا العالم الغربي . الذي يقبل على الجنس والعنف وما شابهها بشكل غريب .. ونحن هنا وان كنا جزءا صغيرا من هذا العالم الا اننا وكما ذكرت نحرص كل الحرص على استخلاص ما نستطيع استخلاصه من افلام لا تتعارض مع مفاهيمنا ومعتقداتنا ، ونحمده تعالى على اننا بعيدون كل البعد عن مجازاة تلك الموجات .

ساعتان من الزمن !

□□ وخلال ساعتين من الزمن ادار رئيس التحرير

دور وزارة الاعلام

س٦ - ما هو دور وزارة الاعلام تجاه المؤسسة وما هي حدود المسؤولية ؟

ج - دور وزارة الاعلام يتمثل في مهام لجنة رقابة الافلام السينمائية ، فهي تشاهد جميع الافلام قبل عرضها ، ولا يعرض الا ما تجيزه منها .

الغاية تبرر الوسيلة

س٧ - معلوم ان تجار السينما في العالم يهدفون الى الربح اساسا وفي سبيل ذلك يتجاوزون عن القيم حسب المبدأ القائل (الغاية تبرر الوسيلة) وما احسب ان هذا من اهداف شركة السينما الكويتية ، الست معي يا استاذ يوسف ؟

ج - هذا صحيح .. فقد كتبت الشركات الاجنبية عن انتاج الافلام الضخمة التي تكلف الملايين بسبب هبوط ايرادات هذا النوع من الافلام مما ادى لتعرض العديد من الشركات الكبيرة لخسائر فادحة . يضاف الى ذلك اتجاه صناعة السينما في العديد من بلدان العالم الى تغليب الجانب التجاري على الجانب الثقافي في انتاجها .. ومسايرتها لموجات الاثارة الجنسية والهيبة والعنف

جهة اخرى .. كما يراعى عند الاختيار ان تكون الافلام في مستوى فني وان ترضي ذوق الجمهور .. ثم تعرض على لجنة الرقابة الحكومية في الكويت وبعد اجازتها يصار الى عرضها في دور السينما .

لجان الرقابة

س٩ - وهل يقوم بهذه العملية فرد او لجنة ؟

ج - الواقع هناك لجتان ، احدهما من مجلس الادارة والاخرى من ادارة الشركة .. تقومان بهذه المهمة .

س١٠ - هل للمؤسسة شروط في اختيار الافلام من ناحية الموضوع والبلد المنتجة والاشخاص الممثلين ؟

ج - نعم .. ان للشركة شروطا في اختيار الافلام ، فمن حيث الموضوع تراعي الشركة عدم تعارضه كما قلت مع تقاليدنا ومعتقداتنا .. وما اكثر الافلام التي نرفضها لهذا السبب ، ومثال على ذلك افلام الجنس والعنف والاحساد والفوضى .. مهما كان مصدر انتاجها او اشخاص ممثلها .



مصرع سفاح زنجبار...

عبرة.. في العقاب العاجل.. والآمل

حملت الانباء من شرق افريقيا نبأ مصرع عبيد كارومي سفاح زنجبار الذي قاد الثورة العنصرية مع الشيوعيين في اوائل الستينات وتولى مهمة القضاء على الوجود العربي والاسلامي في شرق افريقيا -

ففي الوقت الذي كانت فيه الامة العربية غارقة في هستيريا « القومية العربية » كانت اقدام الثورة الشيوعية غارقة في دماء عشرات الالوف من العرب الزنجباريين - رجالا واطفالا ونساء في ايشع مجزرة عرفها التاريخ الحديث . في ذلك اليوم نسى زعماء العرب ولاهم « للجنس » العربي ونسوا موافقهم « البطولية » من التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وأمريكا - كل ذلك لان الذين شربوا دماء العرب في زنجبار واستأصلوا الوجود العربي (بدون اى مبرر سوى الحقد والوحشية) كانوا شيوعيين ثوريين !!

واليوم يلقي السفاح عبيد كارومي مصرعه ويتجرع الكأس التي سقاها غدرا وخيانة لمائة الف عربي اعزل برىء . ويدفع ثمن جريمته التاريخية التي لم تمس الالوف من الابرياء فحسب بل امتدت الى وجود حضارى راسخ وقديم -

امتدت الى الوجود الاسلامي والعربي والى الكيان الديني والثقافي والحضارى لشرق افريقيا فحولتها من منطقة عربية اسلامية الى منطقة مسيحية شيوعية يحكمها جوليوس نايريرى الكاثوليكي المتعصب وزمرته الشيوعية .

كم من الفظائع ارتكبتها عبيد كارومي الذي تميز بحقده العنصرى على العرب وعائلته المركبة للشيوعية والصليبية الكاثوليكية .

لقد فجع العالم بروايات الصحف الغربية عن اجساد الفتيات المسلمات من الزواج باعضاء مجلس الثورة غير المسلمين وايداعهن السجون



مجلة «الطلیعة» ومادة التربية الاسلامية

يؤخذ برأي الاتجاه الذي تمثله، فواصلت حملتها على مادة التربية الاسلامية، واخذت تطعن في لجنة المناهج التي اختصت بنقاش هذه المادة وتهاجم توصياتها .

وما دام انصار « الطليعة » كانوا موجودين في اللجنة وما دامت التوصيات قد اتخذت بالاسلوب الديمقراطي الذي سار عليه النقاش - فليس امامهم اى مجال للتشكيك والفساد . وعليهم أن يحترموا ارادة الناس وأن يقبلوا بنتيجة التصويت .

ومن الغريب انه في الوقت الذي توصى فيه النشوات العلمية - راجع التعليق على مقررات الندوة العلمية في منع المسكرات - في هذا الوقت الذي يطالب فيه العلماء بالزهد من التربية الاسلامية لحماية النشء من عواطف الفساد .. يطالب جماعة « الطليعة » بالحد من التربية الاسلامية .. وتقليص نفوذها !!

شهدت مناقشات مؤتمرات المناهج نشاطا منظما لمجموعات اليسار استهدف اهتمامه بالدرجة الاولى مجاربة اى اتجاه دينى او - بتعبير ادق - بقاء دينى في منهاج التربية . ولقد تعرضت مادة التربية لجهود عدائية شديدة من جانب الذين ما تعلموا غير مناوئة اسلامهم

واذا كانت رحابة صدر المسؤولين تجاه النشاط التخريبي الذي لا يعرف حائطا قصيرا غير دين الامة وتعاليم الله - قد اصبحت عادة لا تثير المسلم من تواترها الدائم فان الذي يثير العجب هو جرأة هؤلاء البالغة !!

لقد لاقت مقترحاتهم اثناء المؤتمر هزيمة نكراء ورفضتها اللجنة المختصة بالتربية الاسلامية، بعد ان اعطوا فرصة كاملة في النقاش واتخذت التوصيات بأسلوب ديمقراطي سليم .

لكن مجلة « الطليعة » لا يعجبها ذلك ، يعجبها فقط ان

بسبب معارضتهن ورفضهن - وفجع العالم الاسلامى بمنع خطب الجمعة باللغة العربية في المساجد والغاء قانون الاحوال الشخصية للمسلمين واجبارهم على التعامل في مراسيم الزواج والارث بقانون مدني غير اسلامي .

وقبل أن ينتهي عبيد كارومي من مخططة الحاقده لحو الاسلام من المنطقة والتمكين لاسرائيل والشيوعية والنصرانية ، انتهى هو نفسه وتلقى جزاءه العادل في الدنيا قبل الآخرة فما هو العقاب الذي اعلنه نايريرى للاسلام والمسلمين ردا على مقتل سفاح زنجبار الحاقده ؟ لقد اعلن عن تعيين موينسى عبود جومبي مكان عبيد كارومي

وقد عرف هذا الرجل بأنه من انصار الاندماج التام مع تنزانيا وينتظر على عهده ان تلغى جميع الصلاحيات الاستقلالية للادارة الزنجبارية وان تتم وحدة تامة تقع بعدها زنجبار تحت السيطرة الصليبية النهائية لجوليوس نايريرى - وهكذا تضع منطقة اسلامية بكاملها (منطقة شرق افريقيا كلها) تحت قبضة العدو دون ان يحس احد من المسلمين او يعلم بذلك .

هذه الكلمة ليست شتمات .. ولكن لتذكير الظالمين بأن عاقبة ظلمهم تصيبهم في هذه الحياة .. فاذا انقلبوا الى الدار الآخرة .. وجدوا العقاب الكامل .

الدعوة إلى الخمر.. دعوة إلى التخلف والانحطاط

واجب الدولة تجاه.. مقررات الندوة العلمية لمنع المسكرات

على تعاطي المسكرات .
- « التركيز على القيم الدينية والأخلاقية في تربية النشء في المجتمعات العربية وتوجيه طاقاته وقدراته نحو المنافذ السوية ، والاهتمام بوسائل الترويج المشروعة ، وتبضية أوقات الفراغ الموجه والعمل على تدعيم مؤسساته ماديا وفنيا ونشرها في انحاء البلاد . »

لقد حظرت الحكومة الكويتية تعاطي المسكرات استجابة للأهداف السامية المتعددة ولكن هل وجدت أي من هذه التوصيات اهتماما يذكر ؟ ان نظرة واحدة الى اعلانات السنيما او برامج التلفزيون والإذاعة او الصحف تؤكد اننا لم نعملها قط بل نعمل العكس - وبالتالي فبدل ان نستخدمها كوسائل تساعد القانون على اقتلاع جذور المشكلة ، نجدها تعمل جاهدة على محاصرة القانون وتعطيل فعاليته ومحاربة اهدافه وما دامت التوصيات الان محل نظر الجهات المسؤولة بوزارة الداخلية - فاننا نريد أن نلمس اهتماما جادا من هؤلاء المسؤولين وأثرا واضحا في تنفيذ هذه التوصيات في مجالات الاعلام والتربية وخدمات الشؤون الاجتماعية .

وينبغي ان نذكر كذلك وأن نلفت النظر الى ان التوصيات المذكورة :

* قد اتخذت باجماع الاعضاء - وهم خبراء في اختصاصات مختلفة
* وانها ترى ان الوقت قد حان لان تمنع « جميع » الدول العربية تعاطي الخمر منعاً حاسماً
* وانها وضعت توصيات خاصة بالدول التي لم تمنع الخمر بعد تتناسب مع ظروف

التنفيذ وصعوباته .
هذا وقد تعرضت التوصيات كذلك الى التشريعات الجنائية وتطرق الى العقوبات التي توقع على الخارجين على القانون المدنين فأوصت بعدم تخفيف المسؤولية الجنائية عنهم وبتشديد العقوبة - وأوصت كذلك بتضمين التشريعات بعض التدابير العلاجية والطبية والاهتمام بتقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية لهم - وأوصت باتشاء مصحات وعيادات مزودة بالمختصين والامكانيات لتشجيع المدمنين على العلاج -

ومن هذه التوصيات الاخيرة نحسب ان نلفت نظر المسؤولين الى ان المسألة ليست اعلانات لعدم قانونية الخمر فحسب ، وانما سعى جاد لعلاج هذه الظاهرة المرضية واقتلاع جذورها - كذلك يجب ملاحظتها بجميع الوسائل الطبية والتربوية والتوجيهية - فان حفظ الصغار بعيدا عن الوقوع في هذه العادة السيئة مسألة ليست من اختصاص رجل البوليس وحده وليست هي مسؤوليته - كذلك فان المدمن لا يعالجه القانون ولا يمكن ان يتخلى عن تعاطي الخمر بهتديد القانون وحده

ان على المسؤولين ان يدركوا ان واجبه ليس هو ارضاء الاصوات التي ارتفعت تطالب بتحريم الخمر فحسب وانما الحقائق والاحصاءات تكشف ان الخمر هي العامل الاول وراء الجريمة في هذه البلاد ووراء حوادث المرور ووراء المرض ووراء المآسي الاجتماعية والعائلية المؤسفة التي نسمع بها كل يوم ووراء انحراف النشء الذي يجعلنا نتأمل مصرنا باسفاق اليم .

من حالة التخلف واللاحاق بركب التقدم العالمي
ولسنا نحسب ان اجراء من الاجراءات قد توفرت له من المبررات الموضوعية والاسباب الملحة مثل ما تقدمت به الندوة العلمية من مبررات ومبررات علمية لاصدار توصياتها الخاصة بحظر تعاطي المسكرات ومنع الخمر .

ان الذي يتخطى هذه المبادئ ويعترض على المنع من غير ان يقدم مبرراً ينقض هذه المبررات اما مجنون او عابث او مخرب - بغض النظر عن دينه او عقيدته .

واذا كانت مسؤولية افراد محدودة ازاء هذا الموقف فان مسؤولية الدولة اكبر - ولا شك ان الدولة التي تتجاهل هذه المبادئ انما تتناقض مع مسؤولياتها واهدافها -

أما الدول ان قدرت واجبها وخطت الخطوة الطبيعية في منع الخمر - والكويت في مقدمتها - فان توصيات الندوة تضع امامها واجبا متكاملا وثبه الى خطورة التنفيذ المتصور والمعتد على الحظر الرسمي والقانوني وحده فقد جاء في التوصيات :

- « تنظيم حملات اعلامية واسعة ومستمرة عن طريق اجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتلفزيون والسنيما ، لتبصير الجماهير بالاضرار الناتجة عن تعاطي المسكرات والاعتقاد عليها - ونشر الثقافة الاسلامية والقيم الدينية والأخلاقية التي تناهض المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اساس من الصحة الجسمية والعقلية والقيم الاخلاقية . »

- « توجيه انظار المسؤولين عن المصنعات الفنية الى ما قد تتضمنه بعض المواد الاعلامية من تشجيع مباشر او غير مباشر

نشرت المجتمع في عددها الماضي نص التوصيات الهامة المقدمة من الندوة العلمية التي نظمتها المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة - ولعل طبيعة الندوة والمنظمة التي عقدتها حرية بان تعطي هذه التوصيات صفة الموضوعية التامة وتحتم على الجميع ان يتأملوها بتجرد خالص من كل الخلافات الفلسفية والعصبية والعاطفية . واذا كان بعض الناس يتخذون موقف المناهضين عن الخمر اما لانهم يحبون الخمر او لانهم يحقدون على الاسلام ويتحركون تلقائيا في اتجاه مضاد لكل تعاليمه ونداءاته ، فهؤلاء جميعهم مدعوون لدراسة هذه التوصيات التي تقدمها « ندوة علمية » عقدتها منظمة رسمية محايدة .

تضمنت مقررات الندوة الفلسفة الاساسية التي اوجت للخبراء والمختصين اصدار التوصيات المعلنة ، والمرتكزات الفكرية والعلمية التي استهدت بها الندوة وعملت على ضوئها في تقرير تلك التوصيات . فانحصرت بجلاء في المبادئ الآتية :

١ - الالتزام بمبادئ الدين الاسلامي الهادفة لاعزاز كرامة الانسان وخير البشرية والالتزام - بالتالي - بدساتير غالبية الدول العربية التي تنص على ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية من مصادر التشريع .

٢ - الاضرار البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسببها الخمر كشفت عنها البحوث العلمية المتطورة والتي تمس الفرد والاسرة والمجتمع والدولة .

٣ - مقتضيات المرحلة التاريخية التي تمر بها البلاد العربية فيما يختص بالنهوض

بقلم: الدكتور على أبوالمكارم

الشخصية العربية

الجغرافية وقيمها السلوكية، ولا يصح ان تكون بعيدة عن لحظ صلات القربي بين النماذج النمطية ، بل يتحتم موضوعيا فهم الخلفية الطبيعية للنماذج البشرية المتمثلة في انماط بعينها ، باعتبار هذه الخلفية الارضية التي تتحرك عليها الانماط وتتقيد بالضرورة بها . كما يجب عليها الوقوف على ما بين النماذج ذاتها من صلات ايا كان نوعها ، ومهما كان تأثيرها . لما لذلك من قيمة في ادراك ما بين الانماط من علاقات ، وتحديد ما يحفزها من بواعث وغايات ، واخيرا فهم ما يصدر عليها من احكام . وفي ضوء هذه المسلمات المنهجية يصبح الاختلاف بين المكي والطائفي - نسبة الى مكة والطائف اللتين تمثل كل منهما نموذجا محددا من الناحية السلوكية - مجرد خلاف في شكل النموذج وصورته الخارجية ، واما ما وراء هذا الشكل وخلف هذه الصورة ففيه من التشابه ما يكاد يجعل النموذج المتبع في كل منهما واحدا في جوهره ، وهذا التشابه هو الذي يبرر جمع هذين النموذجين على الرغم من اختلافهما الشكلي في نمط سلوكي واحد مقابل لذلك النمط السلوكي البدوي . ويستمد هذا التشابه مقوماته من الخصائص الاجتماعية في كل من المدينتين ، وابرز هذه الخصائص كون سكانهما معا ينحدرون من اصول قبلية يحافظون عليها ويحرصون على تأكيدھا . ويلتزمون بحكم الفتھا ، ثم بحكم ما للظواهر الاجتماعية من قسر بقيهھا وتقاليدھا . يؤكد هذا الالتزام ويعمق ذلك الحرص احساس

في شبه الجزيرة العربية بامكانياتها المادية المحدودة ان تحسن الانتفاع بها الا في جنوب شبه الجزيرة على عهد الدولة السبئية . ومن ثم لم تقم المدن الا حول بعض الينابيع التي تحتمل قدرتها بقاء عدد من السكان حولها ، وكان لابد من اقامتها في طريق القوافل التجارية او في بعض الواحات الزراعية ليكن تلبية بقية احتياجات هؤلاء السكان عن طريق الانتاج الذاتي والتبادل التجاري . وما لبثت تخلف الدولة في جنوب شبه الجزيرة ان ترك اثاره على منشآتها الهندسية ، فانهارت السدود التي اقيمت للاستفادة من مياه السيول . ومن ثم تتكثرت تلك المدن التي اقيمت في حماية مواردها . وبذلك لم يعد في شبه الجزيرة الا ذلك النوع من المدن الصغيرة المقامة حول العيون والابار . وابرز مثل لهذه المدن مدينتا مكة والطائف . اما مكة فقد اقيمت في منتصف الطريق التجاري البري بين الجنوب والشمال ، اي بين اليمن والشام . مما مكن اهلها من ان يلبيوا احتياجاتهم الضرورية من العمل التجاري وبواسطته ، واما الطائف فقد اقيمت في واحة خصبة ترويه العيون ، مما يسر لاهلها الاعتماد على الزراعة . واذا كان النمط السلوكي للتاجر ، وتحكمه قيم مختلفة عن تلك التي تتحكم في التاجر او تميز خصائصه السلوكية ، فان من المحقق ان بين هذين النمطين في الجزيرة العربية فيا قتل الاسلام من صلات المشابهة ولامح الماثلة ما يجعلهما متقاربين ، اذ ان المقارنة لا ينبغي ان تكون مطلقة من اطار البيئة

الجغرافية وحدها - مدنا كثيرة تقوم . وظل فيها دائما اغلبيّة عددية ساحقة تعيش حياتها دون ما استقرار او ثبات ، حتى ليكن ان يقال ان حياتها تد استقرت على ان تمارس الرحلة وراء ما يقيم الاود ويحفظ النفس . فهي لا تقيم في مكان واحد الا الى فترة قصيرة ترتحل بعدها عنه لتنتقل الى غيره . وهي لا تقيم او ترتحل الا حيث يوجد الماء والمرعى ، نرتحل اليه لتقيم الى امد فيه ، وحتى حين تسلك طرق الرحلة لا تبحث في مجهول ولا عن التجربة الى ان تدرك الدروب المأمونة وتعرف موطن المياه . وبذلك فرضت البيئة الصحراوية نمطها السلوكي الذي يتسلاّم معها على المستوى الفردي ، وهذه ايضا هي العوامل نفسها التي مكنت البيئة من ان ترفض ذلك النمط على المستوى الجماعي كذلك . وبهذا لم يكن للفوارق الشخصية اثر بارز في تشكيل السلوك الخاص المميز للأفراد ، فقد كونت الظروف الخارجية الالتصام المطلق بالكيان الجمعي ، وهو هنا يتمثل في القبيلة ، وذلك من اجل ضمان حفظ الذات وبقاء النوع معا .

واما النمط السلوكي الاخر - وهو النمط المدني - فيمكن ان تجده في تلك المدن التي شهدت بحكم موقعها الجغرافي نوعا من الحشد السكاني الذي تميز حياته بلون من الاستقرار والثبات ، والذي يختلف اساليب معيشته تبعاً لذلك عن وسائل معيشة تلك الكثرة الهائلة التي تضرب في اعماق الصحراء سعيا وراء الماء والكلأ ومرد ما بينهما من اختلاف الى ان المدن بطبيعتها لا تعاني من تلك المشكلة الحادة التي تعاني منها الصحراء ، ولا يحكم ابناءؤها بما يتحكم في افراد القبائل البدوية من حاجة الى الماء . اذ ان المدن لا تقام الا حيث تتوفر المياه اما حول مجار متجددة او ينابيع متدفقة ، ولم يكن في شبه الجزيرة العربية مجار الا مياه السيول التي لم تستطع القوى البشرية

في الجزء السابق من هذا البحث عرضنا لمعدد من التفسيرات التي يمكن تقديمها لتفسير خصيصة بارزة في الشخصية العربية على المستويين الفردي والاجتماعي معا ، هذه الخصيصة هي الالتزام التلقائي بتكرار النمط سلوكيا او فكريا على السواء . وانتهينا من مناقشة هذه التفسيرات الى انها - في مجموعها - لا تستطيع ان تقدم تفسيراً علمياً دقيقاً لتلك الظاهرة ، كما تعجز في الوقت نفسه عن تتبع اثار مقوماتها في خصائصها . وهكذا لم يكن بد من البحث عن الاساس الموضوعي الذي اثير هذه الظاهرة ، ومد اثارها من المادة الى الفكر ، وبلور ابعادها في الفرد والمجتمع ، وتجاوز بها المكان والزمان جميعا . وقد اشرنا في ختام ذلك البحث - الى ما يصلح اساسا لارتكاز هذه الظاهرة عليه وامتدادها منه ، وهي كونها نتاج الظروف والعلاقات التي عاشتها الشخصية العربية ، تلك الظروف التي حددت الى حد بعيد سماتها الشخصية حتى جعلت من هذه السمات قوالب تشكيلية او نماذج نمطية . واول هذه الظروف تلك البيئة الخارجية التي عاشت فيها هذه الشخصية ، ونحن نعني بالبيئة الخارجية ذلك الوسط الجغرافي او المحيط الطبيعي الذي كان اطار حركة الشخصية العربية التقليدية في الزمان والمكان جميعا . ومن الممكن ان نميز في هذه البيئة بين نموذجين مختلفين ، او يمكن ان يقال : بين نمطين متقابلين ، بينهما سلوكا بعض الاختلاف الذي لا يرقى الى مرتبة التناقض ، وفكرا كثير من الاقتراب الذي يوشك ان يبلغ درجة الاتحاد . واول هذين النمطين هو النمط البدوي الصحراوي ، وثانيهما هو النمط المدني او مع بعض التجوز الحضري . والنمط الاول هو الشائع من الناحية الكمية في شبه الجزيرة العربية ، فان تلك الارض الواسعة المترامية لم تشهد - بحكم الظروف

بين تكرار النمط واختلاف المثال

الخارجي دون ان يتناول جوانبه النفسية المستمرة . وهذا هو المقوم الثاني من مقومات النمطية ، ونعني به وقع الممارسة المستمرة لمستوى سلوكي معين في اطار ظروف بيئية ثابتة وتأثيرها على الابعاد النفسية ، اي صداها الشعوري واللاشعوري جميعا .

وفي هذا المجال نجد ان التكرار هو الخصيصة المشتركة بين النمطين ، او لنقل هو اللحن الرتيب الذي يعزفه كل نمط منهما ويوقعه ، وهو نحن مزدوج النغم ، تشكل كل من الالفة والقهر ما يشبه الحركة الاساسية فيه ، وبالتبادل بين هاتين الحركتين ، كما بالتكامل بينهما ، تتغير نغمة الايقاع ، لكن هذا التغير يظل محدودا بالانسجام الهارموني للحركات الاساسية في اللحن الكلي ، ذلك الانسجام الذي يلحظ منطلقه ومحوره معا ، لا يتعدى ذلك ولا يتجاوز .

بهذا لم تكن الرحلة مجرد حركة خارجية سعيا عما يقيم الاود من ماء وعشب ، بل كانت مع ذلك موقفا نفسيا لمحا ومتكررا ، ومن تلك الحركة الخارجية وهذا الثبات الداخلي

وجد النمط السلوكي وتحددت خصائصه ، كما ولد النمط الفكري وتبلورت ملامحه . اذ ان الرحلة لم تكن اسلوبا للحياة المادية منقطع الاسباب بالعوامل النفسية ، بقدر ما كانت ايضا تعبيرا عن واقع نفسي مواز لذلك الوجود المادي الخارجي .

ومرد ذلك الى ان الرحلة — كما هو ثابت تاريخيا — لم تكن تتم بين اراض مختلفة الخصائص ، او مناطق متباينة بالطبيعة . بل كانت تمارس داخل اطار منسجم الخصائص متقارب الظروف متشابه بالطبيعة : مساحة هائلة من الصحراء الرملية التي تمتد الى غير حد ، والتي تقطعها هنا او هناك بعض التلال والكتبان ، كما قد تمتد فيها بعض الجبال المتوسطة الارتفاع او القليلة الملو ، وينسرب انحاءها البشر او الحيوان في طرق تحفظها الذاكرة او ممرات تألفها الاقدام وبذلك لم تكن الرحلة بحثا عن مجهول ولا استشرافا لمغيب فلم تثر روح الاستكشاف ولم تدفع الى المغامرة . بل — على العكس من ذلك — ساعدت على تثبيت النمط الفكري وبايقاعاتها الملحة الدعوب .

ولم تتح لهذه الانماط ان تتغير كثيرا بتلك العلاقات الخارجية التي كانت تربط شبه الجزيرة بما حولها ، والتي كانت تفتح امام ابنائها افانجا ارحب بما تقدم لهم من نماذج سلوكية مختلفة عما يمارسون ، وفكرية مغايرة لما يدركون . على الرغم من تنوع هذه العلاقات وتعددتها : بين هجرات متتابعة من داخل شبه الجزيرة الى خارجها تحت الحاح الحاجة ، وهجرات متنوعة من خارج شبه الجزيرة الى داخلها تحت ضغط الخوف ، ومناطق احتكاك على الحدود الجغرافية بشبه الجزيرة ، تلك التي حاولت الدول الكبرى القائمة آنذ ان تجعل منها حدودا سياسية مقفلة فلم تستطع الا ان تقيم فيها مراكز اتصالات مباشرة ، ولعل عدم تأثر الانماط الذاتية التي قديمها البيئة العربية بهذه العلاقات كثيرا يعود اولا : الى قلة العناصر المهاجرة الى شبه الجزيرة ، ثم ذوبانها فيها او تقوقعها على نفسها ، ومن ثم عدم قدرتها على التأثير في غيرها . وثانيا : الى انسلاخ العناصر المهاجرة منها عنها بانفتاحها على الاجناس الاخرى في المناطق التي هاجرت اليها ، ثم تأثرها بها ، اي بتلك الاجناس الاخرى ، تأثرا بلغ من العمق حدا صارت معه الجماعات المهاجرة مبعثرة عن بيئتها الجديدة بطرونها الوليدة ، واثبتت بهذا — كما سنناول ذلك في بحث تال ان شاء الله — قدرتها على التكيف ومرونتها في المعيشة . وثالثا : لان مناطق الحدود بالرغم من كونها مراكز اتصال مستمر بين شبه الجزيرة وخارجها كانت محدودة الاثر في بعض القبائل المتطرفة المجاورة لها ، التي كان ينظر اليها دائما بعين الريبة ، والتي لم تستطع لذلك ان تمارس تأثيرا سلوكيا او فكريا في غيرها من القبائل المنتشرة فيها ورائها بامتداد شبه الجزيرة بأسرها : من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب . ومن ثم ظلت هذه القبائل — سواء ما انتشر منها في البادية او ما استقر حول المدن — تعيش انماطها التي صاغتها البيئة قويا لها من خصائص متميزة فكريا وسلوكيا معا . وحتى تلك القبائل المجاورة للحدود ، والتي اريد لها ان تكون بمثابة كلاب الحراسة لم تنس — بحكم وضعها الجغرافي وعلاقاتها

الاجتماعية معا — الفتها للانماط ، ومن ثم لم يكن لاحتكاكاتها تأثير في تحريرها من النمطية او اخصاب الانماط المألوفة كيفما بتكثيف نماذجها وتعقيد علاقاتها وتعميق مستوياتها ، بقدر ما كان لهذه العلاقات من تأثير محدود ، يعود الى تقديم بعض النماذج النمطية الجديدة ، وبذلك اتاح لسكان تلك المناطق بعض التفاوت العددي في المحصلة النهائية للانماط المعروفة ونماذجها المألوفة المعبرة ، وهو تغير نسبي ، الا انه سطحي غير جذري ، اذ لم يتناول التغير خصائصها النوعية ، ولم يقدم اختلافا تركيبيا . والامر قريب من هذا في العناصر التي كانت تمارس عملية النقل التجاري ، والتي كان من المتوقع ان تتغير سلوكا او فكرا بما اتاح لها من علاقات ووشائج وقفت معها على جديد في الفكر والسلوك ، ومع ذلك لم يتح لهذه العناصر ان تنطلق من اسر الاساليب النمطية لسبب رئيسي تجعل فيه كل الاسباب الاخرى ، وهو ان اتصالها بغيرها بالرغم من كونه موجودا الا انه محدود ، اذ كان النقل التجاري في مراحل طويلة من تاريخه عبر شبه الجزيرة ينتهي عند مشارف الشام ، دون ان يتمكن العاملون به من تحقيق التحام عميق بقطاعات عريضة من الاجناس التي تعيش في تلك المناطق ، والتي تقدم بمعيشتها وعلاقتها معا العديد من القيم السلوكية المغايرة ، والتقاليد الفكرية المختلفة . فاذا اضيف الى ذلك وجود بعض صور الاختلاف اللغوي بين العناصر المستخدمة في حراسة القوافل التجارية والاهالي الذين يستوطنون الشام في تلك المراحل التاريخية ، امكن فهم الدور المحدود الذي قامت به التجارة في هذا المجال ، على الرغم من عميق تأثيرها في الحياة الاقتصادية لشبه الجزيرة بأسرها .

واذا كانت النمطية منطقية في ظل هذه الظروف والمقومات بحيث اصبحت بالضرورة اسلوب الحياة والفكر معا . فما صلة هذه الظروف والمقومات بالخصائص الدقيقة لنماذج النمطية ذاتها ؟ والى اي مدى كان تأثيرها فيها وتأثيرها بها ؟ ذلك — ان شاء الله — موضوع البحث التالي .

عميق بالاعتماد على الغير ، وهذا الاحساس مشترك بين هذين النموذجين معا ، اما في النموذج الذي يعتمد على الزراعة فأمره واضح ، فان قدرة الزارع وسليبيته واستسلامه خصائص بارزة فيه ، افاض علماء النفس في تحليلها : تفسيرا لاصولها ودوافعها وتحديد لمظاهرها وابعادها . واما في النموذج الاخر الذي قدمته مكة فلامرين متضامرين : اولهما ان المشاركة في العمل التجاري الخارجي — اي الذي يتصل اتصالا مباشرا بالنقل التجاري بين الجنوب والشمال — محصورة في عدد محدود من كبار التجار هم الذين يملكون القدرة على الاسهام فيها ، واما غيرهم فليست لديهم القدرة على المشاركة في هذه العملية وان افادوا منها . وثانيهما ان التجارة الداخلية التي كانت تقام لها اسواق محددة ومواسم ثابتة ، وان لم تكن حكرًا على كبار التجار لمشاركة الحرفيين فيها ، فانها متأثرة الى حد بعيد بمواقف هؤلاء التجار الكبار انفسهم ، اذا انهم هم العاملون الرئيسيون للحركة التجارية ، بما في ذلك النشاط الحرفي الذي كان يعتمد اعتمادا يوشك ان يكون كليًا على خبرات واغدة الى شبه الجزيرة .

وفي ضوء تلك المسلمات المنهجية ايضا ينحصر الخلاف بين النمط البدوي والنمط الحضري في شكل السلوك

مشكلات العصر.. نثطلب «فقها»

فروع القوانين توزع على مجموعة من اللجان ..

الثمانية التي مر ذكرها ، ومن كتب المقارنات بين المذاهب الاسلامية ، وكتب المقارنات بينها وبين القوانين الوضعية قديمها وحديثها .

★ ورغبة في أن تكون اللجان على علم متتابع باتجاهات الرأي العام في شأن أعمال اللجان ومهمتها ، وما ينشر في هذا الخصوص من بحوث ودراسات وآراء ، فقد تم الاتفاق مع وزارة الاعلام في ليبيا ومع السفارات الليبية في الخارج ، على أن توافي اللجنة بكل ما ينشر في الصحف والمجلات المحلية والخارجية في هذا الصدد .

★ ومنها إنشاء ملف خاص في كل لجنة فرعية يودع فيه جميع ما يرد من رسائل ومقترحات من علماء الاسلام والجمهور في البلاد الاسلامية لتدرسها كل لجنة بما تستاهله من عناية .

حاصل المناقشات :

وخلاصة ما دار في الاجتماع الموسع من مناقشات حول خطة العمل في اللجان الفرعية هو أن تبدأ كل لجنة بحصر المخالفات الصارخة في القوانين الوضعية المجمع بين فقهاء الاسلام على مخالفتها للاحكام القطعية للشريعة الاسلامية ،

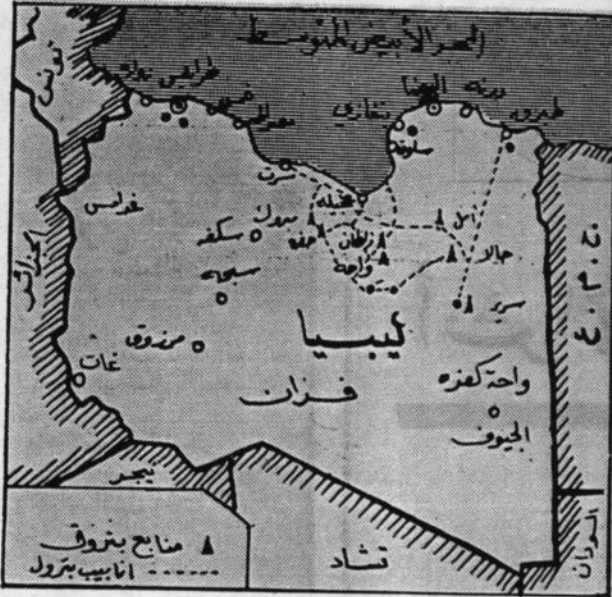
بعد عيد الفطر وفي يوم ١٤ شوال ١٣٩١ هـ الموافق اول ديسمبر ١٩٧١ م كان الاجتماع الاول الموسع الذي شمل جميع أعضاء اللجنة العليا واللجان الفرعية الثلاث ودام ثمانى ساعات وتناولت المناقشات كل ما يمكن أن يؤدي الى انجاح هذا المشروع المبارك وأنهيت اليهم (١) بتفصيل كل ما اتخذته مجلس قيادة الثورة وما اتخذته اللجنة العليا من خطوات لذلك .

★ ومنها الرسائل التي ارسلت الى الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية ، والى جميع المراكز العلمية في البلاد الاسلامية ، والى جميع وزارات العدل فيها والى جميع الجامعات وجميع دور الافتاء في تلك البلاد لتمدنا بما عسى أن يكون لديها من بحوث ودراسات في الشريعة الاسلامية وعلى الاخص فيما جد من أحداث مما لم يتناوله فقهاء الاسلام في العصور الماضية بالبحث وإيجاد الحلول لها من الكتاب والسنة والقواعد الاصولية للشريعة الفراء .

★ ومنها طلب قوائم المطبوعات من جميع دور النشر في العالم الاسلامي وعلى الاخص ليبيا وبيروت والقاهرة وشراء ما وقع عليه الاختيار من امهات الكتب في المذاهب

في العدد الماضي نشرت « المجتمع » القسم الاول من دراسة « كيفية تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في ليبيا » واليوم تنشر القسم الاخير .. ويتعلق في معظمه « بالاجراءات » التنفيذية .. مع عرض موجز عن أثر الامتيازات الاستعمارية في القوانين الليبية السابقة .. ومخالفة تلك القوانين للشريعة الاسلامية .

إسلامياً معاصراً للداسة التفصيلية



واقتراح مشروع قانون بديل يتفق مع ما شرع الله . وبعد المناقشة استقر الرأي في هذا الاجتماع الموسع الذي ضم أعضاء جميع اللجان على (أن تقوم كل لجنة فرعية بعملها طبقاً للقرار الخاص بتشكيل اللجان والقاضي بحصر واستظهار ما يناقض الأحكام القطعية والقواعد الأساسية للشريعة الإسلامية ، على أن تعطى الأولوية للموضوعات التي لا خلاف على تناقضها مع أحكام الشريعة ، ثم العمل على إزالة هذا التناقض بأعداد تشريعات بديلة أخذاً من مختلف المذاهب الإسلامية ، على أن تقوم كل لجنة بعرض ما تنتهي منه من الموضوعات على اللجنة العليا لتنظر فيه وتتولى مراجعته ووضع في الصيغة النهائية ثم تقدمه لمجلس قيادة الثورة الذي يصدر بشأنه القرارات والقوانين اللازمة أولاً بأول) . وكذلك استقر الرأي على أن تكون مناقشات اللجان وآراؤها الفنية ومحاضرها سرية حرصاً على أن تسير أعمال اللجان الفنية في هدوء وتجنباً لأية أخطاء في النشر قد تؤدي إلى بلبلة الأفكار لدى الرأي العام خصوصاً بالنسبة إلى الموضوعات الحساسة المختلف عليها بين الفقهاء والمذاهب ،

وهي في القوانين الجنائية الحدود التي حددت عقوباتها بنص القرآن أو بالسنة المجمع على صحتها وهي حد شرب الخمر ، وحد الزنا ، وحد القذف ، وحد السرقة ، وحد الحرابة ، والقصاص وهذه يجب على لجنة مراجعة القوانين الوضعية الجنائية المعمول بها في ليبيا أن تبدأ ببحث النصوص المتعلقة بها ووضع مشروعات قوانين بديلة تتفق مع أحكام الشرع ، ثم تقوم هذه اللجنة بعد ذلك ببحث جميع الجرائم والعقوبات في ليبيا لتقرر ما يوافق التعازير في الإسلام وتعديل ما يحتاج إلى تعديل .

أما في القوانين المدنية والتجارية فأول ما يرد على الذهن من مخالفات صارخة للشريعة هو التعامل بالربا بين الأشخاص الطبيعيين وهو المسمى في الشريعة بربا النسيئة أو الربا الجلي ولا خلاف بين جميع المذاهب الإسلامية على تحريمه بنصوص القرآن وبالسنة حتى أصبح معلوماً من الدين بالضرورة وأصبح منكر ذلك كافراً ، فوجب إذن أن تبدأ لجنة مراجعة القوانين المدنية والتجارية ببحث النصوص الخاصة بهذا الموضوع في القانون المدني والتجاري الوضعي بليبيا

وكلما انتهت اللجان من أمر وصدر التشريع الإسلامي البديل له أذيع بكل الوسائل في الجمهورية العربية الليبية وفي البلاد الإسلامية الأخرى .

جلسات اللجان :

وهذا احصاء بالاجتماعات التي عقدتها كل لجنة على حدة :

● اللجنة الفرعية لمراجعة القوانين المدنية والتجارية والبحرية وقانون المرافعات عقدت ٢٠ جلسة .

● اللجنة الفرعية لمراجعة قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية وما يتصل بهما عقدت ٢٠ جلسة .

● اللجنة الفرعية لوضع مشروع قانون شامل للأحوال الشخصية عقدت ٣٢ جلسة .

● اللجنة العليا لمراجعة أعمال اللجان الفرعية عقدت ٢٥ جلسة .

كل ذلك خلال مدة لم تبلغ الاربعة اشهر .

وليس سرا ان اقرر ان مشروع قانون الاحوال الشخصية قد انتهت اللجنة الفرعية واللجنة العليا من وضعه في صيغته النهائية ، وقد تضمن عدة اقسام :

● القسم الاول : ويشمل أحكام الزواج كلها وما تفرع

عنها ووردت في ثلاثة كتب رئيسية :

الكتاب الاول في الزواج : وهو من عدة ابواب وفصول شملت انشاء الزواج ومقدماته (الخطبة) وعقد الزواج ، أركانه وشروطه وصيغته والعاقدان فيه ، ثم بيان المحرمات من النساء على التأييد والتوقيت ، ثم الاهلية في الزواج والولاية فيه ثم الشروط التي يصح أن يقترن بها عقد الزواج ثم الكفاءة بين الزوجين ثم أنواع الزواج فمعه الصحيح والباطل والفاقد واحكام كل نوع ، ثم آثار الزواج وأولها مهر ثم الجهاز ومتاع البيت ثم النفقة الزوجية ثم السكن والمتابعة ثم دعوى الزوجية من حيث السماع والاهلية في رفعها والخصومة فيها والتناقص وكيفية الإثبات .

الكتاب الثاني عن فرق الزواج وكيفية انحلاله : وهو مكون من ابواب وفصول وفيه أحكام الطلاق بالارادة المنفردة للزوج ، والتطبيق بحكم القاضي اما لعدم الإنفاق أو للإيلاء أو للاضرار أو لفبيسة الزوج أو لحسه مدة طويلة أو للعيوب في أحد الزوجين . ثم الخلع باتفاق الزوجين أو بقضاء القاضي . ثم الفسخ لاختلاف الدين

في
النقطين
الاسلامي

تجربة
ليبيا

أشرا للاستعمار وامتيازاته ..

oooooooooooo

ان من اعظم الآلام لشاب في
العشرين ان لا يحارب في سبيل
وطنه

مع دوام القتال في طرابلس
والراية المثلثة الالوان
والموسيقى الحربية تدعوان
النفس المقدمة

يا أماءه اتمني صلاتك ولا
تبكي ، بل اضحكي وتأملي
الأتعلمين ان ايطاليا تدعوني ؟
ها انا ذاهب الى طرابلس فرحا
مسرورا

لاحارب الديانة الاسلامية
سأقاتل بكل قوتي لمحو
القرآن

ليس بأهل للمجد من لم يمت
ايطاليا

يا أماءه أنا مسافر ... وان
لم أرجع فلا تبكي
وان سألك احد عن عدم حداثك
علي فاجيبه :

انه مات في محاربة الاسلام
انا ذاهب يا أماءه .. الطبل
يقرع يا أماءه
الا تسمعين هزيع الحرب ؟
دعيني أعانقك وأذهب

oooooooooooo

وكانت القوانين واللوائح
الليبية ايطالية من صنع
المستعمر يصدرها وزير
المستعمرات وجميع القضاة
والكتبة ايطاليين ، وكانت لغة
المرافعة وكتابة محاضر الجلسات
هي اللغة الإيطالية .

في عهد الحكم العثماني كانت
ليبيا تابعة للخلافة الاسلامية
في استانبول وكانت تطبق
فيها الشريعة الاسلامية منذ
الفتح الاسلامي في القرن
الاول الهجري وذلك في جميع
الاقضية فلما ضعفت الدولة
العلية وسميت بالرجل المريض
طمعت فيها الدول الاوروبية
الاستعمارية فاحتلت فرنسا
جزءا من شمال افريقيا منذ
سنة ١٨٣٠ م واحتلت إنجلترا
مصر سنة ١٨٨٢ م ، وباتهاء
الحرب العالمية الاولى انتهت
الخلافة وقسمت التركة بين
الغرب فالعراق والاردن ومصر
لانجلترا ولبنان وسوريا وتونس
والجزائر والمغرب لفرنسا
وراحت ايطاليا ترنو الى ليبيا
وبدأت تنزل في بعض موانئها
منذ ١٩١١ م وتم لها احتلال
ليبيا قبل قيام الحرب العالمية
الثانية .

وكان الاستعمار الايطالي من
اشنع انواع الاستعمار يرمي
الى القضاء على الدين الاسلامي
واللغة العربية وابادة الجنس
الليبي .

وان مما يوضح هذه المقاصد
الاجرامية ، نشيد ايطالي كان
يتغنى به الايطاليون عندما غزت
ايطاليا طرابلس الغرب .



او لفقد الزوج .
ثم آثار فرق الزواج ومنها
الرجعة والمدة والنفقة
والمنعة .

الكتاب الثالث : عن القرابة
والنسب والرضاع والحضانة
ونفقة الاقارب .

● والقسم الثاني : من
مشروع القانون :

الكتاب الاول منه : خاص
بالولاية على النفس .

والكتاب الثاني : خاص
بالولاية على المال :

ويشمل القصر وتقصان
الاهلية والاوصياء والقامة
عليهم .

● وكتاب ثالث : في الاجراءات
في جميع أحكام الولاية على
النفس والمال .

● والقسم الثالث : ويشمل
عدة كتب وابواب وفصول :

شملت تعريف الوصية
الاختيارية والوصية الواجبة
وركن الاولى وشرايطها والرجوع
عنها وقبولها ورددها ، والوصية
بالاعيان والمنافع او المربيات
وكيفية تنفيذ كل منها عند
التزاحم .

● والقسم الرابع : خصص
لاحكام الموارث وفيه ابواب
وفصول :

شملت اسباب الارث
وطرائقه بالفرض او التعميب
وغير ذلك ثم الحجب والرد ،
ثم ارث ذوي الارحام ، ثم ارث
الحمل والمفقود والخشنى
المشكك ، وارث ولد الزنا
واللعان ، ثم التخرج .

● والقسم الخامس :
وخصص للوقف (الحبس) .

● والقسم السادس :
وخصص لاحكام العامة ، عن
بم يكون الانسان مسلما ، وبم
يعتبر مرتدا ؟ واحكام الردة
وسماع وعدم سماع دعاوى
الاحوال الشخصية .

وقد بلغت مواد مشروع
القانون ٥٥٨ مادة بما فيه
القسم السادس عددا قانون
الوقف الذي يوشك ان ينتهي
ويلتج حوالتي ٥٠ مادة .

في القوانين الليبية الحالية

ولنضرب بعض الامثال على القوانين الوضعية في ليبيا وما فيها من مخالفة صارخة لاحكام الاسلام وشريعته :

فالزنا في الشريعة الاسلامية هو : كل سفاح ليس بنكاح اي بزواج شرعي ، وكل صلة بين رجل وامراة ولو برضاها معا . اما في القوانين الوضعية ومنها قانون العقوبات المصري المأخوذ من القانون الفرنسي ومن ورائه قانون العقوبات الليبي المأخوذ عن المصري فالفرنسي والاطالي فيجعل الاتصال الجنسي والمواقعة الفعلية مباحة ما دام لا اكراه فيه وكان التراضي على اقتراح هذه الجريمة بين ذكر وانثى غير متزوجة وسنها فوق الثامنة عشر .

ومعنى ذلك ان القانون الوضعي احل الزنا في ظروف معينة ، ولا عقاب الا في حالة الاكراه وصغر السن ، اما الزوجة المحصنة فامر ارتكابها للجريمة لم يترك للجماعة والنيابة العامة انما ترك لرغبة الزوج ، فان اراد مؤاخذه الزوجة ابلغ الامر الى النيابة ، وان بدت له فكرة العدول أثناء التحقيق واخلى سبيل المرأة ، فان بقي على بلاغه ووصلت الزانية الى المحكمة ، فينص القانون الوضعي على عقابها بالحبس دون الجلد او الرجم وهو الحد الشرعي .

ومن عجب ان التناقض بين قانون العقوبات الوضعي والقانون المدني ، اذ ان الاخير

يجعل المرأة غير اهل للتصرف في القليل من مالها الا اذا بلغت سن الواحدة والعشرين واباح لها قانون العقوبات ان تسلم في عرضها متى بلغت ١٨ سنة ، فالعرض في شرع القوانين الوضعية اهون من المال . ولقد شهدت لجنة تحرير القانون الهولندي الجديد بان عقوبات الحبس والغرامة في جرائم الزنا غير زاجرة . ومن اعجب العجب ان القانون الفرنسي ينص في المادة ٣٣٩ عقوبات على ان الزوج المحصن اذا زنى لا يعاقب الا اذا زنى غير مرة في منزل الزوجية بامرأة اعداها لذلك . فالنص كما هو ظاهر لا يعاقب على جريمة الزنا بل يعاقب على امتحان الزوج لحرمة بيت الزوجية بشرط ان يتكرر منه ذلك ، فله ان يزني بمن يشاء وكلما شاء خارج منزل الزوجية ولكي يعاقب بشرط القانون ان بعد امرأة معينة كعشيقة او خلية يزني بها اكثر من مرة في منزل الزوجية ، والعقوبة التي نصت عليها المادة تافهة فهي غرامة مالية بين مائة فرنك والفي فرنك في حين تنص المادة ٣٤٠ فرنسي على معاقبة الزوج الذي يعقد زواجه باخرى قبل انحلال زواجه الاول بالاشغال الشاقة ، فتعدد العشيقات والخيلات كما يبدو احب الى القانون الفرنسي من تعدد الزوجات .

اما في قانون العقوبات الليبي فالاسس ايضا واحدة من حيث اباحة الزنا في ظروف كثيرة

ومن حيث عدم الالتزام بتوقيع حد الزنا ، بل ان المشرع الليبي قبل الثورة اباح ممارسة البغاء كحرفة للنساء في محال معينة بعد الحصول على رخصة من الدولة فترة من الزمان .. وذلك ان قانون العقوبات بعد ان اعتبر ادارة محال للدعارة جريمة معاقب عليها وبعد ان اعتبر احتراف ابة امرأة للدعارة جريمة من المادتين ٤١٧ مكررة (ا) و ٤١٧ مكررة (ب) عطل هذين النصين بما قال في المادة ٤١٧ مكررة (ج) لا تسري احكام المادتين السابقتين الا في الجهات التي يصدر بها قرار من مجلس الوزراء . واصدر مجلس الوزراء سنة ١٩٥٧ قرارين بشأن تطبيق تلك الجرائم في ولايتي برقة وفرن ، الا انه بقرار ثالث في سنة ١٩٦١ قرر مجلس الوزراء عدم تطبيق هذه الجرائم وعقوبتها على المحال المرخص فيها بممارسة البغاء في ولاية طرابلس الغرب - وظل الحال على ذلك ست سنوات الى ان اصدر مجلس الوزراء قرارا في ١٧ - ٣ - ١٩٦٧ بالغاء قرار سنة ١٩٦١ .

ومعنى ذلك ان ممارسة البغاء كانت مشروعة في ولاية طرابلس في بيوت خاصة تدار للدعارة برخصة من الحكومة وهذا القرار منشور بالجريدة الرسمية رقم ١٤ للسنة الحادية عشرة .

وفي الباب الثاني تحت عنوان (الجرائم ضد الاسرة) من قانون العقوبات الليبي وفي الفصل الثاني منه نصت المواد

٣٩٩ - ٤٠٢ على جرائم ضد اخلاق الاسرة ، فجعلت : **اولا :** جريمة الزنا ليست من حق الله ولا المجتمع بل من حق الزوج والزوجة ، ولا شأن للنيابة الا اذا تقدم احدهما بالشكوى ضد الاخر .

ثانيا : تسقط جريمة الزنا اذا تنازل الشاكي عن شكواه ولو بعد صدور الحكم النهائي بالعقوبة فيفرج عن المحبوس . **ثالثا :** اذا زنت الزوجة

وكان الزوج قد ارتكب الزنا في الخمس سنوات السابقة فلا حق له في الشكوى ضدها ، وكذلك الزوجة لا حق لها في الشكوى ضد زوجها الذي زنا اذا كانت خلال خمس سنوات سابقة قد ارتكبت هي الزنا .

رابعا : عقوبة الزنا بالنسبة للزوجة الحبس مدة لا تزيد عن سنتين وبالنسبة للزوج الحبس مدة لا تزيد عن ستة اشهر .

خامسا : لا يعاقب الزوج على مجرد الزنا ، وانما يعاقب فقط اذا ارتكب الزنا في منزل الزوجية او اذا اتخذ له خلية جهارا وزنى بها في اي مكان اخر .

وفي الباب الثالث من قانون العقوبات الليبي تحت عنوان (الجرائم ضد الحرية والعرض والاخلاق) وردت المواد ٤٠٧ و ٤٠٨ وما بعدها وخلاصة ما فيها :

اولا : ان الواقعة (الزنا) وهتك العرض لا عقوبة عليها اذا حصلت بين رجل وامراة بالغين ما دام ذلك برضى

(البقية صفحة ٢٩) ←

مع .. وزير الأوقاف والشؤون

١٣ ألف مسجد - غير الزوايا -

ضرورة الثورة الثقافية لتغيير

الإسلام قررة فاعلة .. ويحب

في الأسبوع الماضي قدم الى الكويت السيد الدكتور عون الشريف وزير الأوقاف والشؤون الدينية السوداني في زيارة رسمية استغرقت أسبوعاً .. وقد انتهت «المجتمع» هذه الفرصة وأجرت معه هذه المقابلة :

— سيادة الوزير ، نحب ان يعرف القراء شيئاً عن وزارة الأوقاف باعتبارها أول وزارة للأوقاف والشؤون الدينية في السودان غل تعتبر الوزارة الان مجرد جهاز تشييق وإدارة للمؤسسات الدينية القائمة من قبل ام ان هناك منشآت جديدة وكيانا جديدا ؟

● اعتقد ان الاهداف والاختصاصات التي حددت في مرسوم صدر بتاريخ ١٢/١٠/٧١ والذي نص على انشاء هذه الوزارة ويمكن ان يعطي صورة كاملة للاجابة على هذا السؤال .. وهي كالآتي :

١ - الاهداف والاختصاصات :
أ - تطوير الدراسات الدينية والموظف والإرشاد .

ب - العمل على رعاية القيم الروحية كمصادر حضارية ذات تأثير مباشر على بلورة الوحدة القومية .

ج - الإشراف على المساجد والعناية بها .

د - الإشراف على الكنائس والعناية بمعاهد المسيحيين وتدريب رجال اللاهوت والعمل على انشاء كنيسة مسيحية سودانية للمواطنين المسيحيين

هـ - تطوير الأوقاف اقتصاديا لاستغلال عائداتها لخدمة المجتمع .

و - تنسيق الاتصالات الدينية الخارجية
٢ - تضم وزارة الشؤون الدينية والأوقاف :

١ - الأوقاف
ب - مصلحة الشؤون الدينية بقسماتها القائمة .

ج - المعهد الأثري الإسلامي
د - الكنائس .

هـ - إدارة الإشراف على النشاط التبشيري .

— ما هي سياسة الوزارة وطبيعة عملها ؟ هل لها دور في التوجيه الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمع - ام يقتصر دورها على ادارة مكاتبها المرونة ؟

● اعتقد ان انشاء هذه الوزارة حدث له دلالة فالمجتمع لن ينهض الا بالقيم الدينية الأصيلة وان الدين قوة فاعلة في حياة الناس متى ازليت عنه الاوساب التي علقت به واحالته الى قوة سلبية وآلية في حياة الناس .

وكل نشاط الوزارة يقوم على هذه الفكرة - فكرة بعث روح الدين في نفوس الناس بحيث يتحول الدين من طقوس جامدة آلية الى حركة متجددة تدفع بالمواطن ليصبح تجسيدا حيا لروح الدين الحية بمعنى ان يكون هناك ابداء صلة مباشرة بين القول والعمل بين العبادة والسلوك . والسبيل الى ذلك ان نحاول ان نبعث في نفوس الناس وفي حياتهم نفعا جديدا للدين بحيث يشعرون ان الدين جزء لا يتفصل عن حياتهم سواء اكانوا في المسجد او الشارع او المنزل - لان هذا هو الدين الحقيقي لا فرق بين الدين والحياة ولكي نصل الى ذلك لابد ان نعيد اولاً للمساجد مكانتها في حياة الناس بحيث

تصبح مراكز اشماع للوعي الثقافي والديني والاجتماعي . وان تتحول من مجرد اماكن للعبادة بفشاشها الناس لاداء الفرائض الى مراكز للتنقيف والحركة الاجتماعية وخطتنا ان نبدا بالمساجد الرئيسية في عاصمة البلاد وفي عواصم الاقاليم وان نعيد تخطيطها، وان نضم اليها ملحقات في شكل مكتبات وقاعات للندوات والدراسة ورياض للأطفال وما الى ذلك من النشاط الثقافي وغيره ونحن نشعر بالاثار الكبير الذي يمكن ان يتركه الامام والخطيب في توجيه الوعي الاجتماعي والديني لذلك نحن محتاجون لنوع جديد من الائمة والوعاظ والمرشدين الذين يفهمون هذه الروح ويشعرون بان زمن الوعظ الاجوف الذي ينصب على سلبيات الحياة ويهدف الى التخويف والردع واعداد الناس للاخرة وينسى ان الاخرة لا تكون الا بالدين ، ان خيرا فخير وان شرا فشر . ولهذا فقد افقتنا في الفترة الماضية معهدا لتدريب الائمة والوعاظ والمرشدين وسننتج ذلك بانشاء مكتب متخصص لدراسة موضوع الخطبة بحيث تكون الخطبة متصلة بقضايا الناس مبرزة رأي الدين الصحيح في مختلف القضايا التي تواجه الرجل المسلم في حياته المعاصرة . وسنركز كثيرا على حلقات الدرس في المساجد وعندنا الان اكثر من حلقات تدريس القرآن والتجويد والحديث الى جانب الدروس الفقهية وسنشجع خلاوي القرآن للذين غابهم التعليم النظامي وفي رياض الاطفال التي سنلحقها بالمساجد سيكون الهدف ايضا تعليم النشء مبادئ القرآن .

— فيما يتعلق بالامام ، فان الصلاحيات المحددة والحرية المتبذرة والمكانة الاجتماعية الضعيفة التي تحيط من مركزه كل هذه العوامل لها اثر كبير في

تشاطه ، فإذا تعلم من اجله حتى يكون اقدر على الحركة والتأثير ؟
● نحن الان غفنا في السودان مايزيد على ١٢٠٠٠ مسجد كبير غير الزوايا والخلوي الصغيرة (مراكز لتخفيف القرآن واقامة الصلاة) من هذا العدد حوالي ٢٥٠٠ هي مساجد تعينها الحكومة ، وفكرنا ان يكون الامام مؤهلا تاهيلا عليا بحيث تستطيع الوزارة ان تدخله في الدورة الرسمية للدولة وبذلك يثاب ما يستحق من مكافآت مالية - الان معظم الذين لديهم شهادات من الائمة قدمنا مشروع الى ادخالهم في الخدمة المستديفة على اساس ان يستفاد منهم في كل البرامج الكبيرة التي تهدف الوزارة من خلالها الى بعث الروح الدينية في المجتمع بمعنى ان الامام ان يكون مجرد امام لتأدية الصلوات فحسب وانما سيكون مسؤولا عن التدريس في المسجوسيكون مسؤولا عن الاسلام في النشاط الثقافي العام للوزارة . وبذلك يكون نافعا في المجتمع ويصبح من واجب المجتمع ان يقدم له ما يقابل ذلك من خدمات وايضا في المستقبل البعيد هذه الالاف من المساجد تحتاج الى هذا النوع من الرجال المؤهلين علميا .

ولمنا بالمقابل لكي نصبح نظرية الناس الى مركز الامام وشخصيته علينا ان نفكر فكرة الناس عن الدين ونظرتهم للدين ورجل الدين ، وابرار الدين بصورة يقبلها الناس ويحترمونها .

في كثير من الاحيان يفكر الخريجون (حتى خريجي الكليات الاسلامية) من شغل الوظائف ذات الطابع الديني ، لانها تضعهم في مركز غير محترم في نظر المجتمع . نحن علينا ان نشعر كل مواطن بان دوره هو دور ديني ايا كان، وان نخلق المواطن الذي يحس بان



نية.. السوداني

ج إلى إصلاح ة الناس للدين ن ينطلق .. ويمثل

كل تصرفاته يجب ان تكون صالحه وان ذلك يعتبر عبادة في حد ذاته . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تخلق المواطن الصالح الذي يدفع بالمجتمع نحو التقدم ، وهي روح لا تحتاج ان نستوردها .

— هل يمكنكني وزارتك للنهوض بهذا الواجب الفخم بالتركيز على المساجد ام انكم ستصلون الى الناس في كل مجتمعاتهم ، خصوصا وان كثيرا من الناس وهم احوجهم لرسالتكم لا يفتشون المساجد عادة ؟

● الوزارة ستصل للناس في كل مجال — سنشارك في تجمعات الشباب ونحن الان نشترك معهم بالفعل في التخطيط الثقافي للشباب .. ونشارك ايضا في تجمعات النساء وقد درينا مرشحات دينيات جامعات للعمل في اوساط النساء .

كذلك نحن نعمل من خلال اجهزة الاعلام .

— بمناسبة حديثكم عن اعراض بعض المعلمين من شغل الوظائف الدينية والاطلاع بهذه الرسالة ، ما هو السبب في رايكم وهل ترون من المناسب اعادة النظر في التعليم الديني ؟

● سياسة الانجليز السابقة في فصل التعليم الديني عن المدني وبالتالي حرمان خريجي التعليم الديني من الامتيازات التي نهبها لزملائهم في التعليم المدني من حيث المركز الرسمي والاجتماعي والحقوق الخاصة — هذه السياسة جعلت وضع هؤلاء دون وضع الاخرين من ناحية التوظيف ومن ناحية النفوذ الاداري وبالطبع فقد كان ذلك مقصودا بهدف قتل الناحية الدينية . هذا بالإضافة الى المجهود المام الذي كانت عليه الدراسات الدينية — كانت عليه وما تزال — لا ازال ارى ان التعليم الديني في

السودان وفي غير السودان محتاج لثورة تعيد الى الفكر الاسلامي حيويته وتبعث فيه الروح من جديد بحيث يتخطى الناس النصوص الفقهية المكررة والتقليد الاعمي لملفات ليست هي الاصل في التشريع ولا الفكر وانما هي فروع اجتهد فيها مؤلفوها وحاولوا جهد امكانهم تلبية متطلبات عصورهم وبيئاتهم فنحن نستفيد منها كتراث وكصدر للثقافة والالهام ولكنها لا يصح ان تكون العمدة والقبلة في كل زمان ومكان ، وانما هناك الاصول ، وهي القرآن الكريم والسنة وعلى الناس ان يستفيدوا من تجارب القرون ومن اجتهادات الفقهاء بحيث يتوصلون الى الاجتهاد الذي يجعل من القرآن والسنة مصدرا لمواجهة متطلبات الحياة التي يعيشونها في العصر الحديث — ومعنى ذلك اننا لسنا محتاجين في مدارسنا الى قراءة هذه النصوص القديمة وانما يمكن ان نؤلف كتب جديدة تلخص فيها كل هذه المفاهيم الاساسية بلغة عصرية قريبة من عقول الطلبة ونفوسهم وفي هذا اختصار لجهودهم ولا باس من قراءة بعض النصوص القديمة ولكن من الخرج ترك التوسع في قراءة هذه الحواشي والشروح المطولة للمتخصصين والباحثين .

لا داعي ان نتمتع بظلمة معاصرا بهذه الكتب القديمة — ولسوء الحظ فسان المسلم يجد كلاما مقنعا كثيرا في كتب المستشرقين عن الاسلام وهذه الكتب موجهة توجيها مميئا . الا ان ما كتب عن الاسلام فيها يقرب الاسلام الى القارئ اكثر مما تفعله الكتب القديمة وعندنا فكرة لمعد مؤتمر لمناقشة قضية التعليم الديني وما يجب ان يكون عليه .

— من المعروف ان الاحتياجات القومية كانت دائما لانشاء مؤسسات دولية

— كالتي تشرى عليها جامعة الدول العربية مثلا — فهل تمتدنون بضرورة انشاء هيئة او مؤسسة مماثلة للدراسات الاسلامية ؟

● نعم — وبالفعل توجد فكرة من هذا القبيل وقد وجهت الدعوة لوزارات الاوقاف العربية من جانب اخواننا في سوريا ونحن نرحب بالفكرة ونوافق — لان ذلك تنسيق للجهود ومجال للتعاون . — بالنظر الى واقع السودان الجغرافي الذي يجعل منه جسرا تعبر عليه الثقافة الاسلامية العربية — التي هي حضارة السودان الاميلة — الى افريقيا ، ما هو دور السودان في القيام بهذه الرسالة — وبما ان وزارة الاوقاف هي في طليعة المؤسسات المناطة بها هذا الواجب فهل اعدت الوزارة سياسة خاصة او بزمج عمل للقيام بهذا الدور ؟

● نعم بالطبع ولعل فكرة المركز الاسلامي الافريقي هي المرشحة للقيام بهذا الدور .. فمركزنا الجغرافي والحضاري يتيح لنا اعظم الفرص للاسهام اسهاما فعالا في نشر الثقافة الاسلامية والعربية في افريقيا ، خاصة وقد ارتبط السودان بمعظم سكان غرب افريقيا اذ يتجهون اليه دائما سواء اكان من الناحية التعليمية او من ناحية الذهاب الى الشرق — ونحن نشعر بان علينا واجبا كبيرا يجب ان نؤديه الى اخواننا في افريقيا .

وسيلنا الى ذلك هذا المعهد الاسلامي الذي سيسمى الى تقديم مختلف المناهج لقطاعات مختلفة من الطلاب — والى عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بهذا الاتجاه والى بحث البحوث من العلماء الى الافكار الشقيقة في افريقيا .

— هل تقومون باعداد دراسات واحصاءات عن واقع الاسلام وعن النشاط التبشيري وعن الحضارة الافريقية ؟

● لقد بدى في انشاء مركز للتوثيق والبحوث برصد كل الحركات التي تجابه الثقافة العربية والاسلامية في افريقيا .

— عرفنا من سيادتكم دور السودان الحضاري في افريقيا وعرفنا بالتالي واجب الوزارة المحدد في القيام بهذا الواجب . لكن يبقى سؤال كثيرا ما يطرحه من تقدم لهم الدعوة الاسلامية — وهو : الى أي مدى يلتزم حامل الدعوة بتطبيق مضمونها عملا واعادانا فهل راعيت الاجابة العملية على هذا السؤال ؟ وما هي ملامح هذه الاجابة في الواقع ؟

● ان كل ما يحدث سواء اكان على المستوى السياسي او الاجتماعي او الثقافي ينبغي ان يرتكز على تراث الامة وشخصيتها وان يتم كل تقدم في هذا الاطار الاصيل . — ما هي سياستكم فيما يتعلق بالتبشير الاسلامي ؟



● اتجأنا ان نساعد الناس بتقديم ما يمكنهم من مواجهة تحديات الحياة — من ناحية التعليم والتأهيل المهني والنواحي الصحية والمعهد الاسلامي الافريقي سيكون صورة لهذه الفكرة وستقدم فيه اهم الضمانات للطلاب كذلك مراكز التبشير في الجنوب . وسنستعين في تمويل ذلك بأموال الزكاة والمساعدات الشعبية الاخرى وفعلنا عقدنا اجتماعا دعونا له المواطنين للمشاركة الشعبية .

— ما هي توماتكم بالنسبة لمستقبل الاسلام في افريقيا ؟

● اعتقد ان المستقبل للاسلام في افريقيا . لانه دين الفطرة وليس فلسفة مقعدة ومن خصائصه انه يصوغ شخصية المجموعات التي ينزل بها صياغة تدريجية بحيث يصبحون بعزود الزمن قوما مختلفين عما كانوا عليه في البداية دون ان يحدث هزات كبيرة في الاطار العام لحياتهم — لذلك نجد الاسلام ينتشر انتشارا كبيرا في مختلف البيئات حتى وجد السبيل الى الانتشار ثم ان الاسلام لا يرتبط بقوميات محددة ولا لغات ، ولذلك فهو لا يتطلب الكثير من المواطنين بمعنى انه لا يتطلب من المواطن الافريقي ان يتحدث بلغة معينة او يتخذ أي أسلوب مقيد بجنسية معينة وانما هي اسس وافكار عامة تؤثر في اطارات انسانية دون تمييز .

— ماذا عن زيارة سيادتكم للكويت ؟ ● لقد وجدنا كل تفهم وانفاق من الاخوة في الكويت وهذه قضايا مشتركة وليست قضيتنا وحدنا .

الشجرة و... الشیطان

بقلم: يوسف نصار

الشر والاثم .
وأخيرا يلتقي الشيطان الأكبر
شیطان سائر أنحاء أفريقيا بالشيخ
حمدان جالسا تحت شجرة وارفة
الظل على شاطئ التربة . فلم
يتمالك نفسه أن تملأ رجا . واهتزت
أطرافه وارتعدت فرائصه وهو ينظر
الى وجه الشيخ الفقي بالایمان ولحيته
البياض الصغيرة وهدونه المظنن .
- السلام عليك يا شيخ حمدان .
قالها الشيطان بتذلل وانكسار .
- الشيطان .. لعنة الله عليك ،
أغرب عن وجهي أيها اللعين . أعوذ
بالله منك .

وهنا يرتفع ذیل الشيطان الى أعلى
كالحرية من خلفه خوفا وهلما . ولكنه
يستجمع أطراف خبشه ومكره
وشجاعته

- أما زلت عدوا لي يا شيخ
حمدان أما أن الاوان لنصبح أصدقاء .
- وسأظل عدوا لك ولإبناك الى
الابد أيها اللعين قلت لك أغرب عن
وجهي .

- أين والدك يا شيخ حمدان
حسن وإبراهيم اللذان كانا يساعدانك
ضدي انني لم أرحم .

وهنا ترمش أهداب الشيخ ويفشى
وجهه المضي بنور الايمان سحابة
خفيفة من الاسى وهو يقول : انهما
هناك بين أيدي أتباعك وأوليائك انهما
في المعتقل .. ولكنهما لن يرضخا بأذن
الله . ان الله معنا فهو حسبنا ونعم
الوكيل .

لم يتمالك الشيطان نفسه فقفز في
الهواء صارخا ناعقا بفرح وسرور
صراخا تاذت لسماعه كل المخلوقات
من حوله ولكنه لم يعبأ وانطلق يعدو
الى الشمال فها هو قد انتصر أخيرا
ولم يكذب عليه مندوبه الشيطاني
بل يبدو أن كل ما ذكره في رسالته
حقيقة واقعة .. يا له من شیطان
طيب صغیر انه بمجرد عودته الى جبله
الرهيب سيامر بتربيته وسيطلب من
حبر « فان » الاعظم أن يمنحه مطفه
وبركانه .

واستمر الشيطان في عدوه لا
يستريح يسوقه سوط الفرحة الشريرة
وشعور الثمالة بأعدائه . وكان ذيله
ينساب خلفه كالحرية بينما ارتفع
قرناه أعلى رأسه وأنبعث الشر من
فتحتي أنفه كلما زفر هواء جهنم من
صدره الذي يرتفع ويهب ككبر
الحداد .. ان هذا النصر سيمحو من
تاريخه الهزيمة والشلل اللذين لاقاهما
في هذه البلاد وسيضيف الى أمجاده
التي حققها في مختلف البلاد مجدا
آخر . بل ان نجاحه هنا يفوق كل
نجاح .. فهنا ... هنا أصل الداء
والشر بالنسبة له ، هنا في هذا البلد
نبئت الفكرة وغرست شجرتها . وهنا
ارتفعت أغصانها تظلل السحاب ثم
بعد ذلك امتدت الى البلاد الأخرى
حتى سببت له المتاعب الجمة .
ومن بعيد يلوح الندوب الشيطاني

يكن يقرأ التقادير المرفوعة اليه من
مندوبه الشيطاني واكتفى بتحويلها الى
غبطة الحبر الأعظم عظيم الشياطين
وكبير الأباليس في عاصمته في أقصى
الشمال في مدينة « قان » وهنا
تحركت يده على صدره في حركة
عفوية . وهنا أيضا شمخ الشيطان
الأكبر باقعه المشوهة ووقفت شعيرات
رأسه التي حال لونها وأغبر من كثرة
تردده على جهنم ... فغرا واعتززا
بنفسه !!! وهو يتذكر ماضيه الحافل
في سلك الشيطنة وثقة عظيم الشياطين
بشيطان « قان » الأعظم به .. بعد
نجاحه في مهمات أنيطت به في أكثر من
مصر وأكثر من أرض . في نيجيريا
مثلا وزنجبار والسودان وأذربيا .
بل - وهنا تراقص لحيته المعقوفة
الفراء - ان حضرة الحبر الأعظم
بشيطان « قان » قد عهد اليه بأعمال سرية
كثيرة وعلى جانب من الخطورة خارج
منطقته وقد حققها بنجاح باهر .
مما زاد من منزلته عند حبر « قان »
الأعظم ... وهنا يلتفت يمينه ويسرة
حتى يتأكد بأن ليس هناك من يسمعه .
وبخفي الشيطان من تخيلاته وأوهامه
ويشعر بوخر الذكرى تله ثمانية فيفقد
تقته ويتكشى داخل نفسه ويتفاسل
وهو يخطو أولى خطواته في شوارع
القرية التي صادفها في طريقه . ان
له في هذه القرية أيضا ذكريات مؤلمة
قاسية . لقد شهدت طرفاتها ذات
البيوت المتداعية وأجرانها وحقولها
جزءا من قصة فشله وهزيمته . أين
هذا الشيخ « حمدان » يا ترى ذلك
الرجل الذي كان صخرة تحطمت عليها
كل محاولات الشيطان وأماله وغزواته
لنشر دعوة الشر والاثم في هذه القرية
وانخاذها نقطة ارتكاز له ومركز تجمع
لأتباعه لتطبيق دعوة الخير التي حمل
لواها أولئك الناس الخربون أعداء

السفلى الفليضة المشوهة المشقوفة وهو
يقول كمن يخاف نفسه :

... لقد كانت يد الله تسترها عن
أعيننا وترعاها ...

لم يشعر الا وهذه الجماعة من
الناس تكبر وتكبر لا يدعون بشي سوى
الله أكبر ولله الحمد ولعمري فهذا
هدم لرسالته الشيطانية التي آل على
نفسه حملها على سطح الأرض .
وانتشرت هذه الدعوة انتشار النار في
الهشيم وامتدت من المدن الى القرى
ومن القرى الى الدساكر وترعرعت
شجرتها حتى ارتفعت أغصانها في
السماء عالية . بينما ضربت جذورها
في باطن الأرض . وكان لا بد له من أن
يستيقظ وهو يرى عمله وعمل آبائه
وتراث الشر الذي ورثه عن أجداده
ينهار فجأة أمام هذه الدعوة الفتية
وتحت ضربات سواعد الشباب المؤمنة
القوية التي فحلت بهم مواكبها .
فحاول أن ينقذ ما يمكن انقاذه .
فاوغز الى أوليائه وأتباعه من شياطين
الجن والانس ليتحركوا للعمل ...
وضرب الشيطان بمصاته الأرض عدة
مرات وهز رأسه الضخم القبيح
وهو يرى الفشل الذريع الذي مني به
هو وأتباعه مائلا أمام عيني فرغم الأذى
الذي سببوه لهؤلاء الناس والضرر
الذي الحقوه بهم . الا أن ذلك كله
لم يؤثر فيهم أو يفتت من عضدهم ..
فقد كانت يد الله تمنهم وتحميهم
وتسأل الشيطان الأكبر شيطان سائر
أنحاء أفريقيا عن تلك الجماعة ودغوتها
والمصر الذي آلت اليه خلال هذه
السنوات الطويلة التي ترك فيها البلاد
ورحل بعيدا عنها ليتخذ من الجبل
الرهيب في أقصى الجنوب مقرا له .
لقد ألته مشاغل الشر الكثيرة التي
امتصت كل وقته وشغلته عن متابعة
أخبار تلك الجماعة حتى انه لم

قيل ان الشيطان الأكبر شيطان
سائر أنحاء أفريقيا قرر أن يزور
الشمال ، ليرى نشاط ولاته وأتباعه
في تلك البلاد ، وهذا ما كان الشيطان
الاصفر الوالي على تلك البلاد يعلق
عليه آمالا كبيرة ، في ترقيته الى درجة
أعلى في سلك « الشيطنة » ، كانت
زوجته تطمح اليها ، وتحت دائما على
الكذب والخداع والجذب في نشر الشرور
والآثام ، واغواء الناس ، حتى يحظى
برضى زعيمه شيطان سائر أنحاء
أفريقيا .

أما الشيطان الأكبر فقد كانت هذه
زيارته الأولى لتلك البلاد والإمصار
منذ أن غادرها مطرودا قبل سنوات .
آه ... نعم مطرودا . كانت هذه
الكلمة تثير في نفسه الذكريات الإليمة
وهو يغذ في مسره على جانب النهر
العريض الجميل ، الذي ينحدر من
الجنوب هناك حيث يعيش هو في
مقر « شيطنته » في أعالي الجبل
الرهيب . ويقطع الصحاري والقفار
ليصب في الشمال حيث هو ذاهب
الآن . لقد ألمته هذه الذكرى حتى
انها شغلته عن رؤية المناظر الجميلة
الخلابة التي تتابع أمام نظريه على
ضفتي النهر . بل انه كان مشغول البال
بها مبهوسم الخاطر لدرجة انه لم
يلتفت لأولئك الأتباع من الشياطين
الذين وقفوا على جانبي الطريق
يطرحون عليه اللعنة فلا يرد .

انه ليذكر كل شيء وكأنه بالامس
قد حدث . لم يظن انه سيطرد من
تلك البلاد طردا بهذه الصورة المزرية
التي جرحت كبريائه الشيطاني ..
فلذلك لم يعد اليها بل وتجنب المرور
بها تائرا منه بما حدث . حتى وصلته
في الأسبوع الماضي رسالة من مندوبه
الشيطاني هناك يهنئه ويخبره بان كل
شيء قد أصبح كما يحب ويشتهي .
وان البلاد قد سادها « المناخ
الشيطاني » نتيجة لا بدله من جهود
جبارة ... بل وذكر انه يتمتع بسطة
كبيرة لدى الحكام هناك . تسمح له
بمراقبة الأوضاع والتدخل في كثير من
الأمور ...

مد يده يسبح على لحيته الشيطانية
المعقوفة وهو يكتف فقهة عالية وبهمى
لنفسه ... يا له من شيطان صغير
ولكنه حاذق ماهر في تدبير الأمور
غلاسر في سري حتى امتع نفسي
وانتخف مما يقول ... واندفع بحث
الخطي متجها الى الشمال .. ولكنه
مع ذلك لم يفلح في طرد الذكريات
المؤلمة من رأسه وهو يقترب رويدا
رويدا .

لقد طرد من هذه البلاد على أيدي
جماعة من الناس ظهرت فجأة لم يحس
بها ولم يتقل له أحد من أوعانه او
أتباعه أي خبر عنها الا في آخر الوقت
وبعد أن فات الاوان . وعرض على شفته

غبارا كثيفا يتصاعد وشررا منه يتطاير فيحني على أذن زوجته يسر في أذنها : ها هو الشيطان الأكبر . زعيم شياطين افريقيا والذي سيمتلك ما تصبو اليه نفسك قد وصل فتهيشي يا عزيزتي لاستقباله .

وما أن يصل الشيطان الأكبر حتى يحيط به اتباعه وأولياؤه مرجسين مهللين وعلى رأسهم مندوبة الشيطان وزوجته التي بهرت الجميع بقبحها وبشاعة منظرها .. فلا يحاول أن يخفي ضيقه وتبرمه بالرسميات والشكليات . انه يريد أن ينظر الى أولئك الأعداء بأسرع ما يمكن . يريد أن يطفى لهيب الحقد في قلبه ويشفي غليل نفسه برؤيتهم يعانون شتى أنواع العذاب والالم . يريد أن يفقهه فهقته الشيطانية المعروفة وهو ينظر بشماعة وتشف الى أجسادهم الدامية وأطرافهم الممزقة المكبل بالقيود والأصفاد .

لقد أمضى رحلته في خوف يصاني ذكرى فشلته وهزيمته ولكنه الآن سيرغمهم على توقيع وثيقة الاستسلام له انه نصر ما بعده نصر .

ويلتفت الى مندوبه الشيطاني الذي كان قلبه الاسود الشرير يرقص في صدره طربا بينما كانت علامات خيبة الامل ترسم على وجهه الاحمر القاني فقد اتعب نفسه واعد للزعيم استقبالا جافلا دعا اليه نخبة من عليا القوم وحشد من الانصار والاتباع . ولكن الزعيم على ما يبدو في عجلة شديدة من امره لا يرغب في اكمال مراسيم الاستقبال والالتقاء بالاحباب والانصار الذين يرح بهم الشوق الى شيطانهم الذي غاب عنهم كثيرا . فجاءوا للقباه واخذ التعاليم الشيطانية عنه .

— اين هم .. دعني اراهم بسرعة . اجاب المندوب الشيطاني بصيقل : كما ترى يا سيدي الأكبر هيا لنمتطي السيارة ...

وفي الطريق اليهم كانت عينا الشيطان الأكبر تدور وتتفحص كل ما حوله وما يمر بهم من معالم المدينة ومظاهر الحياة في الشوارع . فعلا ... انه ليسمر بالتغير الكبير الذي طرأ على الحياة .

اين الوجوه المثيرة بالايام ؟ اين أولئك الشباب الفاضل الطري العود اصحاب اللحي الخفيفة الذين كانوا يعمرون مساجد الله . اين رجال الدين والعلم . انه لم يلمح سوى واحد منهم يسر بسرعة الى جانب الحائط فكانه يخاف ان تقع عليه عين الناس . ولولا لباسه المميز لما عرف انه من رجال الدين . اين المساجد العامرة بالذاكرين اين العمال والطلاب والصناع الذين كانوا يرددون تلك الكلمات التي تهز كيانه وتشعره بضعفه وهوانه لقد اخفى كل هذا .. وحل محله ما يرى الآن ... نساء كاسيات عاريات . وجوه قد أنهكتها الارهاب والكبت واظلمت بفعل ما في القلوب من آثام والام . شباب خليج

يتسكع في الشوارع والطرق . فارغوا العقول خالوا الأذهان ... المساجد .. لقد أصبحت مظلمة أماكن أثرية لا يؤمها الا السياح والسائحات . اما ما بقي منها على حاله فلا تجد فيها سوى شيوخ مسنين كالمرجدين القديمة قد انزروا في أركانها .

ويغرك الشيطان يديه غبطة وسرورا ويمسح على لحيته الشيطانية المعقوفة رضاء عن نفسه . ويمد يده يرت على كتف مندوبه الشيطاني رضاء عليه وتقديرا لجهوداته التي انمرت كما يرى .

وما هي الا لحظات حتى توقفت السيارة أمام بوابة حديدية ضخمة يحرسها رجال من الشرطة تبدو على وجوههم الشراسة وسوء الطباع . سرعان ما انفرجت اساريرهم وهم يلقون نظرة سريعة على تصريح الدخول الذي قدمه المندوب الشيطاني وتقدم احداهم يفتح البوابة بصير كتيب مزج وقادهم الى مبنى بالنس كتيب عتيق يخيل لمن يراه بانته شيخ هرم قد اذله ماضيه الاسود وانقلت كاهله جرائمه في ايام شبابه الفائرة فوقف منكس الرأس منهذل الكتفين خزيا وعارا يدفع ضريبة ما اقترفت يده من جرائم في سالف الزمان .

واطمأن الشيطان ومرافقوه الى ان الاحوال تسر على ما يرام . واستمتع بضياقة اصحاب السجن الذين بالقوا في الاحتفاء به عندما علموا هويته وصلاته العليا القوية . ولكنه شعر بشيء من الخوف والرهبة تهز قلبه بين جنبيه ومندوبه الشيطاني يدعو الى جولة داخل السجن يستمتع فيها برؤية أعدائه الاسرى الذين استطاع فيها فيما مضى من الايام واذلوه وطردوه . وها هم يرسفون الآن في الاغلال يدفعون ثمن فعلتهم الشماء تلك .

فهذه هي المرة الاولى التي يواجههم فيها منذ تلك الايام التي هزم فيها وفر هاربا ، وحاول ان يبعث في نفسه الشجاعة .. ولكن ممن يخاف وهم مقيدون في الاصفاة سجناء في زنازينهم لا يستطيعون حراكا من جراء مالا فقه من عذاب . كما ان الجند يحيطون به مدججين بالسلاح فكيف يخاف .. ؟ لا بد ان يكون أشجع من ذلك . ومع هذا فقد أحس بثقل قدميه وهو ينتزعهما من الارض انتزاعا ويتحرك ببطء الى حيث يرى أعداءه ويتشفي بمذابهم ..

انحنى الشيطان الأكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا يختلس النظر من كوة الباب الصغيرة الى داخل إحدى الزنازات . بينما وقف مندوبه الشيطاني خلفه يتنسم جلا ويغرد يديه جبورا . فقد اقرب ميعاده مكافاته التي تستمد زوجته الشيطانة .

ولكن سرعان ما ماتت إبتسامته على شفثيه وهو يرى ذيل زعيمه الشيطان ينتصب في الفضاء ووجهه يرتمش .

فصاح به في صوت هامس مبوح : ما .. ماذا حدث .. ماذا رايت . — آه .. انهم هم .. هذه الوجوه اعرفها جيدا طالما تصارعت انا وهم ولكنهم غلبوا في النهاية .. ولكن انظر ماذا يفعلون لا افهم معنى ذلك . وانزاح عن الكوة الصغيرة مفسحا للشيطان الصغير لينظر بدوره . الذي صرخ بصوته المخزع وبغيظ ممزوج بهشة : يا لحق الشيطان الاعظم .. ماذا يفعل هؤلاء الجانين .. انهم يواصلون نشاطهم الهدام حتى في السجن .. يا للشيطان الاعظم عفوك ورضاك .. انهم يجلسون في حلقة حول ذلك الشاب يدرسههم القرآن .

انظر .. انظر .. الى وجوههم فرغم الكدمات والجروح .. رغم الصف والهزال فلا زالت تشع نورا .

صاح الشيطان الأكبر بغيظ وهو يجر مندوبه الشيطاني المدهول من ذيله : كفى .. كفى دعنا نرى غيرهم في زنازة اخرى . — انظر .. انظر انهم ملتفون حول مريض منهم انهمك العذاب وقطعت السياط جسده .. انظر انهم يخنون عليه ويواسونه ويضدون جراحه .. يا للشيطان فلا زالت سجاياهم « الارهابية » كما هي :

— كفى .. كفى دعنا ننظر الى الآخرين .

صر الشيطان الأكبر على أسنانه غيظا .. وعضى على شفته السفلى حتى كاد أن يدميها فيسيل دمه الفاسد وهو ينظر في كوة إحدى الزنازات .

— يا شيطان « فان » رحمتك وبركاتك من هذا انظر .

وينحنى المندوب الشيطاني مذهولا : آه .. ألا تعرفه .. انه السيد الذي اوضح لهم معالم الطريق .. طريق دعوة الخير والحق والقوة .. آه عفوا سيدي

اقصد الخراب والهدم والارهاب

— دعني .. دعني انظر اليه ثانية يترك الشيطان الاصفر مكانه حزينا مذهولا لا يصدق ما يرى بينما ينحنى زعيمه شيطان سائر أنحاء افريقيا ينظر مكانه :

— انظر ماذا يفعل انه يصلي رغم ضعفه وهزاله رغم العذاب الذي اوقع فيه يا شيطان « فان » الاعظم اغثنا بعفوك وبركاتك .. انني اكاد انفجر بل سانفجر .. يا لهؤلاء المجانين انهم يريدون تخريب هذا العالم الذي نعيشا وشقينا حتى افناء انهمس مجانين مجانين .. بل مغربون .. اراهايون .

واخذت الشيطان نوبة هياج فجالتة فصار يضرب رأسه في الباب الحديدي تارة وفي الجدار الصلب تارة اخرى . ويصرخ بصوته المنكر الاجش الذي لا يسمعه سوى مندوبه

الشيطاني حتى تكسرت قرونه وسال الدم من رأسه وهو لا يزال يصرخ .. مجانين .. عملاء .. مغربون .. اراهايون .. بينما وقف مندوبه الشيطاني مذعورا خائفا يرتعد كرشه في مهب الريح لا يدري ما ذا يفعل ليخفف من هياج زعيمه .

وفجأة يرتفع صوت رفيع عذب شجي كان لوقمه على سمع الشيطان كجلال الصخر مما جعلهما يتوقفان عن الحركة .. ويجمدان كالتماثيل في أماكنهما بلا حراك . ويرتفع صوت الاذان يرفعه أحد السجناء من زنازته غير عابء بتهديد الحراس وتوعدهم بمضاعفة العقوبة .

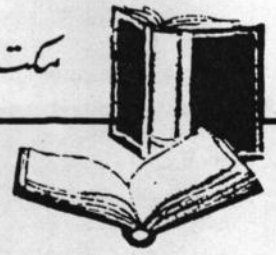
ويعقب هذا الحدث الذي اذهل الشيطانين شيء أكثر قوة وعنفا على نفسيهما فقد اردتعت همهمات كثيرة في كل الزنازين .. الله أكبر قد قامت الصلاة عندها لم يستطع الشيطان الأكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا أن يتحمل أكثر من هذا فانفجر صاخرا في وجه مندوبه الشيطاني : اتدري ماذا يفعلون .. انهم يصلون يصلون .. لقد نقلوا مساجدهم معهم هنا في السجن .. اتدري ماذا يعني هذا .

وهنا يدب قليلا من الحياة في جسد الشيطان الاصفر الوالي على تلك البلاد فبدأ بالترنم والاهتزاز من جديد ويحاول أن ينطق : س .. سيدي الشيطان الأكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا .. ولكن لسانه خرس عنده صرخ فيه المذكور :

— صه .. لا تريد ان اسمعك .. لقد غررت بي ثم تنفجر كالطوفان : انهم يصلون .. حتى في السجن انهم يا زلوا أعدائي .. آه لقد خدعتني ماذا عساي ان أقول للجد الاعظم شيطان فان .

انظر .. ايها الاحق انهم في السجن كما كانوا في خارجه لم يطلع العذاب ولا جراحهم النازفة او اجسادهم الهزيلة المحطمة في أن تغير من نفوسهم شيئا لا زالت ارواحهم ممعاة بالحدق والكراهية لنا . ثم يتدفع خارجا من الباب كالريح العاتية بينما مندوبه الشيطاني في اعقابها يصرخ : سيدي لحظة واحدة من فضلك .. دعني اشرح لك .. سيدي .

وتشرق شمس اليوم التالي ليبدأ سكان الجبل السريبي في أقصى الجنوب بمودة الشيطان الأكبر شيطان سائر أنحاء افريقيا فجأة وعلى غير موعد ممزق الثياب .. اشمت الشعر .. محطم القرنين دامي الحوافر ومقلم الاظفار فقد وصل الى مقره عدوا ، لم يتل فسطا من الراحة . وقبل أن ينقله اعوانه الى فراشه كان آخر ما تفوه به : لقد قتلوني هذه المرة .. لا زالت شجرتهم ثابتة .. ثابتة .. نا .. ب .. ت .. ة .. ثم راح في انغماء طويل .



عبقرة

مع النبي

لعل من اصدق الآيات على رحابة الافق ، وتعدد الجوانب في نفس الانسان العظيم نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم .. هؤلاء الرجال الذين احاطوا به على اختلاف اعمارهم وبيئاتهم واحساسهم واختلاف امزجتهم واخلاقهم وملكات العقول وضروب الكفايات فوق اختلافهم في فهم الدين وبواعث الاسلام . ولعل في معرفة كل رجل من اولئك الرجال مزيدا من المعرفة بعظمة الربى الكبير سيدنا رسول الله .. وما من عظيم من هؤلاء العظماء الا كان تقدير النبي اياه بقدره الصحيح وفي هذا آية على عرفانه صلى الله عليه وسلم الشامل لخصائص النفوس .. ولقد كان تقديره لخالد على التخصيص آية الآيات في هذا الباب لانه عليه السلام لم يكبره انبار السياسي الذي يستجمع القوة حواله انما اكبره لانه عرف اقصى مستطاعه قبل ان يظهر من مستطاعه الكثير وسماه سيف الله وهو قافل من معركة يتلقى فيها مع من عادوا منها النكير والتشهير ويصبح بهم الصبيبة اينما وجدوهم يا فرار يا فرار فررتن من سبيل الله .. ولو انه رضي الله عنه قضى نحبه في السنة العاشرة للهجرة أو بعد ذلك بقليل لعجب المؤرخون كيف سمي سيف الله ، لكن النبي وحده من

عرف انه حفيق بهذا اللقب على اوفى مداه وسماه به قبل ان يهزم المرتدين وقبل ان يهزم الفرس والروم وقبل ان يصون للاسلام جزيرة العرب ويضم اليها العراق والشام .. اذن هو البصر العلوي الذي يلوح هذه القدرة في معدنها حيث ينظر الناس فيرون خالدا مرتدا من مؤته او موليا من ميدان حنين او صانعا بني جذيمة ما يرا منه النبي عليه السلام . وخفي على المشهورين من المسلم بن كما خفى على كل رؤساء الامم ان يروا موضع النصر والظفر من غير اوقاتهما بينما بقي لعين الرسول المهمة وحدهما ان تراه في ظلام المحنة والبلاد .

ولقد اتى خالد من الاعمال وهو في صحة النبي ما بثت احقيقته في الوسام وجدارته بالتقدير وذلك تفويتا لفرصة: تمادي الحاسدين مع تفاوت النظرات الى صنيعه من بعضها فمره الى جانب العذر واخرى الى جانب اللام .. وبهذا

ينبغي ان توزن هذه الاعمال بميزانها الصحيح لاقامة خالد من نفسه في مكانه الصحيح .

((مؤته))

لقد اشترك ابن الوليد في مؤته تطوعا .. وهي سرية خرجت لتأديب قوم اساءوا استقبال رسل النبي فقتلوا اكثرهم ، وكان السكوت على هذه الجريمة الشنعاء اغراء للمعتدين على التمادي في الاستهانة بالدعوة وصاحبها ، ثم هو تشجيع للاعداء على الجمع لحاربتهم .. ولقد رأى عليه السلام الثار لصحابه فجرد لتأديب المعتدين جيشا لا تتجاوز عدته ثلاثة آلاف .. ويتولى امره زيد بن حارثة ((فان أصيب جعفر بن ابي طالب فان أصيب فعبد الله ابن رواحه)) وشاءت ارادة الله ان يستشهد الثلاثة وكانها استخى القادة الثلاثة ان يرشحوا للموت ويرجعوا دونه فلقد كان مدد الروم حاضرا . وكانت الحرب بين عسكرين على هذا التفاوت العبد عمل غير مجد .. فقاتل زيد حتى قتل مدفوعا بحماسة الشاعر وحمية الشهيد .. واحاط القوم بجعفر وهو يحمل اللواء ويشير حوله نخوة المسلمين فانحوا عليه بالضرب حتى قطعت يمينه ثم قطعت شماله ثم ضم اللواء الى عضدية ولوث يناضل عنه الى ان مات .. ودعى ابن رواحه الى الرئاسة فطفق بصول بين الصفوف ويهدر بالشعر حتى قتل والمركة في أشدها .

وفي لحظة من لحظات الرعب المخيف حيث وضع مصر الناس رهن بصيرتهم وحيث الاهمية الفورية للعمل والقرار .. دبر المسلمون امر الرئاسة بوحى البديهة ونور العقيدة واجتمعت الكلمة على خالد ابن الوليد ولعلمهم اخذوا الرجل

بمقياس اللحظة ونظروا اليه من خلال رهبة الموقف فاذا هو يتولى القيادة في حينها ويصنع لساعته خير ما يصنع في ذلك الحين ، وخير ما يصنع هو الارتداد المأمون .. رجل الساعة يبرز في لحظة يخيم فيها الموت على رؤوس الناس ليميد للجيش الماخوذ ثقته وهو على حافة الفناء .. لقد صمد ابن الوليد في الميدان حتى انساء ثم بدل مواقف الرجال تحت شعار الليل وجعل خلف الجيش طائفة يشرون الفجار ويكثرون الجليلة عند طلوع الفجر .. فاذا هو العدو أمام وجوه قد تفتت واعلام غير الاعلام واذا بالجليلة مع هذا الاختلاف توهم القوم ان مددا جديدا اقبل على جيش المسلمين فلما ذهب خالد يدافعهم وينحاز لجيشه لم يتبعوه حذرا من الكمين ، وابلى ابن الوليد بلاء لم يبله قط في غزواته الكرى وقفل الى المدينة بسلام وعاد الناس يقولون مع النبي انهم الكرار باذن الله وليسوا بالفرار .. وهكذا صان لحظة التأديب حياتها بعد محاولة للنيل والتشفي ويمكن للدعوة مواصلة العناية بقوتها لتنمو وتشتد .. ولعلك توافق الكاتب على ان الارتداد اصعب من النصر في بعض المآزق لان النصر ميسور مع اجتماع العدة له لكن الارتداد المأمون غير ميسور لكل من يريد وهو اضعف الموقنين الا ان تكون للقائد خبرة بالقيادة تعادل قوة العدو الذي يرتد بين يديه .

بنو جنينة

لقد لام النبي العظيم خالدا وبريء من صنيعه حين احس بخطئه في مهمة ندبه لها ورشحه للوفاء بها . وذلك عندما بعثه الى بني جذيمة ليرى خبرهم ويدعوهم الى

أخذ الرسول زمام المعركة كلها في يده
ليمضي في القتال وبرز في
مقدم الصفوف وثبت في
ذلك الهول الجارف ، وتساع
إليه الأنصار والمهاجرون
وهانت النفوس حتى
استهدف النساء
لموت غير مبايلات

خالد

لعباس محمود العقاد

تم أسلوب القائد المطبوع على قتال الصحراء وميله إلى تسليم الأذعان والانقياد دون تسليم المروعة والمداوره ولا يبعد أن يكون خالد قد ورث من عمومته جفوه لبني جذيمة فجرح به شعوره إلى سوء الظن بهم وقلة الطمأنينة اليهم من حيث لا يقصد الانتقام .. فإذا وضعنا هذا على مائدة البحث كانت خلاصة القول التي هي منقطعة عند المنصفين أن ما حدث من أمر خالد مع بني جذيمة كان خطأ غير متعمد لم يقصده قصدا .. على أن هذا الأمر له أشباه في الحروب قديمها وحديثها وفوق ذلك جميعا إبقاء النبي على خالد بعد ضيعه هذا عين الصواب الذي أكدته حروب الردة وحرب الفرس والروم فيما بعد .. بهذا يعطي النبي المعلم نموذجا رائعا للتربية النبوية التي تمنح الرجال فرص المراجعة والإصلاح في أمر يشبه الأمر الذي أخطأوا فيه ويتبدى ذلك في ذهاب خالد إلى بني المصطلق وهم من بني جذيمة ليستخير لرسول الله خبرهم ويتبين الحق فيما بلغه عن ارتدادهم وهو الأمر الذي ينبئ أن خالد لم يتعسف كل التعسف في شكه الأول ببني جذيمة على اختلاف بيوتهم .

حين

وهذه بعد أيام معدودات من تلك الحادثة .. على أن ابن الوليد قد لمس موضع الثقة من نفس النبي في هذا الحادث الكبير ، ومن الخير أن نتعرف الدوافع بهذه الغزوة والأسباب التي أدت إلى غلبة المشركين وتفرق المسلمين ثم تغير الهزيمة إلى نصر مؤزر في النهاية .

لقد خيل للأعراب الثائرين عقب فتح مكة أنه من الخطأ ترك محمد وأصحابه ينعمون

الإسلام دون إشارة بقتالهم . ويصل ابن الوليد إلى ساحة القوم على رأس جمع من الأنصار والمهاجرين وبني سليم ثم يقف ليستطلع الأمر فإذا ببني جذيمة قد ظهروا في وضع ينبئ عن استعداد للحرب ورجبة في النزاع فيداخله شك فيبعث اليهم أن يكشفوا عن أمرهم ويدعوا أسلحتهم فيقابلوا طلبه بالصخب والثورة والتضارب .. فكان أمرا مبهما فما كان منه إلا أن عرضهم على السيف الأمر الذي أنكره عليه من معه من مهاجرين وأنصار ومن بالمدينة .. وترفع الأيدي المسلمة مشيرة بالاتهام إليه ظنا من قتله المتعمد ببني جذيمة بدوافع موروثه مما يعد أسرافا في الظن أن يقتل ابن الوليد أناسا وهو يعلم أن دمهم حرام ويتخذ من مهمة النبي ذريعة إلى شفاء نار قديم .. لقد عز على المتهم من مدرسة ظروف الحدث وملابساته .. فقد كانت دواعي اللبس ودوافع الطبع قائمة في مقتل بني جذيمة على رأي العقاد منها حال البوادي من التحفز حول مكة للوقعة والشر ، ثم استقبال القوم له بالعدد والعدة ، واضطربهم في أسلافهم

والإفصاح عن نياتهم عندما طلب اليهم ذلك وما روى من أشعار وقصص لبعضهم مما يشكل الأمر ويوحى بالاختلاف وأخيرا قول عبد الله بن جذيمة له « أن رسول الله قد أمرك أن تقتلهم لمتاعهم عن الإسلام » كل هذا يحدث في جو يموج بالريبة والشك والترقب مما أغرق الرأي الواضح والخطة المحكمة في غمام كثيف فلا سبيل إلى الكشف والاستبانة .. فإذا أضفنا إلى انعدام الرؤية حدادة سن خالد وما فطر عليه من ميل إلى الصرامة والقسوة بدافع من عادات البيئة واضطراب الأعصاب المعروف عنه وعن أهل بيته

بنصرهم لأن في هذا استقرازا للدعوة الإسلامية ويتيح لها التفرد بالحكم والسلطان في البلد الحرام .. لهذا تسادوا بالحرب واجتمع عددهم وتولى أمرهم مالك بن عوف وهو فتى جريء يجمع بين الفطرية وحمية الفروسية من جانب وبين حدة الشباب وشدة الخصوم من جانب آخر . ولقد جمع حوله من الحائقين والمتوثرين بما يملك من وسائل الإثارة والتخريض . فصفت الخيل ثم الرجال المقاتلة ثم الإبل عليها النساء ثم صفت الغنم ثم صفت النعم في حراسة لئلا تفر والجيش منشغل عنها ولعلك تلحظ أنها عزمة رجل مستميت لا يبالي ما يصنع بنفسه أو بقومه في سبيل قهر المسلمين .

ولقد كان في جيش المسلمين كثير من المسلمين المحدثين ومعهم في ساقه الجيش جمع من المشركين رجال ونساء ينظرون ما يكون وكان فيهم أبو سفيان الذي قال حين رأى بوادر الهزيمة « لا تنتهي هزيمتهم دون البحر » ، كما كان القلب على جيش المسلمين قلة الإكتراث بعدوهم فقال الصديق « لن نغلب اليوم من قلة .. على أي الحالات خرج النبي بما كان عليه واستمد من الآخرين ما يكمل النقص في الجيش المقاتل وجعل قيادة الفرسان لخالد بن الوليد وأخذ كل فريق أهته للقاء عدوه وفوجي المسلمون بكمين من أحد الشعاب قابلهم بنبل كأنه الجراد المنتشر ، فادبر الخيل وأدبر المقاتلة وراءها لا يلوون على شيء . وهنا يجعل العقاد أسباب الهزيمة فيقول :

أولا في المفاجأة غير المتوقعة من قبل المشركين ثم ثانيا في سيادة روح الاستهانة وقلة الإكتراث بين صفوف المسلمين بعدوهم ثم ثالثا ما ظهر من نقص في أسلحتهم ووجود كثير من الطلقاء على ما يضمرون من سوء نية دفعهم إلى خذلان النبي فتبعهم الناس ، أضف إلى ذلك حسن اختيار المشركين مواقعهم والوقت المناسب للهجوم وتعرض جيش المسلمين لمواجهة الشمس مع شدة الحر ثم براعة المشركين

في الرمي ومهارتهم في الاستطلاع الأمر الذي يقابله عدم تمتع استطلاع المسلمين بالبراعة والتأكد والسرعة .

وأخيرا غلبة نوازع القرابة على روابط الدين الأمر الذي دفع بعض القبائل إلى التراخي في متابعة فلول المنهزمين من المشركين في نهاية المعركة مما بثت رغبتهم في عدم انزال العقوبة بهم .. ثم يشير العقاد إلى تلك الحفلة الحيوانية المعروفة في أشباه هذه المواقف، فلم تمض على حين بضعة سنوا ت حتى لقي الفرس من فلتهم في حرب المسلمين مثل هذا المصراع ومثل هذه الحفلة يوم تعمدوا المسلمون بالضرب في الآء بن والخياشيم . على أن المهم في الأمر أن الرسول أخذ زمام المعركة كلها في يده لمضي وحده في القتال كيفما تصبى الأمور وبرز في مقدم الصفوف وثبت في ذلك الهول الجارف ثبوتا يفوق كل وصف وتسارع إليه الأنصار والمهاجرون وتعاطفوا عطفة الإبل على أولادها .. وهانت النفوس حتى استهدفت النساء للموت غير مباليات .. وكان ابن الوليد قد ثنى عنان فرسه بعد التواني في الهجمة الأولى ولم يزل يقاتل حتى وجده النبي وهو يتفقد الجرحى بعد المعركة فبارك له وواساه فيعزز بذلك ثقته فيه وكأنه يشير إلى أن خالد لم يكن له يد فيما حدث لأن الأمر كان فوق تدبيره .

ويتنزع المسلمون النصر بعد ظهور الشجاعة النبوية وشغل المشركين بالغنائم ليأخذوا درسا من أقيم الدروس الروحية والأعداد العسكرية وليبقى هذا الدرس لهم مذكرا على مر الأيام يأخذون منه ما يعينهم على النصر في لحظات اليأس وفقدان الأمل .. فما أروع الحقائق والاثبات على الحق ، والحق جلي واضح على مر العصور .

ونعود فنقول : إن تقدير الرسول الأعظم خالد بن الوليد لم يكن تقدير المجاملة لكانه أو لا يرجي من قومه الاقوياء بني مخزوم ، إنما هو سيد السادة ومربي الأبطال ، يقوم الأعمال بقميتها ، وينزل العظماء منازلهم صلى الله عليه وسلم



كتابان من تأليف داود سليمان العبيدي

استطاع أن ينأى بصدرة نحو
القرية الطبية .
ولم يقو على الحركة ...
بعد فالتقى بنفسه بين يديه
وهو يقول :
- اللهم اني جئت اليك ..
اللهم اني عدت اليك .. اللهم
اني تبت اليك . واخذته غمرات
الموت .
ومضت فترة طويلة قبل
أن يعود ذلك الحوار ، وكان
يتلهف لسماعه .. وينصت
اليه بكل حواسه .. وسمع
صوتا يقول :
- أنه ادنى الى الارض التي
اراد ..

رواية انسانية :

تبين الرواية بتحليل انساني
عميق أن نوازع الخير عميقة في
بني الانسان ، حتى من قد
يعتبرهم أكثر الناس شواذا
مجرمين ، ولذلك فإن هؤلاء
إذا وجدوا من يأخذ يدهم الى
درب الخير استجابوا باندفاع
كبير كبير .. ورغبة مخلصه
صادقة .. ومن هنا نفهم
موقف الاسلام وهو دين الفطرة
.. حيث جعل باب التوبة
مفتوحا لكل من حاد عن الدرب
واخطاه الرشاد ، ما دام
صادقا في توبته ، ومن بين
الاهداف البارزة للقصة : بيان
أن من اراد أن يحيا حياة
استقامة وایمان فعليته ان
يسعى نحو التربة الصالحة
للایمان .. يسمى نحو الخيرين
ويخالطهم ويعيش بينهم ..
فكما أن السمكة لا يمكن لها
أن تعيش الا في بيئتها الموافقة
لها .. في الماء ، كذلك المؤمن
يجب عليه ان يسعى الى البيئة
الخيرة ليعيش فيها ليجد
أنسه وراحته ..

وقد حلل الاساذ العبيدي
المواقف الانسانية في القصة
تحليلا جيدا في أسلوب مشرق
وعبارة غلبة سلسة ، واني
لادعو القراء الكرام لقراءة هاتين
الروايتين فسيجدون فيهما
بإذن الله زادا أدبيا طبيا ،
تسعد به نفوسهم وتشرح له
صدورهم .

وقف الرجل الضخم كالصخرة
العنيدة لا يتحرك ، وابتسامة
الحزن واليأس والمرارة ترسم
على وجهه بشكل كريبه ..
ثم قال بصوت كأنه حشرجة
الموتى :

- اما وقد أغلق في وجهي
باب التوبة فلاكمل بك المائة ..
وأطبق الرجل يديه الفولاذيتين
على عنق الراهب وضغط
عليهما بكل قوته المتمردة
وأحس بشيء يتحطم تحس
أصابعه ..

وبعد كل هذا تتدارك يد
حنون هذا الرجل السفاح ،
والانسان في نفس الوقت
الانسان الذي تتحرك فيه
دوافع الخير ، دوافع التوبة
فتسدله على شيخ تقى يقرأ
عليه : « ان الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء » ويحسه على الهجرة
الى بلدة قريبة اهلها صالحون
كي يجد هناك بيئة الايمان
وفطرة الخير ، ويتوجه الرجل
نحو تلك البلدة صادق التوبة
خالص النية .. وفي الطريق
يوأتيه الاجل ، وفي سكرات
الموت يشره هتاف حنون
انه من الناجين - مصداقا
لحديث رسولنا الكريم :

ولنسمع الكاتب وهو
يصف اللحظات الاخيرة من
حياته : وهتف بكل جوارحه :
- يا ارحم الراحمين اني
تبت اليك .. يا الله اني جئت
اليك فاقبلني ..

وخيل اليه مرة اخرى كأنه
يرى امه تقف على أرض خضراء
.. تشير اليه .. أن هلم
اهذا تأويل رؤياه ؟
وحاول أن يدفع نفسه
مرة اخرى ، فتدلى رأسه
نحو السهل الأخضر ، واخذته
غمرة الموت .

وعاد يسمع ذلك الحوار
.. ثم كأنه يرى شبعا في
صورة آدمي يشير بيده يقول :
- قيسوا ما بين الارضين
فالى ايتهما كان ادنى فهو له .
وحاول وهو في تلك الحالة
ان يدفع نفسه .. وشعر
كأنه تحرك فعلا .. كأنه



جبل التوبة

قصة رجل قضى حياته في
المنحدر .. في الاحوال فقتل
وسفك الدماء ، ثم استيقظ
قلبه واراد أن يتوب وأن يسلك
سبيل الصالحين ، فذهب الى
راهب قد انزوى في صومعته
بقعة جبل ، وقص عليه خلاصة
قصته لقد قتل تسعا وتسعين
نفسا ، ورجاه ان يأخذ بيده ،
ان يدلّه على طريق التوبة ،
ولكن الراهب يصرخ فيه :
اخرن .. لا تدنس صومعتي
بأقدامك ، لا تلوث هوائي
بأنفاسك .. اخرج من هنا
فانت شيطان ، ثم هجم
الراهب عليه يدفعه بكل ماوتي
جسمه النحيل من قوة ، بينما

تقديم
أبوسروان

القصة عندما أعد الاشرار العدة لابقاع يسار الطيب في شراك مخططهم: « تأخر يسار ذلك المساء في بيت القاضي ، فلما خرج كانت السماء قد أدلهمت بالفيوم ، واخذت ترسل رذاذاً ، فأسرع يسار الى منزله ، خشية أن يدركه المطر، وقبل أن يصل البيت بخطوات برز من زاوية مظلمة ، رجل متوسط القامة اسود وقال بصوت هاديء :

- هل تسمح يا سيدي ؟ ونظر اليه يسار وتبين ملامحه انه خادم الجارية .. وعاد هذا يقول مرة أخرى : ان سيدتي مريضة وهي تود ان تراك .

لقد ظن انه تخلص من ملاحظتها له نهائياً ، وظن انها لن تعترض سبيله . قال يسار في غضب :

أغرب عن وجهي . ولكن الخادم بقي في مكانه وقال بصوت خفيض :

- انها مريضة يا سيدي وهتف يسار قائلاً : وبك يا رجل وما شأني بمرضها ؟ وسكت قليلاً ثم أضاف : ادع لها طبيباً . فأجاب الخادم بلهجة صادقة :

- لم أجد الطبيب في بيته يا سيدي فأرسلتني ادعوك . ولما نظر اليه يسار متعجباً ومستغرباً ، أضاف الخادم يقول :

- ربما تريد ان تسر لك بأمر يا سيدي .

قال يسار ، وقد رفع يده بهم بطرق باب داره . لتسر واحداً من معارفها . وتأخر الخادم خطوة وقال: ولكنها لا تثق الا بك .

وهتف يسار وهو يريد ان يتخلص : من اين تعرفني يا رجل ؟

فأجاب الخادم بكل جدية: من من الناس لا يعرفك يا سيد ي.. من من الناس في بغداد لا يعرف يسارا ؟! وترك القاضي مع شوقه لهذه القصة لنقدم قصة الكاتب الثانية .



حديث ..

الشيخ

لرواية هادفة هي : حديث الشيخ

للاستاذ: داود سلمان العبيدي وهي قصة شاب عابد ، ملأت العبادة أقطار حياته حتى قال عنه الشيخ الموصلي : كنت والله اغبط هذا الفتى على ما أوتي من ورع وتقوى وتوفيق الى الخير وهو في ريعان الصبا .. وكان الشيخ أبو الحسن الوراق يرى فيه واحداً ممن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

غير أن نفرا من شياطين الانس اغروا به فائنة لعوبا ، سحرت به وسحرته، وشغفت به وجعلته يشفق بها ولم تعد تصبر على فراقه يوماً او بعض يوم .. ولكن المعدن الطيب الخالص يظهر نقاؤه عندما يوضع في بوتقة الاختبار. تقع القصة في مائة وخمسين صفحة من القطع المتوسط ،

الرواية لون من ألوان الادب محبب الى قلوب الكثيرين ، اثير عند الشباب بشكل خاص ، ومن عجب أن هذا اللون من الغذاء الادبي لم ينل حظاً من العناية ممن يكتبون الادب مبتغين وجه الله ونفع الناس - مع اقرارني بقلة بل ندرة هذا النوع من الكتاب للأسف .. بينما زخرت جوانب المكتبات وغطت واجهاتها بالوان من الروايات الرخيصة التي لا تقدم في الغالب الا الم افكار مفلفة الانفايات من الافكار بورق براق من نداءات الجنس، فلا هي تشبع عند القراء فوفا ادبياً ولا هي تقدم لهم هدفاً كريهاً ، في غالبها ..

الرواية :

وجدت انه لا بد لي من هذا التمهيد بين يدي تقديمي



على هذا الهدى كل من عرف
الاسلام ومبادئه ، وادرك
مفهوم نصوصه وروحه
ومقاصده .!
— قلت له : اذن لابد ان
تجبه ؟!

— قال : ان محبة الزوجين
ضرورة كمال اللفة ، ولازمة
المودة والرحمة ، التي ارادها
الله من هذه العلاقات .. ولا
تبتنى اسرة على ثغرة وكراهية
واحب ان اؤكد لك — ان الحب
قيمة عليا .. وحقيقة جوهرية
من حقائق الدين والحياة ولا
يمكن ان تستقيم حياة الناس
الا في جوها الطيب المريح واذا
كان بعض الناس قد اساء
استخدام هذه القيمة فذلك لا
يعني قط . ان تلقى من الحياة
.. او تصدر في القلوب .

(ك . ا . ع)

؟ هذه مشكلتي .. فما الحل ؟

●●● لعلك يا استاذ نسيت ان
تقرأ المجلة الطبية البريطانية
اعداد شهر فبراير الماضي
وتترجم لها البحث الرئيسي
الذي ورد في ثلاثة اعداد
متتالية عن أن تعرض السيقان
لأشعة الشمس فوق بنفسجية
فترة طويلة من الزمن يؤدي إلى
الإصابة بالسرطان الخبيث ..
وان الإحصاءات التي أجراها
الباحثون اثبتوا ان أكبر نسبة
منه تصيب النساء اللاتي
يلبسن الملابس القصيرة ! وان
جوارب « الثايلون » لا تستطيع
حمايتهم منه ! وانه قد يظهر في
شكل بقعة صفراء في الساق
مثل « الحسنة » ثم تختفي
ليسرى المرض في الجسد كله .
لذلك اطالبك بشراء المجلة
ونرجبة المجلات الثلاثة لها ..
وبهذا يكون قد جاءها الاقتناع
عن طريق صانعي « الموضات »
وأخصائي الجمال ، وحماة

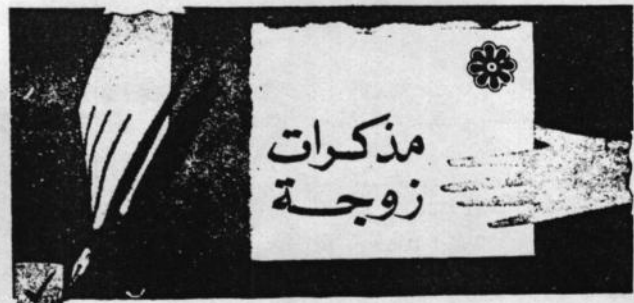
لا ! قال : انظر إليها فانه احرى
ان يؤدم بينكما . ولهذا قال
حابر بن عبدالله : خطبت جارية
فكنت اتخبأ لها حتى رأيت منها
ما دعاني الى نكاحها !!
فتزوجتها .

— قلت له : وكيف يتفق هذا
مع الامر بغض البصر ؟!
— قال : ان الذي امر بغض
البصر هو الذي اباحه في هذه
الحالة . وهذا استثناء من
الاصل .. ويباح تكرار النظر
والى مواضع من الجسم غير
محددة في النص . !

— هذا خاص بالرجال وحدهم ؟
— لا بنيتي : فهذا حق ثابت
للرأة ايضا ، ولذا كان يأمر
به عمر بن الخطاب رضى الله
عنه : لا تزوجوا بناتكم من
الرجل الدميم ، فانه يعجبهن
منهم ما يعجبهم منهن . ودرج

السيدة الفاضلة ام ابتهال :
ليس عجيبا ان يلجأ اليك
رجل مثلي — على صفحات
مجلك — لان الامر يتعلق
باحدى اخواتك من بنات حواء
.. انها زوجتي .. حاولت
بالحسنى وزيادة ، وبالحزم الذي
ادى الى ازمات كثيرة اقتناعها
بالمعدل عن لبس القصير خارج
البيت وفي وجود اجانب ..
ولكنها تدعي دائما ان الاسلام
اسلام القلب وحسن المعاملة .
الخ فهل لك من سبيل لاتناعها !
فاني على يقين بانى بـذلك
تصاري جهدي .. ومسئوليتي
على نفسي .. ولكن خشيتي
من تأثر بناتي بها .. علمانيها
تصلي وتصوم .. ولقد ندرت
لله نذرا ان اقتنعت واحتشمت

(ف . ع)



(١١)

يرت على كفتي بيد حانية
ليقول :

يا بنيتي : ان رسولنا عليه
الصلاة والسلام ، وهو المنفذ
لشريعة الله ومبلغها ، وما
ينطق عن الهوى .. صاغ
لنا من القوانين المحكمة ما
اوجب علينا تنفيذها والالتزام
بها طاعة لله عز وجل القائل
« وما اتاكم الرسول فخذوه ،
وما نهاكم عنه فانتهوا » . قال
في مادة واضحة صريحة ، لا
تحتل تأويلا ولا اجتهادا « لا
تنكح الايم حتى تستامر ، ولا
تنكح البكر حتى تستاذن » .
قالوا : يا رسول الله وكيف
اذننا ؟ (اذ يغلب عليها حيائها)
قال : سكوتها « ولا يعتبر
سكوت الفتاة دلالة الموافقة
الا اذا علمت بذلك .. !! »

رؤيتها لحاطبها

●●● وعلت وجهي اشراقة ،
وخرجت انفاس صدري بزفرات
الفكر الخاطيء .. واسترسلت
في استدراج ابي قائلا :
وهل يمكن ان يسمح للفتاة
ان ترى خاطبها ، ولا يحال
بينها وبين ذلك .. ولكي تبدي
رأيها فيه عن معرفة واقتناع ؟!
— ولم يدع والدي لي فرصة
للتشكك او الانفعال بما نسجته
خيوط التقاليد الزائفة ... بل
قال على الفور :

تكرنى سؤالك هذا بالصحابي
الجليل البطل « المغيرة بن
شعبة » فقد خطب امرأة فقال
له رسول الله صلى الله عليه
وسلم : انظرت إليها ؟! قال :

●● واشرفت الارض بنور
ربها ، ورأيتني في الساعات
الاولى من صباح اليوم التالي
استيقظ من نوم هادئ مريح
.. لتظل رأسي على الوسادة
.. وتفتح عيني على خيوط من
الامال يبعثها الرضى عن حديث
المساء ..!! اذ وجدني اعبر
متاهات الصحراء الى واحة
خضراء ارواها نبع السماء ..!!
والدائرة الواسعة التي كنت اراها
متاهة يضل فيها الفكر ،
وتستنزف فيها عصارات
الاعصاب .. تضيق رويدا
رويدا بعد ان حدد لي معالم
اطارها — الوالد — فبني
جلسة المساء بسياج من الفكر
الاسلامي الاصيل !.

الحرية الكاملة

●● واخذ الوالد مكانه
بجوارى في مثل الموعد السابق
.. لا يتدبره باول سؤال الحج
علي رغم ان اجابته قد مرت في
حديث سابق عابر .. لقد
احسست بضرورة اقتناع
نفسى ، وان يتأكد لديها الجواب
مرات ومرات ليزيل ما علق
بها من آثار الحكايات المسموعة
والمقروءة عن تحكيمات الاهل
وسلطانهم الجاهل ..!! فقلت
لوالدي :

— هل تعتقد يا ابي ان الفتاة
لا بد ان تستشار في خطبتها ،
وان يكون لها مطلق الحرية ،
ولا سلطان لاحد عليها في ذلك
وان يكون لرايها كل الاحترام
والقدير ؟!

— وابنسم الوالد ، وهو



شعارنا « من عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن • فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

رعبتها « وقوله « من سن سنة
سيئة فعله وزرها ووزر من
عمل بها الى يوم القيامة » •
— مازالت امامك فسحة من
الوقت تراجعين فيه موقفك ،
وتلتزمين اوامر دينك ،
وتحرصين على استغفار الله
عما مضى وطلب العون منه
على ما هو آت • •
— هداك الله وسدد للخير
خطاك •

يرضاه الله ورسوله • • مع ان
المسئولية يوم القيامة فردية
« وكلهم آتية يوم القيامة فردا »
وحسبه ان نكرك ونبهك • •
ولا عليه من لوم بعد ذلك !
— تذكري يا عزيزتي ان اي
انحراف من بناتك عن صراط
الله ستسألين عنه يوم القيامة
استنادا الى قول الرسول عليه
السلام « والمرأة راعية في بيت
زوجها ، وهي مسئولة عن

وتهدهم بقوله « فما جزاء من
يفعل ذلك منكم الا خزي في
الحياة الدنيا ، ويوم القيامة
يردون الى اشد العذاب ، وما
الله بغافل عما تعملون » ؟!
— احمدي الله يا عزيزتي ان
رزقك زوجا يذكرك بالله
واوامره ولا يرضى الا ما

الصحة • !

— اما ادعاؤك يا عزيزتي بان
الاسلام اسلام القلب ! فهذا
« حق اريد به باطل » ! فان
الايمان ما وقر في القلب وصدقة
العمل كما قال الرسول عليه
الصلاة والسلام • والا فما كان
هناك داع للصلوات والزكوات
وجميع الفرائض • • ثم ان
صاحب الاسلام الذي يتجه
قلبك اليه ، وينبض بذكره هو
الذي قال « يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونساء
المؤمنين يدنين عليهن من
جلابيبهن » وان القلب يا عزيزتي
اذا سلم وصح فلا بد ان تتدفق
منه كل دواعي الطاعة
والالتزام • • !

— اما قولك بان الاسلام حسن
معاملة • • لان الدين المعاملة •
فالول معاملة يجب احسانها
هي معاملة الرب عز وجل
بطاقة اوامره واجتناب نواهيه
— وهل من حسن المعاملة
ايتها المصلي ان تغضي زوجك
• • ماذا تفعلين لو كان يجب
أكله معينة او نوعا من الحلوى
او نوعا من الاصباغ ؟! لا بد ان
تسارعي بشرائها واعدادها ولو
كلفك ميزانية البيت ما يذهب
بمصرف الاولاد ، ولو بذلت
من الجهد ليلا طويلا او نهارا
مديدا • • ماذا كنت تفعلين لو
كان يجب تغيير « ديكور »
المنزل وترتيب أثاثه ؟ بالقطع
كنت تسعدين وانت تحملين
الأثاث من مكان الى مكان ،
وتعبدن ترتيب الحجرات بعد
تنظيفها وغسلها ! اليس واجبا
عليك يا عزيزتي ان ترضي
زوجك فيما يرضى الله ورسوله
والمؤمنين والمؤمنات • • ؟!

— الا تعلمين ان الاسلام كل
لا يتجزأ • • فهو فرائض
ونواه وان كشف العورات
من رأس وسيقان حرام بنص
القرآن الكريم والسنة النبوية
المطهرة ؟!

الا تدركين ان الله سبحانه
نعمى على قوم يؤمنون ببعض
الكتاب ويكفرون ببعض



هذه

لحوم

يحرم أكلها

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

في إيطاليا ٠٠ ياكلون
الدجاج المخنوق

قد صددنا عن اكله، بسبب عدم مطابقتها للذبح الاسلامي ، هذا علماً باننا قد مررنا على الآية الكريمة التي في معناها : «(واحل لكم طعام اهل الكتاب)» فما رأيكم وقبل ذلك ما موقف الشرع من هذا . ؟

٢ - كذلك بالنسبة للحمة ، ولكننا ناكلها لاننا مضطرون لذلك واننا احيانا ندخل الى مطعم الجامعة ليقدم لنا لحمة خنزير دون ان ندري فناكلها ، واننا لقلقون جدا ، لهذا ، واننا قد امتنعنا مؤخرا عن الاكل في المطاعم لهذا السبب واصبحنا ناكل في البيت ، ولكننا احيانا نضطر للاكل فيه ، فما حكم عدم درايتنا بنوع اللحمة ، وبالتالي اكلها ؟ وهل نقترف اثماً اذا ما اكلناها دون ان ندري نوعها ؟

وليد محمد
ومحسن دهشة
- إيطاليا -

وردتنا رسالة من طلاب مسلمين في إيطاليا وجدوا انفسهم في حيرة مما يقدم لهم من اطعمة فيها الدجاج المخنوق او لحم الخنزير وهم يختارون في تدبير طعامهم وقد ارسلوا الى « المجتمع » يستفتون .

وقد عرضنا الرسالة على الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق ففضل بهذه الاجابة المستفيضة ونحن ننشر الاسئلة والاجابة عليها تعميماً للفائدة على القراء . . .

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع ،

السلام عليكم ورحمة الله اود ان اسألكم بعض الاسئلة ارجو الرد عليها وشكراً .

١ - يوجد في هذا البلد (إيطاليا) دجاج مخنوق او احيانا تكون مزهقة روحه عن طريق ادخال حديدة في رقبتة ، وبصفتنا طلاب مسلمون فأننا

ثانياً : اللحوم التي حرم الله علينا اكلها والانتفاع بهاتحريمها لعلتين : -

الاولى : الخبث الذاتي وهو ينقسم الى قسمين : -

أ - خبث طبيعى جبلي يعطيه الله سبحانه وتعالى في حيوانات بعينها كالخنزير والحمـار المستانس وذوات المخلب من الطير ، والناب من السباع

ب - خبث طارئ على الانعام التي اباح لنا اكلها كان تموت حتف انفها او بسبب يحبس دمها فيها كان تخنق او تضرب فتموت او تموت متردية او نطيحة او مقتولة بسبع وهذا ما لم ندرِكها قبل خروج الروح فتذكيها بالذكاة الشرعية ، ولم يستثن من هذا الا الصيد بشرط ان يسمى عليه قبل ان يصاد وان يخدش بألة الصيد فأما ان ضغطة فقط فقتلته او اصابته بكدمة لم تخرج دماً فلا .

الثانية : المذبوح وقد سمي عليه اسم غير اسم الله تبارك وتعالى ولم يستثن من ذلك الا ما ذبحه اهل الكتاب من اليهود والنصارى . . . وقد منع بعض من علماء السلف اكل ذبيحتهم ان علمنا انهم سموها عليها اسماً غير اسم الله تبارك وتعالى اما اذا لم

كان المفروض ان اجيب على هذا السؤال بالقدر المطلوب بيانه ، والحكم فيه ، ولكنني اجدني ملزماً ببيان مفصل وموجز لأمر اللحوم التي انتشرت لا في ايطاليا وبلاد الغرب وحدها بل وفي بلاد الاسلام ايضاً وقد كثر السؤال والاستفسار عن حكمها في شريعة الاسلام فاقول :

اولاً : القاعدة العامة الشرعية في الطعومات لحماً او غيره ان الاباحة هي الاصل ، والمحرم هو المستثنى . وقد فصل الله في كتابه وعلى لسان رسوله هذا المستثنى . كما قال (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) .

هذا مع العلم ان الاباحة الاصلية للطعومات ليست على اطلاقها ايضاً لانها مقيدة بأن تكون من الطيبات كما قال تعالى (يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً) ومعلوم ان (طيباً) حال وهى قيد للاكل المذكور في الآية فيكون المعنى كلوا مما في الارض عندما يتحقق بالطيبة ومفهوم هذا انه اذا اتصف بالخبث فلا يؤكل وقد نص على ذلك ايضاً حيث قال تعالى (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبثات) .

بقية - تجربة ليبيا في الثقتين الإسلاميين



الشريعة الإسلامية .
هذا وإهمال المسلمين لأحكام
شريعتهم أدى إلى الانصراف
عنها إلى القوانين الأجنبية على
نحو ما مر ذكره .
العفو في القصاص ميزة
كبرى للشريعة : وهو من أهم
مزايا الشريعة الإسلامية التي
غفلنا عن ذكرها في المحاضرة
السابقة .

(ولكم في القصاص حياة
يا أولى الألباب) .
(وكتبنا عليهم فيها أن
النفوس بالنفوس والعين بالعين
والأنف بالأنف والأذن بالأذن
والسن بالسن والجروح
قصاص) .

تلك هي قواعد القصاص
العامة الأصلية في القرآن ، فمن
قتل يقتص منه بالقتل ومن
جرح يجرح بنفس الألة .
الا أن الله سبحانه وتعالى

رحمة منه بعاده فتح باب
العفو وأسما بقوله تعالى :
(فمن عفا وأصلح فأجره على
الله) وهذه ميزة لا تزال
القوانين الوضعية ترنو إليها
دون أن تصلها ، وذلك أن بعض
البلاد الأوروبية نادت بالقضاء
عقوبة الأعدام وبعضها الآخر
لزيادة جرائم القتل .

وها نحن نجد في الشريعة
الإسلامية العلاج والدواء لهذه
الحيرة إذ أنها تقضي بأنه في
حالة القتل يسوغ لأولياء الدم
أن طابت نفوسهم أن يعفوا عن
القاتل ويتنازلوا عن القصاص
وهناك يلزم القاتل بالدية
(التعويض) ويعفى من القتل .
ولكن يبقى حق الجماعة
فيعاقبه القاضي وفق ما يقرره
ولي الأمر (المشرع) من عقوبات
دون القصاص ، أو وفق ما
يقضي به القاضي إن لم يكن ولي
الأمر قدر عقوبة التعزير .

(1) مقدم الدراسة : الأستاذ
علي علي منصور رئيس
اللجنة العليا لتطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية في
ليبيا .

الطرفين إلا إذا ضبطا متلبين
في مكان عام .
ثانيا : أما إذا كان بغير رضى
أحد الطرفين واستعمل الطرف
الأخر القوة والتهديد أو
المخادعة فالمعقوبة السجن .
ثالثا : وكذلك تعتبر الجريمة
واقعة إذا كان المجنى عليه
قاصرا لم يبلغ سن الثامنة
عشرة أو كان ناقص العقل .

● القصاص :

كذلك فإن القاتل لا يقتص
منه بالإعدام ، إلا إذا اقترن
بالجريمة جريمة أخرى كالسرقة
والزنا ، أو إذا اقترنت بظروف
مشددة كسبق الإصرار
والترصّد ، وعلى ذلك تعطّل
أحكام الشريعة الإسلامية من
حيث وجوب القصاص من
القاتل عمدا في ليبيا ومصر ،
هذا وراي المفنى في تنفيذ
الإعدام واجب أخذه ولكنه
استشاري غير ملزم لحكمة
الجنايات في مصر وليبيا .

● الخمر :

وحّد الخمر أيضا معطل
بحكم القوانين الوضعية ، رغم
أن بلادا غير إسلامية كأمريكا
حرمت الخمر فترة طويلة وفي
حين أن قانوننا الوضعي قبل
الثورة كان يبيح شرب الخمر
والإلحاح بها ، والخمر أم الكبائر
وقيل تدليلا على ذلك أن رجلا
خير بين الكبائر لم يتركب أحداها
خير بين أن يقتل شخصا آخر
أو أن يزني أو أن يسرق أو أن
يقذف أو أن يشرب
الخمر ، فنظر فوجد أن الجرائم
كلها فيها اعتداء على حقوق
الغير والخمر أثمها واقع عليه
وحده فشرّب فسكّر ففقد عقله
فقدف واقتربى وسرق وزنى
بل تخنث وفرط في عرضه
فصار ديوتا .

ومن هذه المقارنة الشريعة
والقصرة بين الفرق الكبير بين
ما هو معمول به في القوانين
الوضعية وما تقضي به أحكام

الحيوان ويبدو من كلامه أنها لا
تذبحه ولا تريق دمه وبهذا يكون
حكيها كالخفق وهذه الذبيحة لا
شك أنها حرام حتى ولو ذكر
عليها اسم الله لقوله تعالى في
المائدة أيضا : -

(حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير ، وما أهل لغير
الله به والمنخقة ، والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما أكل
السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على
النصب) .

وهذه الآية لا مخصص لكلمة
منها بل جميع كلماتها على
إطلاقها فحتى الذين قالوا من
السلف بجل ذبيحة الكتابي حتى
ولو ذكر أسما غير الله ، حرّموا
ما ذبحوه لأصنامهم وكنائسهم
وصلواتهم تبركا وتقربا لدخولها
في قوله تعالى : - (وما ذبح
على النصب)

وأما ما يفتى به بعض
العلماء في وقتنا هذا من حل
اللحوم التي يأكل منها أهل
الكتاب ما لم تكن خنزيرا حتى
لو خنقت أو قتلت بأي صورة
عملا بقول الله (وطعام الذين
أوتوا الكتاب حل لكم) فهو خطأ
والرد عليه من وجوه : -

أولا : أن هذه الآية ليست على
إطلاقها حتّا وذلك أن من طعام
أهل الكتاب الخنزير وهو لا
يجوز قولا واحدا ولم يخالف
في هذا أحد من أهل الإسلام .
ثانيا : لو أبيع لنا أن نأكل ما
يخنقه الكتابي أو يقتله بغير
الذبح لا يبيع ما يقتله المسلم
ويخنقه بطريق الأولى .

ثالثا : الخبث الذي في المخنوق
والميت بغير الذبح خبث ذاتي لا
يطهره كون فاعل ذلك نصراني
أو يهودي .

خلاصة وخاتمة

وبعد فبهذا الذي قدمت يتضح
أن اللحوم التي سأل عنها الأخ
المسلم في إيطاليا لا يجوز أكلها
ومن أفتى بغير ذلك فقد أخطأ
وليس هذا الأخ في مقام ضرورة
فياح له ذلك . بل عليه هو
وزملاؤه أن يطالبوا بأن يذبح
لهم على الطريقة الشرعية وأن
يرفعوا رؤوسهم بشعائير
الإسلام . فاهل الباطل لا
يخلجون من اظهار شعائير
باطلهم ونحن أولى باظهار
شعائير ديننا الحق .

نعلم أو علمنا انهم لم يسبوا
عليها أسما فلا بأس بأكلها .
**وبهذا الذي قدمت نصل إلى
الأحكام التالية : -**
١ - الأصل في المطاعم
الإباحة .

٢ - الحرام من المطاعم
هو ما نص الله أو رسوله
عليه .

٣ - المباح من الطعام هو
ما اتصف بالطيبة فاذا اتصف
بالخبث فهو غير حلال .

٤ - الطبيب من الطعام هو
ما زادت فيه المنافع على المضار
والخبث ضد ذلك .

٥ - كل ما ازهقت روحه
بغير اراقة دمه وذلك بقطع
عروق الرقبة [الودجين] فهو
حرام سواء بفعل مسلم
أو بفعل أو بسبب غير بشري
كالتردي ونهش السبع والنطح
.... الخ . ولا يستثنى من
ذلك غير الصيد .

٦ - يشترط حل الصيد
شرطان :

١ - أن يذكر عليه اسم الله
قبل أن يصاد .

ب - أن يخذش فينزل منه دم .

٧ - كل ما ذبح من حيوانات
- هي حلال لنا في الأصل -
مذكورا عليها أسما غير اسم
الله تعالى فهي حرام أكلها
والانتفاع بها إلا ذبيحة النصراني
والكتابي .

٨ - ما ذبحه مشرك أو كافر
غير يهودي أو نصراني فهو حرام
سواء ذكر اسم الله عليه أم لا .
٩ - اللحم المشري المأخوذ
من الحيوانات قبل ذبحها
بالطريقة الشرعية فهو ميت ولا
يجوز الانتفاع به .

الأدلة والنقاش

لن اتعرض إلى أدلة كل ما
قدمت من أحكام وإنما سأذكر
فقط أدلة حل ذبيحة الكتابي
بشروطها :

الدليل على أن ذبيحة الكتابي
حلال هو قول الله تبارك وتعالى
من سورة المائدة ..

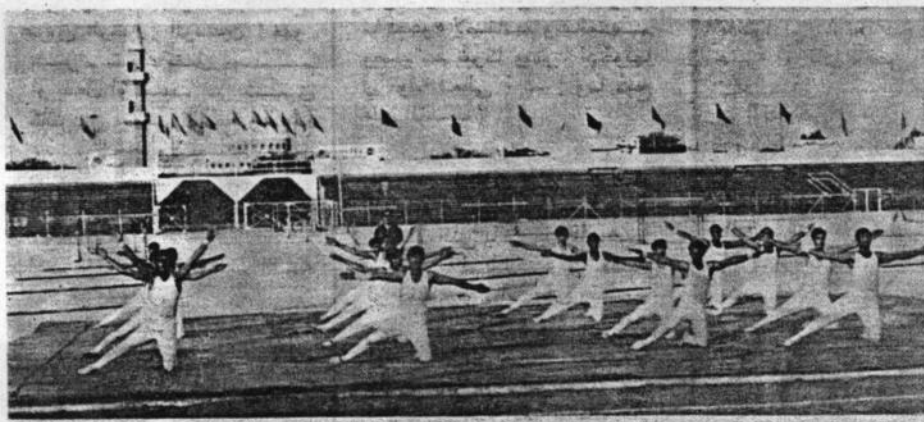
(اليوم أحل لكم الطيبات ،
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) .

وقد فسر عامة السلف
الطعام هنا بالذبيحة .

والأخ السائل يذكر أنه في
إيطاليا - وهم أهل كتاب -
يخنقون أو يدخلون حديدة تقتل



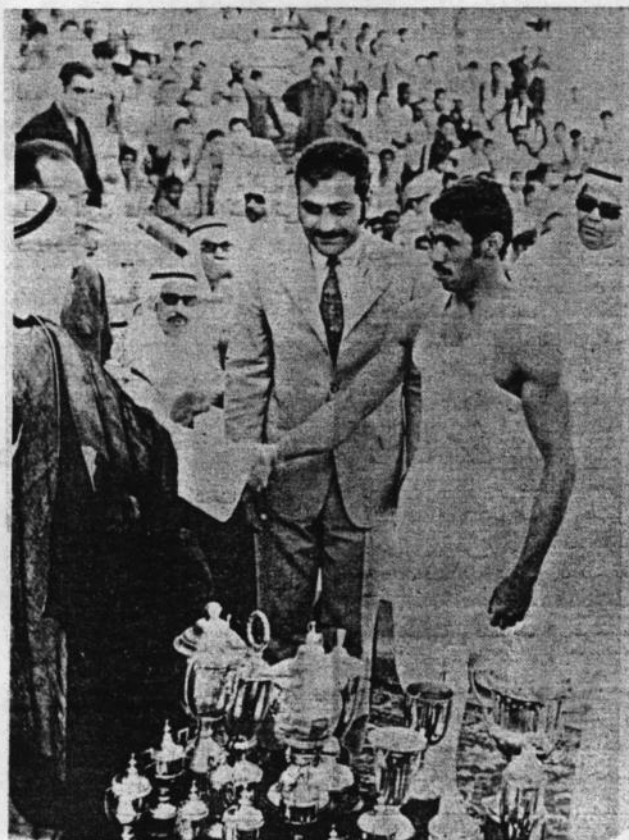
اختتام النشاط الرياضي في مدارس وزارة التربية فوز ثانوية كيفان بدرع الوزارة لجميع الألعاب



أقيم يوم السبت الماضي على ملاعب ثانوية الشويخ الحفل الختامي لنشاط وزارة التربية .. وكان الاحتفال هذه السنة مختلفا كليا عن السنوات السابقة حيث اشترك طلبة الجباز بمدارس الكويت بقامة عرض رياضي رائع على الاجهزة المختلفة وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على ادخال لعبة الجباز الى مدارس الكويت واقامة بطولة رسمية لها .. وقد انصرت جهود القائمين على هذا النوع من الألعاب من مدرسي التربية البننية في المراحل المدرسية المختلفة ولقد شاهدنا النتائج المشرفة التي احرزها فريق وزارة التربية في الدورات المدرسية وكان لفريق الجباز الازر الكبير لفوزنا ببطولة الدورة المدرسية الثانية والثالثة على التوالي .

والذي شاهدناه يوم السبت الماضي من عروض جميلة وقوية ومنسقة وبهذا العدد الكبير الذي يكون القاعة الرئيسية لهذا النوع من الألعاب . لا شك انها جهود طيبة تبلل لتكوين شباننا التكوين الجسماني السليم بجانب ما تقدمه مدارسنا في تكوين عقولهم التكوين الواعي المدرك . وقد اشتمل الحفل على عرض جميل لمصارعة الجودو التي ادخلت الى مدارس الكويت حديثا وكانت ثانوية حولي رائدة في ذلك حيث قدم ما يقرب من ثلاثين طالبا عرضا شيقا لمصارعة الجودو وتامل ان يتم وزارة التربية هذا النوع من الرياضة لا لها من اهمية في تكوين شباننا التكوين السليم وخاصة اننا نعلم مدى حاجة المقاتل لهذا النوع من الرياضة ولا بد من اعداد شباننا الاعداد الصحيح ليكونوا على استعداد دائما .

وبعد عرض الجودو قامت فرقة الجباز في المراحل المختلفة بتقديم عرض شيق على اجهزة التناوبي والسندوق والمهر نال اعجاب الحاضرين .. وبعد ذلك قام منتخب الوزارة للجباز بتقديم عرض على حصان الحلق تبعه عرض تمرينات ارضية ثم على الترامبولين وكذلك على العقلة واخيرا قدم عرضا لتمرينات



جماعية .. وقد اشترك فيها بطل الكويت جواد عسكر الذي اذهل الحضور بفنه وخفة حركته . وفي نهاية الحفل قام وزير التربية بتقديم الجوائز والكؤوس على الفرق الفائزة في مباريات وزارة التربية للمراحل المختلفة في جميع الألعاب .

أوائل المرحلة الثانوية

- فازت بدرع الوزارة لجميع الألعاب ثانوية كيفان حيث حصلت على اكبر عدد من النقاط التي خصصت للألعاب المختلفة .
- ألعاب القوى الاول الكلية الصناعية
- الجباز الاول ثانوية الجاحظ
- كرة القدم الاول ثانوية كيفان
- كرة اليد الاول الكلية الصناعية
- الكرة الطائرة الاول ثانوية كيفان
- تنس الطاولة الاول ثانوية كيفان
- التنس الاول ثانوية الفحيحيل
- الاسكواش الاول ثانوية الرميثة

أوائل المرحلة المتوسطة

- كرة القدم الاول المعاهد الخاصة
- كرة اليد الاول مدرسة الصديق
- كرة السلة الاول المعاهد الخاصة
- الكرة الطائرة الاول المعهد الديني



- كرة السلة للصغار الاول مدرسة المباركية
- الماب قوى الاول المعهد الديني
- تنس الطاولة الاول المعهد الديني

اوائل المرحلة الابتدائية

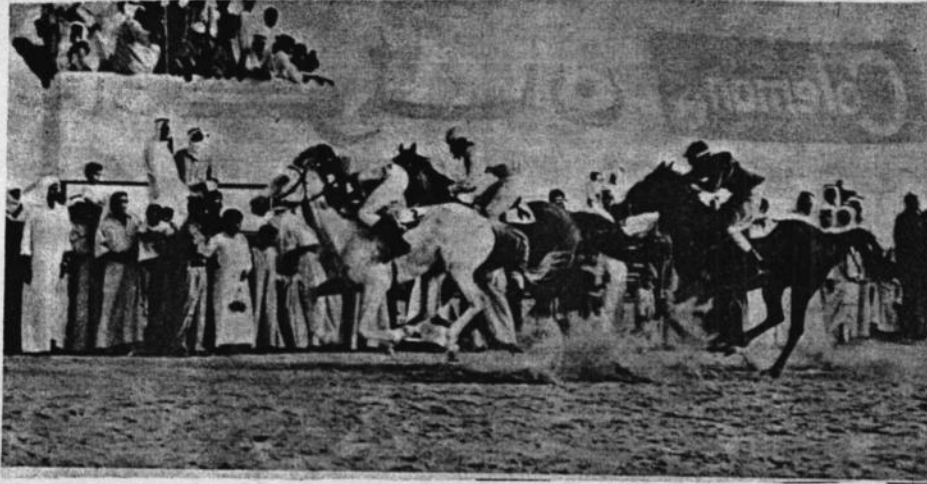
الماب قوى الاول مدرسة الصباح
تنس الطاولة الاول مدرسة الاحمدية

اختتام موسم الفروسية

اختتم بعد ظهر الخميس الماضي موسم الفروسية باقامته السباق الكبير على جوائز سمو امير البلاد .. وقد فاز بكاس الامير والجائزة الكبيرة ومقدارها ٢٠٠ دينار الفرس «فضائل» للشيخ فهد الاحمدوجاء الثاني الفرس (عريقان) لصاحبه الشيخ علي الحمد وحصل على جائزة مقدارها ٢٠٠ دينار

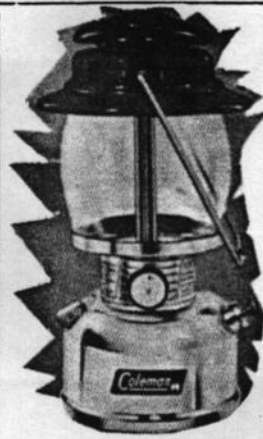
وقد اشترك في هذا السباق ١١٢ فرس من الخيول العربية قسمت الى عشرة اشواط وكانت المنافسة شديدة بين المتسابقين .

ويعتبر هذا السباق هو نهاية الموسم الحافل لهذا النوع من الرياضة المحببة الى نفوسنا وسوف يبدأ الموسم القادم في شهر اكتوبر وذلك في مقر نادي الفروسية الذي يتوقع ان ينتهي المصارم الخاص بالسباق قبل هذا الموعد .



كراش كولا يُنْفِثُكَ بِسْرَعَةٍ





الصيف

وفي كل فصل

أجود ما تقتنيه

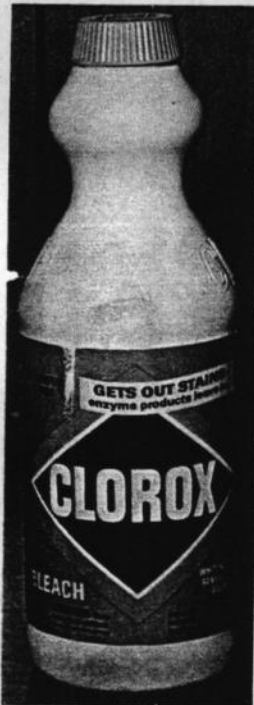


منتجات كولمان Coleman®

مطارات
صناديق شلج
مصابيح

تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم الوكلاء



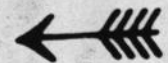
لتبييض
ونظف
وتعقيم
الملاهي



كلوركس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضًا استخدامات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات



تلفون
٤٢٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء
في الكويت

تبسيط الفقه

الزكاة

شروط الزكاة :

الشرط الأول : أن تتخذ للدر والنسل والتسحين لا للعمل ، قال الإمام أحمد « ليس في العوامل زكاة » .
الشرط الثاني : أن تكون سائمة أي ترعى الكلأ المباح أكثر السنة ، « في كل ابل سائمة أي (راعية) في كل أربعين شاة » رواه أحمد وأبو داود والنسائي .

الشرط الثالث : أن تبلغ نصابا معيناً وذلك كما هو مبين في الجدول المرافق ولا شيء فيما بين النصابين وذلك يسمى « وقصا » فهو معفو عنه .

زكاة الانعام المختلطة :

وإذا اختلط اثنان فأكثر من اهل الزكاة في نصاب ماثية لهم جميع الحول، واشتركا في المبيت والمرح والم حلب والمرعى زكيا زكاة واحدة .

زكاة الانعام

من أجل نعم الله على الإنسان بهيمة الانعام ، ذلها وسخرها في خدمته ، يطعم من لحبها ، ويشرب من لبنها ، ويركب ظهورها ، وتكون بهجة عينه في غدوها ورواحها ، وحسين رعيها وسقيها وصدق الله : « والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » فإذا طلبه ربه بعد ذلك بأداء حق الشكر عليها ، وأداء الفرض الواجب فيها مواساة لآخيه المحتاج والضعيف يكون - سبحانه - هيا له وسائل الفلاح والسعادة . والانعام التي تؤخذ منها الزكاة هي :
١ - الابل .
٢ - البقر (مضموما اليها الجاموس)
٣ - الغنم .

النوع الاول: زكاة الابل

النصاب	القدر الواجب :
من ٥ الى ٩	شاة
من ١٠ الى ١٤	شاتان
من ١٥ الى ١٩	ثلاث شياه
من ٢٠ الى ٢٤	اربع شياه
من ٢٥ الى ٣٥	بنت مخاض واحدة من انثى الابل عمرها سنة .
.....	
من ٣٦ الى ٤٥	بنت لبون واحدة عمرها سنتان
من ٤٦ الى ٦٠	حقة واحدة عمرها ثلاث سنين
من ٦١ الى ٧٥	جذعة واحدة اكملت اربع سنين
من ٧٦ الى ٩٠	ابنتالبون اثنتان كل منهما اكملت سنتين
.....	
من ٩١ الى ١٢٠	حقتان اثنتان
.....	
	عمر كل منهما ثلاث سنين

وفي كل أربعين مسنة (لها سنتان) .
وفي كل ستين تبيعان ثم في كل ثلاثين تبيع ، وفي كل أربعين مسنة لقول معاذ : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق أهل اليمن فأمرني أن آخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا ومن كل أربعين مسنة » رواه أحمد .

وبعد ذلك في كل خمسين حقة (واحدة من انثى الابل اكملت الثلاث) ، وفي كل أربعين بنت لبون (واحدة اكملت السنتين) .
النوع الثاني : زكاة البقر .

وأقل النصاب فيها ثلاثون فإذا بلغت ثلاثين كان فيها « تبيع » (وهو ماله سنة) ،

النوع الثالث: زكاة الغنم

النصاب	المقدار الواجب
من ٤٠ الى ١٢٠	شاة لها سنة او جذعة ضأن لها ستة اشهر شاتان
من ١٢١ الى ٢٠٠	ثلاث شياه .
من ٢٠١ الى ٣٠٠	وبعد ذلك في كل مئة شاة .

الاحاديث الصحيحة لوجوب الزكاة في الخارج من الارض شرطين :

الاول : ان تبلغ نصابا وقدره بعد تصفية الحب وجفاف الثمر : خمسة أو سق (والوسق ستون صاعا) لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا زكاة في حب ولا تمر حتى يبلغ خمسة أوسق » رواه مسلم .

الثاني : ان يكون مالكا للنصاب وقت وجوبها . وقت الوجوب في الحب ان يشتد ويبس ، وفي الثمر ان يبدو صلاحه لان الحب اذا اشتد ويبس والثمر اذا بدا صلاحه يقصد للاكل والاقتيات ويمكن تقويمه . فعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن راحة لليهود فيخرس عليهم النخل حين يطيب قبل ان يأكل منه .

انواعها :

وزكاة الخارج من الارض تنحصر في نوعين :

(يتبع)

زكاة الخارج من الارض

خلق الله الارض للانسان وبارك له فيها ، وجعلها مستقره ومتاعه الى حين ، وركبها تركيبا بديعا وجعل فيها خاصية الانبات ، وفجر فيها الانهار والعيون واجرى له فيها البحار ، وساق اليها السحاب تحيي مواتها وتسقي زرعها ، وتمد بحارها وأنهارها ليكون منها رزقه ومعاشه وبهجة عينه ومتعة فؤاده بالزرع الناضر والثمر البانع ، ثم أمره أن يقدر النعمة حق قدرها فلا تشح نفسه ولا تبخل ، بل يعطي اخاه مما آفأ الله عليه جزءا قليلا ، وذلك باخراج زكاة جهه وثمره ، فقال سبحانه : « يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض » وقال عز شأنه : « وآتوا حقه يوم حصاده » .

شروطها :

واشترط الفقهاء كما دلت

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

الاسبوع
الحامد

١٩٧٢
أبريل

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

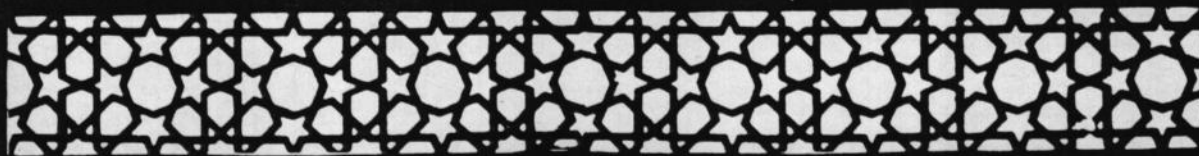
٢٩

٣٠

٣١

المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي

غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د	د	د	د	د	د
٤٦٤	٢٠	٤٨	٢٢	١٥	٣٧
٤٥	١٩	٤٨	٢٢	١٦	٣٨
٤٤	١٨	٤٨	٢٢	١٧	٣٨
٤٢	١٧	٤٧	٢١	١٧	٣٩
٤١	١٦	٤٧	٢١	١٨	٤٠
٣٩	١٥	٤٧	٢١	١٨	٤١
٣٨	١٤	٤٧	٢١	١٩	٤٢



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	خطبة الجمعة ابريل ١٩٧٢	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٥ ، ٤ من ربيع الاول	الوعظ في السبت والاحد ٨ ، ٩ من ربيع الاول	الوعظ في الاثنين ١٠ من ربيع الاول
الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم نعليل الشيخ احمد جليابة الشيخ مصطفى عيد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدي الشيخ احمد الحنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع	مسجد كيفان - السوق مسجد فهد السالم مسجد القادسية - السوق مسجد الشعب - السوق مسجد ثانوية الشويخ مسجد عبد اللطيف العثمان مسجد الشويخ - ب مسجد الملا صالح مسجد الشامية - السوق مسجد عبدالله البحر مسجد العنيلية - السوق مسجد الدسمه - السوق	مسجد طه والياقوت مسجد الرميثية/١٣ مسجد سعيد بن جبير مسجد الشامية - السوق مسجد الخالدية - السوق مسجد الكردي مسجد يعقوب القانم مسجد الشويخ ٢ مسجد حيد الصقر مسجد الزبير بن العوام مسجد الفيحاء ٢ مسجد خالد بن الوليد مسجد الرميثية ١٢	مسجد ابو سعيد الخدري مسجد الشراح الجديد مسجد صلاح الدين مسجد المسلم مسجد صبيح البراك مسجد محمد بن مدعج مسجد الصليبيات - الابا مسجد سعد بن ابي وقاص مسجد الرشيد مسجد عبدالله بن مسعود مسجد احمد بن حنبل مسجد المهنا مسجد الرميثية - السوق	مسجد عبدالله بن عباس مسجد عتيبة مسجد صيد العوازم مسجد مشاري الروضان مسجد البسام مسجد ابن هبيب مسجد صالح سعيد مسجد ابن قبة مسجد ابو ذر الغفاري مسجد الردهان مسجد العبار مسجد اسماعيل مسجد انس بن مالك

محاضرات ما بعد صلاة
المغرب يوم الخميس
٦ من ربيع الاول

- الشيخ احمد عبد الشافي
- مسجد فهد السالم - السالية
- الشيخ عبدالله الحامدي
- مسجد يوسف عبد الهادي خيطان
- الشيخ عبد المعطي بيومي
- مسجد علي الشمالان - العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبدالله العثمان - النقرة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الانساح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد الباسح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - السرويه - ٥١٩٥٣٩٥ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشراك: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة